

بازرسی شد  
۶ - ۳۷

۱  
۲  
۳  
۴  
۵  
۶  
۷  
۸  
۹  
۱۰  
۱۱  
۱۲  
۱۳  
۱۴  
۱۵  
۱۶  
۱۷  
۱۸  
۱۹  
۲۰  
۲۱  
۲۲  
۲۳  
۲۴  
۲۵  
۲۶  
۲۷  
۲۸  
۲۹  
۳۰  
۳۱  
۳۲  
۳۳  
۳۴  
۳۵  
۳۶  
۳۷  
۳۸  
۳۹  
۴۰  
۴۱  
۴۲  
۴۳  
۴۴  
۴۵  
۴۶  
۴۷  
۴۸  
۴۹  
۵۰  
۵۱  
۵۲  
۵۳  
۵۴  
۵۵  
۵۶  
۵۷  
۵۸  
۵۹  
۶۰  
۶۱  
۶۲  
۶۳  
۶۴  
۶۵  
۶۶  
۶۷  
۶۸  
۶۹  
۷۰  
۷۱  
۷۲  
۷۳  
۷۴  
۷۵  
۷۶  
۷۷  
۷۸  
۷۹  
۸۰  
۸۱  
۸۲  
۸۳  
۸۴  
۸۵  
۸۶  
۸۷  
۸۸  
۸۹  
۹۰  
۹۱  
۹۲  
۹۳  
۹۴  
۹۵  
۹۶  
۹۷  
۹۸  
۹۹  
۱۰۰

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب ..... المصنف ..... الابی

مؤلف ..... ( ..... )

جلد ..... ( ..... )

آقای سید محمدصادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای اسلامی

شماره ثبت کتاب ..... ۳۵۱۹

۱۳۲۰ (۲۱) ۱۱

خطی اهدائی  
کتابخانه  
مجلس شورای  
اسلامی  
۳۲۲





كتاب  
المقصد الاسنى في شرح اسما

الله الحسنى تضمنت

الاحل الامام الاجيد

محمد اهل لام سر

السنة

الايه مدون

الامة الى

طاب محمد

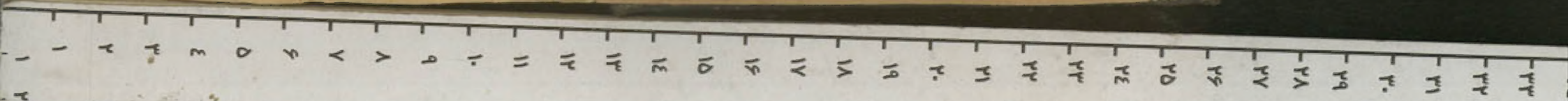
في سنة 1271  
في يوم الاثنين  
على يد  
وكتبت في شهر ربيع

محمد محمد القزالي قدس الله روحه ودفن

وتبعنا بركته و...

ولا اضع بار الله

وعلى الله ومحمد





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله المبرور الذي وعظمت له المنهج بعاليه و  
سبحه الذي قصر اخيه العقول دور في عزته والجلال السيل  
الى معرفته الا ما العجز عن معرفته وقصر السمع الفهم  
عن الساء على حال حصنه الا بالثبوت على نفسه والجمي  
من اسمه وصفته والصلوة على خير خلقه وعي  
الله واجله وعترته اما بعد فها سالي ارحم في الله  
سبحه الذي ارجاه منه سرح معالي اسماء الله الحسنى ونوان  
على اسو له تترى فلم ازل اقدم فيه رجلا واو خرفه  
اختر في رد كاس التقيا لا قضايه فصالح اخاف  
من الانس بعد عن التماسه اخذ انفس الخلد وعزوا  
من كعب من الخلد واسم قطار الفوه النضر عن  
درك هذا الوطر وشهلا والصر عن حوص هذه الخمر  
بما رعان احد همار هذا الامرة نفسه عذر المرام  
مع المبال عامر بلدرك فانه من العوض الدروه  
العلماء والمفسر الافق الذي يحار الخلاب فيه وكما  
انصار العقول دور مباداه مظاهر اقا صبه  
من اين القوى البشرية ان تبت في صفا اندونه  
سبحا لهم والنفس واليطوي نور السهر  
ابصار الخفافيش الشالي ان الانطاح عرفت



الخوفية مفاد مخالف ما سوا اليه الجاهل وفظام الخلق  
 عن العبادات وما لو فاد الاله عشرين وثمان  
 الخوكل عباد يكون مشرعا لكل وارده ويطاع اليه  
 الا واحد بعد واحد ومما عظم المطالب قل المساعد  
 ومن خالف الخلو حدير ما يحامي لحر من اضر الخلق  
 عشرين عليه ان يحامي ومن لم يعرف الله تعالى  
 فاستوفى عليه حزم ومن عرفه فاستوفى له حزم  
 ولله في كل امر عرفة الله كل لسانه لدر عثره وجه  
 هذه الاعذار صدق الاقصاد مع الافذار بالاستفطار  
 فاستل الله ارسنال الصواب وحرر الثواب  
 اسمه ولطفه وسعده حوده انه الخوا والرووف  
 بالعباد **صلوة الكتاب** يرى ان قسم  
 السلام في الكتاب الى ثلثه فنون في الفروع الاولى في السوانق  
 والمطقات الف الساني في المقاصد والعبادات الف  
 الثالث في الواجبات والحدائق وفصول الف الاول  
 يذهب الى المقاصد بلك العباد اليه والتوطينه  
 وفصول الف الثالث يعظم عليه العطاء والسمه والتمله  
 ولما المطالب ما سطوى عليه الواسطه  
**اما الف الاول** فسمي على جميعه القول في الاسم

الاصناف

سار

والمسمى



والمسمى والنسبه وكشف ما وقع فيه من العلق لآثار الف  
 وسار ان ما سار مغناه من اسماء الله تعالى العظمير والكبير  
 والجليل هل يجوز ان يحل على معنى واحد فيكون هذه الاسماء مرادفه  
 امر لا بد ان يحلف معاسها وسار اول الاسم الواحد الذي له معيار  
 هل هو مسد كمال الاضافه الى المعنى لعل على كل العموم على  
 مسميانه امر يعبر جمله على احدهما وسار ان للعباد حقا من  
 معنى الاسم من اسم الله تعالى **الف الثاني** يستعمل على  
 بيان معنى اسم الله تعالى التسعة والسبعين وسار ان حقا  
 كيف ترجع على مذهب المغرله والافلاسة الى ذات واجده  
 لا ثره فيها **الف الثالث** سمي على بيان ان اسم  
 الله تعالى تدر على تسعة وتسعين توقيفا وبيان فاسده  
 الاحصاء والتخصيص بانه الا واحدا وبيان الرخصه في جواز  
 ما وصف الله تعالى بكل ما هو موصوف بمعناه من صفات  
 المدح وكل ما لا توهم مغناه بعضا وان لم يرد في هذا انه ادر  
 ويوقف ادر الميرد فيه منع فاما ما اشعر مغناه بعضه فلا يقال  
 في حق الله البتة الا ان يرد فيه ادر فيعال من حب الادب  
 وباول على ما يحى وحواله سبحانه وانه فلا يقع في حق الله  
 حل اسمه اطلاقا لفظ فاد لفرق به فربما اطلاقه

الذات  
الصفات  
الاعمال  
كيف ترجع

في دمه



وانه بل عا شجابه باسمائه الحسنى كما امر حى اذا حاورنا  
 الاسم الى تدعوه بصلابه دعى بوصاف الملح والجلال فقط  
 ولا تدعى بكلما خور ان يوصف وخبر عنه من الاوصاف  
 والافعال الا ان يكون فيه ملح والجلال على ما ذكرناه ونذكره بعد  
 في موضعه مفسرا ان شاء الله عز وجل **الفصل الاول**  
**في الاسماء والمسمى والمسمى** وفيه اربعة فصول  
 الفصل الاول في معنى الاسم والمسمى والتسمية وما اثر الحائض  
 في الاسم والمسمى واستعيت بهم الطرق وراجع الحق  
 اكثر الفرق فقل ان الاسم هو المسمى لكنه غير التسمية  
 ومقابل ان الاسم غير المسمى ولكنه هو التسمية ومن  
 ثمة معروف بالحد في صناعه الحد واللام نزع من الاسم  
 فيكون هو المسمى قولنا الله وانه ذات وموجود وقد يكون  
 غير المسمى كقولنا خالف ورازي فانهما لا يان على الحلق  
 والذوق وهما غير وفقد يكون حيث لا يقال انه اوسع ولا هو  
 غيره هو لنا عالم وقادر فانهما لا يان على العلم والقدرة وصفان  
 الله تعالى لا يقال انها هي الله ولا يقال انها غيره والحد لا يرجع  
 الى امرين احدهما ان الاسم هو المسمى ام لا والحق ان الاسم غير التسمية  
 وغير المسمى فان هذه تلبه اسما متباينة غير مترادفة  
 ولا سبيل الى كشف الحقائق الا ببيان معنى كل واحد من

هذه

هذه الالفاظ الثلاثة مفردا ثم بيان معنى قولنا  
 هو هو ومعنى قولنا هو غير فهذا منهاج الكشف  
 للحقائق ومن عدل عن هذا المنهج لم ينجح امثلا  
 فان كل علم يقصد به معنى ما يتطرق اليه التصديق  
 والتكذيب فانه لا محالة قضية تشمل على الموصوف وصفة  
 ونسبة لتلك الصفة الى الموصوف فلا بد وان تقدم عليه  
 المعرفة بالموصوف وقدم على سبيل التصور كجدها  
 وحقيقتها ثم التطرق نسبة الصفة الى الموصوف انما  
 موجودة او منفعة عنه فمن اراد ان يعلم ان الملك قد يم  
 او حادث فلا بد وان يعرف او لا معنى لفظ الملك  
 ثم معنى القديم والحادث ثم ينظر الى اثبات احد  
 الوصفين للملك ونفيه عنه وكذلك لا بد من معرفة  
 الاسم ومعنى المسمى ومعرفة معنى هو هو والهي  
 والعبرية والعبر حتى يتصور ان يعرف بعد ذلك  
 هو او غيره فنقول في بيان حد الاسم وحقيقته  
 ان للاشياء وجودا في الاعيان ووجودا في الازهار  
 ووجودا في اللسان اما الوجود في الاعيان فهو  
 الوجود الاصلي الحقيقي والوجود في الازهار



هذه الوجود العلمي الصوري **والوجود في اللسان**  
 هو الوجود اللفظي الدللي فان السماء مثلا  
 لها وجود في عينها ونفسها وتحتها وجود في  
 اذهاننا وانفسنا اذ صوت السماء تنطبع على  
 ابصارنا بشر في خيالنا حتى لو علمت السماء  
 مثلا ولقيتنا لكنت صوت السماء حاضرة في  
 خيالنا وهذه الصوة هي التي يعبر عنها  
 بالعلم وهو مثال المعلوم فانه محال للمعلوم  
 ومواز له وهو كالمتونة المنطبعة في المرآة  
 فانها محاكية للصورة الخارجية المتعابلة لها في  
**واما الوجود في اللسان** فهو اللفظ المركب  
 من اصوات قطعت ثلاث تقطبت  
 يعبر عن المنطع الاول بالسين وعن الثاني  
 بالميم وعن الثالث بالالف وهو قولنا سماء  
 فالقول دليل على ما في الذهن وما في الذهن  
 صورة لما في الوجود متطابقة له ولو لم  
 يكن

يكن وجود في الاعيان لم ينطبع صوت في  
 الاذهان ولو لم ينطبع صوت في الاذهان  
 ولم يشعر بها الانسان لم يعبر عنها باللسان  
 فاذا اللفظ والعلم والمعلوم ثلاثة امور  
 متباينة ولكنها منطابقة متوازنة وربما  
 يلتبس على البليد ولا يتميز له البعض منها عن  
 البعض وكيف لا تكون هذه الموجودات متينة  
 ونجى كل واحد منها خواص للمحقق الاحرفان  
 الانسان مثلا من حيث انه موجود في الاعيان  
 يلحقه انه نايم ويقظان وحي وميت وشاهد  
 وماش وقاعد وغير ذلك ومن حيث انه  
 موجود في الاذهان يلحقه انه مبدأ وخبر  
 وخاص وعام جزائي وكلي وقضية وغير ذلك  
 ومن حيث انه موجود في اللسان عربي وعجمي  
 وتركي فقليل الحروف وقليلها وانه اسم وفعل



وحرف وغير ذلك وهذا الوجود يجوز ان  
يختلف في الأعصار ويتفاوت في عادة الالهام  
فاما الوجود في الاعيان والاذهان  
لا يختلف بالأعصار والامر البتة فاذا  
عرفت هذا فذع عنك الآن الوجود الذي  
في الاعيان والاذهان وانظر في الوجود اللفظي  
فان غرضنا متعلق به فنقول الالفاظ  
عبارة عن الحروف المقطعة الموصوغة بالاضياء  
الانسانية للدلالة على اعيان الاشياء وهي  
منقسمة الى ما هو موضوع اولي والى ما هو  
موضوع ثانوي اما الموضوع اولي فنقولنا  
سما وشجر وانسان وغير ذلك واما الموضوع  
ثانوي فنقولنا اسم وفعل وحرف وامر ونهي ونسبة  
واما قلنا انه موضوع ومنعنا ثانيا لان الالفاظ  
الموصوغة للدلالة على الاشياء منقسمة الى ما يدل

على

على معنى في غير فليس يسمى حرفا والى ما يدل  
على معنى في نفسه وما يدل على معنى في نفسه  
ينقسم الى ما يدل على زمان وجود المعنى  
وليسمى فعلا كقولك ضرب بضرب والى  
ما لا يدل على الزمان ويسمى اسما كقولك  
سما وارض فاو لا وضعت الالفاظ دلالات  
على الاعيان ثم بعد ذلك وضع الاسم والفعل  
والحرف دلالات على اقسام الالفاظ لان الالفاظ  
بعد وضعها ايضا صيرت موجودات الاعيان وان  
سمت مودها في الاذهان واستحقت ايضا ان  
يدل عليها بحركات اللسان ويتصور الالفاظ  
تكون موضوعا ومنعنا ثانيا وارجعنا الى اذا  
قسم الاسم الى اقسام وعرف كل قسم باسم كان ذلك  
الاسم في الدرجة الثالثة بما يقال مثلا الاسم ينقسم  
الى معرفة ونكرة وغير ذلك والغرض من ذلك كلمة



ان تعرف ان الاسم يرجع الى لفظ موضوع وضعاً  
 ثانياً فاذا قلت لك ما هذا الاسم قلت انه اللفظ  
 الموضوع للدلالة وربما تصنف الى ذلك ما يمين عن  
 الحرف والفعل وليس تخویر الحد من عرضنا ان  
 وانا الغرض ان المراد بالاسم المعنى الذي هو في الرتبة  
 الثالثة وهو الذي في اللسان دون الذي في الاعمال  
 والاذهان واداعرفت ان الاسم انما تعني به اللفظ الموضوع  
 للدلالة فاعلم ان كل موضوع للدلالة فله واضع ووضع  
 وموضوع له يقال الموضوع له سمي وهو المدلول عليه  
 من حيث انه مدلول عليه ويقال للتواضع السمي ويقال  
 للموضع التسمية يقال سمي فلان ولله اذا وضع له لفظاً تدل  
 عليه ويسمى ويمنعه تسمية وقد يطلق لفظ التسمية على ذكر  
 الاسم الموضوع كالذي ينادي شخصاً ويقول يا زيد  
 فيقال سماء فان قال يا بكر يقال كناه وكان لفظ  
 التسمية مشترك بين وضع الاسم وكان الاستبها انه احق  
 بالوضع منه بالذكور ويجري له الاسم والتسمية والسمي  
 مجري الحركة والتحريك والمحرك وهذه اربعة اقسام متباينة  
 تدل على معان مختلفة فالحركة تدل على النقلة من  
 مكان

مكان الى مكان والتحريك يدل على ايجاد هذه الحركة والحرك  
 يدل على فاعل الحركة والتحريك يدل على الشيء الذي فيه الحركة  
 مع كونه صادراً من فاعل لا كما تحرك الذي لا يدل الاعلى  
 المحل الذي فيه الحركة ولا يدل على لفاعل فاذا اظهر لنا معنى  
 هذه الالفاظ فلننظر هل يجوز ان يقال فيها ان بعضها  
 هو البعض او يقال انه غيره ولا تفهم هذه الالبعرة  
 معني الغير وهو هو وقولنا هو هو يطلق على ثلاثة  
 اوجه **الاول** فيها هي قول القائل المحرك هي لعقار و  
 هو الاسد وهذا يجري في كل شيء هو واحد في نفسه وله  
 اسمان مترادفان لا يختلف معنوهما التسمية ولا يتناق  
 بزيادة ولا نقصان وانما تختلف حروفها فقط وانما  
 هذه الاسامي تسمى مترادفة **الوجه الثاني** فيها هي  
 قول القائل الصارم هو السيف والمهند هو السيف وهو قاتل  
 الاول فان هذه اسامي مختلفة المهورات وليست مترادفة  
 لان الصارم يدل على السيف من حيث نسبت الى الهند  
 والسيف يدل دلالة مطلقة من غير اشارة الى غير ذلك  
 واما المترادفة التي تختلف حروفها فقط ولا تتفاوت  
 بزيادة ولا نقصان فليس هذا الجنس متداخلاً



اذا السيف داخل في مهنوم / لا لفظ التلاثة وان  
 كان بعضها يتبرأ الى زيادة **والوجه الثالث**  
 ان يقول القائل السبح ابين بارد والبارد والاب  
 بارد واحد فالابيض هو البارد وهذا البعد الوجه  
 ويرجع ذلك الى وصدة المجموع الموضوع الموقوف الوصفين  
 معناه ان عيناً واحدة موقوفة بالبياض والبرودة  
 وعلى الجملة فتقولنا هو هو يدل على كثرة لها واحدة من  
 فانه اذا لم يكن وصدة لم يكن ان يقال هو هو واصوباً لم  
 يكن كثرة لم يكن هو هو فانه اشارة الى شيئين فلنرجع  
 الى غرضنا فنقول من ظن ان الاسم هو المسمى على  
قياس الاسماء المترادفة كما يقال الحمر هي الحمر فقد  
 اخطأ حجة الا ان مفهوم المسمى غير مفهوم الاسم اذ  
 يتنا ان الاسم لفظ دال والمسمى تدلول وقد يكون  
 غير لفظ ولان الاسم محمى وتركى وعربى الى موضوع العمى والعن  
 والترك والمسمى قد لا يكون كذلك والاسم اذا سئل عنه قيل  
 ما هو والمسمى بما قيل من هو كما اذا حفر حفرة فيقال يا اسم فيقال  
 واذا سئل عنه قيل من هو واحد اسمى لتركى الجميل باسم الهنود  
 قيل اسم قبيح والمسمى حسن واذا سمي باسم

كثير المحرور

كثير الحروف ثقيل الخارج قيل اسم ثقيل ومسمى خفيف والاسم  
 قد يكون محارزاً والمسمى لا يكون محارزاً والاسم قد سئل  
 على سبيل التناول والمسمى لا سئل هذا كله يعرفه ان  
 الاسم غير المسمى ولقنا ملكت وقلت فروقا غير ذلك وكذا البشير  
 يكفيه اليسير والبطيل لا يزيله الكثير الا في نرا واما الوجه  
 الثاني على قياس الاسماء المتداخلة وهو ان  
يقال الاسم هو المسمى على ان المسمى مشتق من الاسم  
وذلك على انه كما يدخل السيف في مفهوق الصارم فهذا  
ان قيل به فيلزم عليه ان تكون التسمية والمسمى والاسم والمسمى  
كله واطر / ان لكل مشتق من الاسم ودال عليه وهذا محارز  
من الكلام وهو قول القائل الحركة والتخريك والحرك والحرك  
والمحرك واطر اذ لكل مشتق من الحركة وهو خطأ فان  
الحركة تدل على النقلة من غير دالة على المحل والفعل  
والفاعل والمحرك يدل على فاعل الحركة والمحرك يدل  
على فعل الحركة مع كونه مفعولاً بخلاف المحرك فانه يدل  
على محل الحركة وايدل على كونه مفعولاً والتخريك يدل على  
فعل الحركة من غير دالة على الفاعل والمحل فهذه  
حقائق متباينة وان كانت الحقائق غير خارجة عن  
جميعها ولكن للحركة حقيقة في نفسها تعقل وحدها

معنى



كماله عمل يسببها الى فاعل وهذه الاصناف هي الزمانيه  
 اذا الاصافه لعقل يسببها الى فاعل ولا يعمل وحده  
 ولا يعمل يسببها الى المحل وطوعه غير يسببها الى  
 الفاعل ثم ويسبب الحركه الى المحل واحسانها اليه  
 ضروري ويسببها الى الفاعل بطريق اعني الحالم بوجود  
 النسب بين دور النصور فكل للاسم دلالة وله مدلول  
 هو المسبب ووصفه فعل فاعل مختار وهو النسب  
 من السبب هذه المداظره من قبل دخول السبب في  
 المايم واليهند لان اصافه هذا المايم ولسبب السبب  
 اسما تصفه فلا يصح اصافه هذا المايم واما الوجه  
 الثاني الذي يرجع الى انما المحل مع تعدد الصفه  
 فهو اصافه مع تعدد عر جابر في الاسم والمسبب ولا في  
 الاسم والاسميه حيث يقال ان سببا واما موضوع سمع اسما  
 ويصح لاسميه كما في في مثل النسخ ادخلو مع واحد  
 موصوف بالبارد والاسم والقول القابل للصدق  
 هو ان في حقيقه لا ياقوله ان السبب الذي يوصف بانه صادق  
 هو الذي يسبب بالاولاده الى في حقيقه فيكون مع هو هو  
 الخار الموضع مع القطع من ان الصعير فارم مفهوم العبر  
 عن مفهوم يوه الى حقيقه والاقول ان الذي يطول عليه  
 هو هو عر جابر في الاسم والمسبب ولا في الاسم

النسب بين  
 التفسيرين

والاسميه التي لا تصفه ولا في حقيقه والاسميه التي لا تصفه  
 ما يرجع منها الى تضاف الاسماء كقولنا الله هو الاسم  
 ليسرطان لا يجوز في اللغة فزق من التفسير وان  
 كان فيها فزق فسطر له مثال اخر وهذا يرجع الى الخار  
 الحقيقه وشره الاسم ولا بد في قولنا هو هو من كره  
 من وجه ووجه من وجه واحوال الوحوه ان يكون الوجه  
 في المعنى والكثره في مجرد اللفظ وهذا الفذر طاف  
 في الكشف عن هذا الخلاف الطويل الذي القليل  
 النيل فقط طهر لار الاسم والاسميه والمسبب الفاعل  
 مسانته المفهوم ومحلله امفوض انما يصح مفهوم  
 كل واحد منطاعا الواحد منها فان اراد به ان مفهوم  
 اللفظ عر المسبب فهو محال لان الخالف اسم وط اسم  
 مفهومه مسماه فان لم يفهم المسبب منه فليس اسما له و  
 الخالف ليس اسما للخلق وان الخلق قد اختلف فيه والثاني  
 ليس اسما للشانه ولا المسبب ليس اسما للشميه بل الخالف  
 اسم ذات من حيث يصدر عنها الخلق فال مفهوم من الخالف  
 هو الذات الصالتر لا حقيقه الذات اصافه فقط بل  
 المفهوم هو الذات من حيث انه صفه اضافيه

مرفوعا



الادب

كما اذا علمنا ان لا يكثر المفهوم منه ذات الابن بل  
 المفهوم ذات الادب مرجع اضافة الابن واما اوصاف  
 تنقسم الى اضافية وغير اضافية اوصاف وصفية  
 الذوات فان قال قائل الخالق وصف وكل وصف فهو  
 اثبات وليس مضمون هذا اللفظ اثبات سوى الخلق  
 والخالق غير الخالق وليس الخالق وصف حقيقة من الخلق  
 فذلك قيل انه يرجع الى غير المسمى به فنقول قول القائل  
 الاسم يشهد غير المسمى متناقض لقول الدليل مفهوم غير  
 الملول فان المسمى عبارة عن مفهوم الاسم فيكشف يكون  
 المفهوم غير المسمى والمسمى غير المفهوم  
 واما قوله ان الخالق لا وصف له من الخلق والكاتب لا وصف  
 له من الكتابة فليس كذلك والدليل على انه له وصف انه  
 انه يوصف به مرة وينفع عنه اخرى واما اضافة وصف  
 للمضاف تبقى وتثبت كالبيان الذي ليس بضاف فيعرف  
 زيد او بكر ثم عرف ان زيد اليك ففقد عرف  
 شيئا لا محالة وهذا الشيء اما وصف واما هو وصف  
 وليس هو ذات الموصوف بل هو وصف وليس وصف

فان

اسم

فان بنفسه بل هو وصف لذيد والاضافات من  
 قبل الاوصاف لا يضاف الا ان مضمونها لا يعقل الا  
 بالقياس وبغير شئ من ذلك لا يخرج عن كونها اوصافا ولو  
 قال قائل ليس الله موصوفا بكونه خالقا هكذا لو قال ليس  
 موصوفا بكونه عالما ولكن انما وقع هذا القائل في هذا  
 الخط لان الاضافة عند المتكلمين غير معدودة في جملة  
 الاعراض مع انهم اذا قيل لهم ما معنى العرض قالوا انه  
 الوجود في المحل لا يقوم بنفسه واذا قيل لهم هل الاضافة  
 تقوم بنفسها قالوا لا واذا قيل لهم هل الاضافة موجودة  
 ام لا قالوا نعم اذ لا يمكن ان يقولوا الابوة معدومة  
 اذ لو كانت الابوة معدومة لم يكن في العالم ان فاذا قيل  
 لهم الابوة تقوم بنفسها قالوا لا فيضطرون الى الاعتراف  
 بانها موجودة وانها لا تقوم بنفسها بل تقوم في محل لعود  
 فيتركرون انما عرض فاما قوله ان من الاسماء لا يقال انه  
 المسمى ولا يقال هو غيره فهذا ايضا خطأ لانه سيفسر  
 ذلك بالعلم وهو اذا اعتد فيه بان المسمى لم يأت

بالعلم



في إطلاق ذلك في حق الله تعالى فربما قيل ليس التصريح  
بالحق والصدق موقوف على اذن خاص وربما سوغ هذا  
القياس في اعتداله فيه ورد النظر معه الى الانسان اذا وصف  
بالعلم فنقول ان العالم غير الانسان فقلنا ان الانسان موجود  
ولم يكن العلم وخط العلم غير الانسان لا محالة فان قال  
العالم غير الانسان ولكن اذا قلنا عن شخص واحد انه عالم والله  
لم يكن العالم الانسان ولا هو غير الانسان لان الانسان هو  
الموصوف قلنا ويلزم هذا في الكتاب والخارج والخالق  
فان الموصوف به ايضا هو الانسان علمه ان الحق فيه التفصيل  
وهو ان يقال مفهوم لفظ الانسان غير مفهوم لفظ العالم  
او مفهوم الانسان حيوانا طوعا وعقرا ومفهوم العالم  
شيء مبهم له علم فاحد اللفظين غير الآخر ومفهوم أحدهما  
غير مفهوم الآخر فهو بهذا الوجه غير يجوز ان يقال  
هو هو وبوجه آخر هو هو ولا يجوز ان يقال ذلك الوجه  
الاخر هو غيره وذلك اذا نظر الى الذات الواحدة  
التي تصف بانها انسان وانها عامة فان المسمى

بالانسان هو الموصوف بانه عالم كما ان المسمى بالناس هو  
الموصوف بانه بارد وبيض في هذا النوع من النظر  
والاعتبار هو هو وبالاعتبار الاول هو غيره ومحال  
في العقل ان يكون له اعتبار واحد او يكون لا هو هو  
ولا غيره كما يستحيل ان يكون هو وغيره لا في غيره وهو هو  
مقابلان تقابل النفي والاثبات فليس بينهما واسطة  
ومن فهم هذا علم انه اذا ثبت له وصف القدرة والعلم  
زايده على الذات فقد ثبت ما هو غير الذات واثبت  
الغيرية معني وان لم يطلق لفظا توقفا الى ورو  
التوقيف فليقل لا واذا ذكر جدا العلم دخل فيه حد  
علم الله تعالى ولم يدخل فيه قدرته ولا ذاته والخارج  
عن الحد كيف لا يكون غير الداخل في الحد وكيف لا يجوز الحد  
العلم اذا لم يدخل في حده القدرة ان يعتذر ويقول لا يضرب  
خروج القدرة عن الحد لاني قد ثبت العلم فالقدرة غير العلم  
فلا يلزم من ادخاله في حد العلم وكذلك الذات العامة غير العلم  
فلا يلزم من ادخالها في حد العلم من استنكر قول القائل



الداخل في هذا العلم غير الخارج منه وإجمال إطلاق  
لفظ الغير ههنا كما من جملة من لم يفهم معنى الغير وماعندي  
أنه لا يفهم فإن معنى لفظ الغير ظاهر لكن عبي ان لقول  
بلسانه ما يتبوا عنه عقله ويكذب فيه سره وليس  
الغرض من الحاجة البرهانية اقتضاها السنة بل  
الغرض اقتضاها العقول البعده بالظن ما هو الخواص  
عنه اللسان أو لم يفهمه فان قيل إنما اضطر القائلين  
بأن الاسم هو المتسم إلى القول به الحذر من أن يقولوا الاسم  
هو اللفظ الدال بالاصطلاح فيلزمهم القول بأن الله تعالى  
لم يكن له اسم في الأزل إذ لم يكن لفظ ولا فطر فإن اللفظ حاكث  
فنفوا هذه صورة ضعيفة بهوز دفعها اذ يقال معاني  
الاسماء كانت بالله في الأزل ولم تكن الاسماء لان الاسماء  
عربية وعجمية وتلك حادثة وهذا في كل اسم  
يجمع إلى معنى الذات أو صفة الذات قبل القدر  
فان كانت بصفة القدر في الأزل وقبل العلم

فانه كان عالما في الأزل فانا قلنا اننا اننا شيئا لها ثلث  
مراتب في الوجود أحدها في الأعيان وهذا الوجود  
موصوف بالقدرة فيما يتعلق بذات الله وصفاته  
والثاني في الأذهان وهذا الوجود حاكث اذ كانت الأذهان  
حادثة والثالث في اللسان وهي الاسماء وهذا الوجود انما  
حاكث لحديث اللسان ثم يزيد بالناس في الأذهان  
العلوم وهي ايضا اذ اضيفت إلى ذات الله تعالى كانت  
قدسية لان الله موجود وعالم في الأزل وكان يعلم انه موجود  
وعالم فكان وجوده ثابت في نفسه وفي علمه ايضا وكانت  
الاسماء التي سئلها عباكه وخلقها في أذهانهم وفي المستقبل  
معلومة ايضا عنده فبهذا التاويل يجوز أن يقال كانت  
له الاسماء في الأزل واما الاسماء التي جع إلى الفعل كالحال  
والمصور والوهاب فقد قال قوم بصفاته خالق في الأزل  
وقال قوم لا يوصف وهذا خلاف الأصل فان الخالق  
يطلق لعينين أحدهما ثابت في الأزل قطعا والآخر منفي  
قطعا ولا وجه للخلاف فتمت إذا السيف يستحق ما طعم



وهو في الغد ويسمى قاطعا جال حذا الرقبة وهو في  
الغد قاطعا بالقوة وجال الجز قاطعا بالفعل والمما  
في الكوز مرو لكن بالقوة وفي المعدة مرو بالفعل ومعنى  
كوز المما في الكوز مرو بانه بالصفة التي بها حصل الارول  
عند مصاكمة المعدة وهي مصاكمة اطابية والسيف  
في الغد قاطع اي هو بالصفة التي حصل القطع اذ الآفة  
المحلب وهي الحدة اذ يحتاج ان تجد وصفا اخر في نفسه  
فالباري سبحانه في الخلق خالف بالمعنى الذي يقال  
للمما الذي في الكوز مرو ولموانه بالصفة التي بها يصح  
الفعل والخلف ولموانه بالمعنى الثاني غير خالف اي الخلق  
غير صا در منه فكذلك هو في الازال على المعنى  
الذي به سمى عالما وقدوسا وغير ذلك وقد لا يكون  
في الابد سماء غير بديك الاسم او السمة واكثر  
اغالب الخليلين منشأها علم التمييز بين معاني  
الاسماء واداميرت ارتفع اكثر اختلا فهم فان

مر

قال  
فقد لغا ما تعبدون مردونه الاسماء سميتهم  
انتم واباؤكم ومعلوم انهم ما كانوا يعبدون الا الفاظ  
التي هي حروف مقطعة بل كانوا يعبدون المسميات  
فنقول ان المستند بهذا لا يفهم وجه دلائله ما لم يقل  
انهم يعبدون المسميات فهو ادوز الاسماء فيكون  
في كل كلامه التفرخ بان الاسماء غير المسميات  
اذ لو قال القائل العرب كانت تعبد المسميات دون  
دور المسميات كان متناقضا ولو قال تعبد المسميات  
دون الاسماء كان متناقضا غير متناقضا فلو كانت الاسماء  
مع المسميات لكاد القول الاخر كالاول ثم يقال ايضا  
معناه ان اسم الله التي اطلقوها على الاصنام كان اسما  
بلا معنى لان المعنى هو المعنى الثاني في الاعيان حيث  
دلت عليه اللفظ ولم تكن الاصنام الله فانت في الاعيان  
ولا معلومة في الازهار بل كانت اسما منقوشة  
في اللسان فكانت اسما بلا معنى ومن سمي باسم الحكيم  
ولم يكن حكيما وفرح به قيل فنج بالاسم اذ السرور الاسم  
معنى وهذا هو الدليل على ان الاسم غير المعنى ولا اصلا فاف  
الاسم الى التسمية واصناف التسمية الهمم وجعلها  
فعلا لهم فقال اسما سميتهم اي اسما جعلت



حصل اسمهم ومعالمهم واسماهم الاصنام لم يكن  
 هذه الحادثة بتسميتهم فان قيل فقد قال سبح اسم  
 ربك الاعلى والذات هي المسماة ذوات الاسم قلنا الاسم  
 هاهنا رتبة على سبيل القلة وعادة العرب جارية  
 بمثله وبلوقوله تعالى ليس مثله شيء ليس كما يقال ليس كونه  
 لحداد فيه اثبات الولد بل الكاف فيه زائد اذ لا يخلو  
 انما ان يكتفى بالمسميات بالاسم اجلاله للملح كما يكتفى  
 عن التشريف بالجناب والحضرة والمجلس كما يقال السلام  
 على حضرة المباركة ومجلسه الشريفة والمراد به السلام  
 عليه لكن يكتفى عنه بما يتعلق به نوعا من التعلق اجلاله  
 وكذلك الاسماء كائى المسبح فهو منفعول بالمسبح  
 ومخاطبه وهذا لا ينبغي ان يكتفى على البصير في  
 اصل الوضع كيف وقد استدل القائلون بان الاسم  
 غير المسبح لقوله تبارك وتعالى والله الاسما الحني  
 ويقول ربنا لا اله الا الله عليه وسلم ان الله تسبحة  
 وتسبح من اسما ما ية الا واحد من احصاها دخل الجنة  
 وقالوا لو كان الاسم هو المسبح لكان المسبح تسبحة  
 وهذا محال لان المسبح واحد فاضطر اولاد الاعتراف  
 هاهنا بان الاسم غير المسبح وقالوا يجوز ان يترك  
 بمعنى التسمية لا بمعنى المسمى كما سلم الآخرون

قالوا ما ية  
 مع اضافته  
 انتم  
 في الاسم  
 شرفا للذات

نحو

بان الاسم قد يرد بمعنى المسمى وان كان هو غير المسمى  
 في الاصل وعليه نزلوا قوله سبح اسم ربك ولم عين  
 كل واحد من الفريقين في الاستدلال والخراب خبيعا ما قوله  
 تعالى سبح اسم ربك الاعلى فقد ذكرنا ما فيه وعليه واما هذا  
 الاستدلال لخرابهم عنه بان المسمى عنه واحد وانما اريد بالاسم هاهنا  
 السمية حفاظا من وجهين احدهما ان من قال ان الاسم هو  
 المسمى لا يجوز ان يقول المسمى هاهنا تسعة وتسعين كما ان  
 المراد بما يسمى يعنوم الاسم عند هذا القابل ويعنوم العظيم عيسى  
 القدوس والقدوس والمخالف وغير ذلك بل لكل اسم معنى ومعنى على  
 وان كان الكل يرجع الى وصف ذات واحدة وكان هذا القابل هو  
 الاسم هو المعنى ويمكن ان يقال به تعالى المعاني خمسة فان  
 السمات هي المعاني وفيها ثلثة الاحالة والثاني ان قوله والمراد  
 بالاسم هاهنا السمية في ذكر الاسماء وضعه والسمية تسعة وتسعون  
 يكتفى المسمى وان كان الاسم واحدا كما ان الذكور والعلم تسعة وتسعون  
 الذكور والعالمين وان كان الذكور والمعلوم واحدا فليس السمية  
 لا تقتصر في كثرة الاسماء لان ذلك يرجع الى افعال العباد المسماة  
 بالاسما هاهنا المسميات بل اريد بالاسماء والاسما هي الالفاظ



الموضوعات الدالة على المعاني المختلفة فلا حاجة الى  
 في التناول بل فان قيل الاسم هو السمي ولم يقل فقد  
 القدر وكيفيك في كشف هذه المسئلة وان كانت المسئلة لقلة  
 جدها ولا يستحق هذا الاطناء ولكن قصدنا بالشرح  
 تعليم طريق التعرف لاسماء هذه المسائل لتستعمل مسائل انهم من  
 المسئلة فان التوطين في النظر في هذه المسئلة تحول الالفاظ دون  
 الغائق **المفصل الثاني** في بيان الاسماء المتقارئة في المعنى وانها  
 هل يجوز ان تكون قترادفة تدل على معنى واحد ام لا  
 ان تختلف معنوها **فأقول** الخاضعون في شرح هذه الاسماء  
 لم يتعرضوا لهذا الامر ولم يبعدوا ان يكون اتحان لا يدل ان  
 على معنى واحد كما لكثير والعظيم والقادر والمتقدر والخالق والبارئ  
 وهذه الاسماء استبعدت غاية الاستبعاد وبها كان الاتحان من  
 جملة التشبيه والتشعير لان الاسم لا يترادف مع غيره بل المعاني  
 والاسماء المترادفة لا تختلف اللفظ فيها وانما افضلية هذه الاسماء  
 لما تحتها من المعاني فاذا اختلفت عن المعنى لا لم يبق الا الالفاظ  
 والمعنى اذا دل عليه بالاسم لم يكن له فضل على المعنى الذي يدل  
 عليه باسم واحد فيسجد ان يكل هذا العدد المحصور ببتلك  
 الالفاظ على معنى واحد بل الاستدلال ان يكون تحت كل لفظ خصوص

معنى

معنى فاذا رأينا اللفظين متقاربين فلا بد من احد اسمين احدهما  
 ان يبين ان احدهما خارج عن التشعير والتشعير مثل  
 الاحد والواحد فان الرواية المشهورة عن ابي هريرة وروى  
 فيها الواحد في رواية اخرى وروى فيها الاحد يدل الواحد  
 فيكون يكل العدد معنى التوحيد اما بلفظ الواحد او بلفظ  
 الاحد فانما ان يقوم في يكل العدد مقام اسمي المعنى  
 واحد وهو بعيد عن جدوا والثاني ان يكل لفظا لفظا  
 بمرنة لاحد اللفظين على الاخر ببيان اتحان له على لاله لا يدل  
 عليها الاخر **مثلا** لو زود القصور والعاقر والعقاد لم  
 يكن بعيدا ان تعد هذه تلاثة اسما لان العاقر يدل  
 على افضل المقرة بالامانة الى كثرة الذنوب حتى ان من  
 لا يغفر الا نوعا واحدا من الذنوب قد يقال لم يغفر  
 والغفار يشير الى كثرة الذنوب على سبيل التكرار اي  
 يغفر الذنوب مرة بعد اخرى حتى ان من يغفر الذنوب جميعا  
 ولكن اولى من ولا يغفر الغايد للذنوب مرة بعد اخرى لغير  
 يسبق اسم الغفار وكذلك الغني والملك فان الغني  
 هو الذي لا يحتاج الى شيء والملك هو الذي يحتاج اليه



كل شيء سيكون الملك مفيداً معنى الغنى وزيادة  
وكذلك العليم والخبير فان العليم قد اتى  
على العلم فقط والخبير يدل على علمه بالامور الباطنة  
وهذا القدر من التفاضل يخرج الاسامي  
عن ان تكون مترادفة وتكون من جنس السيف  
المهند والهندام لان جنس اللبث والاسد  
وان عجزنا في بعض هذه الاسامي عن هذين  
الممكن فينبغي ان يعتد بتفاوتنا بين معنى اللقبين  
وان عجزنا عن التمييز على خصوص غايته  
الا فتواف كالعظيم والخبير متلافاً به يصعب  
علينا ان نذكر وجه الفرق بين معنيهما حتى  
الله تعالى ولكن لا نشك في اصل الافتراق  
ولذلك قال تعالى الكبرياء رداً في العظمة  
ازاري ففرق بينهما فزاد على التفاضل فان  
كل واحد من الازاد والردا في الالاسي ولكن  
الردا استرق من الازاد ولذلك جعل مفتاح الصلوة  
الله اكبر ولم يسم عند دوي الانبياء النافذة الله اعظم  
مقامه وكذلك العرب في استواءها تفوق بين العظمين

الاستعمل

الاستعمل الكبير حيث الاستعمل العظيم ولو كان مترادفين  
لقد اختلف مقام تقول العرب فلان اكبر من فلان ولا تقول اعظم  
سواء كان الجليل غير الكبير فان الجليل لا يترى الى صفات الشرف  
ولذلك لا يقال فلان اجل من فلان ويقال اكبر منه ويقال اكثر  
اعظم من الانسان ولا يقال اجل من الانسان فهذه الاسامي  
واذا كانت متقاربة المعاني فليست مترادفة على الجملة بعد الترادف  
المحضر في الاسماء الداخلة في الشبهة والتعجب لان الاسامي لا يترادف  
لحروفها ومخرج اصواتها بل طفقها ومعانيها فلهذا اختلفت بل من  
اعتقاده الفصح الثالث في الاسم الواحد الذي معان  
مختلفة وهو مشتمل على الاضافة اليها وذلك كما هو من فلان فانه يراد به  
النفس والوقت يستعمل في امر ويكون المراد افادة امر والامان  
فهو يجوز ان يحمل على المعنى حمد العجم على مسميته كما حمل العليم  
على العلم بالغيبة والشفاعة والنظام والباطن وغير ذلك من المعلومات  
الكثيرة وهذا اذا نظر اليه من حيث اللغة فبحيث ان يحمل الاسم  
المشتمل على جميع المسميات حمد العجم اذا العرب تطلق  
اسم الرجل وتريد به كل واحد من الرجال وهذا هو العجم ولا يطلق  
اسم العين وتريد به غير الشمس وغير النيران وغير المبراز والعين  
المتفرقة من الماء والعين الباهرة من الحيوان وهذا هو اللفظ



المشرك بل يطوئ مثل ذلك ارادة اطمعانيه ونيزدك  
بالقرينة وقد حكى عن الشافعي رحمه الله في الاصول انه قال الاسم  
المشرك يحل على جميع مسميائه اذا ورد من الاما لم يترك قوسه على  
التخصيص وهذا صحيح عنه وهو بعيد بل مطوئ فقط العيون منهم  
في اللغة الا ان تترك قوسه على التعيين فاما التعميم فربما خالف  
وضع الشرع فيه وضع التسمية فيعم فيما نصرت الشرع فيه  
من الالفاظ فلا يبعد ان يكون من وضعه ونصرفه اطلاق  
اللفظ لا ارادة جميع المعاني فيكون اسما للمعنى في الشرع  
محمولا على المصدق ومقيدا لا من بوضع الشرع لا بوضع  
لغوي كما ان اسما الصلوة والصوم قد اختصرت  
الشرع ووضع بعض امور لا تقتضيه اللغة ذلك فلهذا غير  
بعيد لو كان عليه دليل ولكن لم يدل على ان الشرع قد غير  
الوضع فيه دليل والا فلا يغلب على ظني انه لم يغيره  
من قال من المعنيين ان الاسم الاول من اسما الله تعالى  
اذا احتل معاني كثيرة ولم ير العقل على حالة شئ منها  
جاء على الوجه بطريق العموم فقد العرف فيه نعم  
من المعاني ما يتقارب تقاربا ينادي بجمع الاختلاف فيه

الى الاختلافات وقرب تشبهه من العموم فالتعميم  
فيه اقرب والسلام فانه يحتمل ان يكون المراد به سلامة  
من العيب والنقص ويحتمل ان يكون المراد به سلامة  
الخلق منه فلهذا او امثاله اشبه بالعموم واذا ثبت  
ان المراد باللفظ الاظهر الى منع التعميم فطلب التعيين  
لبعض المعاني لا يكون الا بالاحتياط فيكون الحامل  
للمعنى على تعيين بعض المعاني امانه كتحديد الامان  
فانه الحق بالمخرج في حق الله تعالى من التصديق وان  
التصديق باليقين غيره اذ يجب على الكمال الايمان به والتصدق  
بكلامه فان رتبة المصدق غير رتبة المصدق  
واما ان يكون احد المعنيين لا يودي الى الترادف فانه  
اولى بغير اسمين كمال المهيم انه على القريب فانه اولي  
فانه قد ورد في الترادف بعيد كما ذكرناه واما ان  
يكون احدا المعنيين اظهر في التقارب واستوى الى الاقرب  
واذا على الكمال والمخرج فهذا او ما جرى مجراه ينبغي ان يعول  
عليه في بيان الاسماء ولا يترك لذكر الاسم الا معني واحدا  
نراه اقرب ونضرب عما عداه ضيق الاداء اذ اريد

غير



مقاربا في الدرجة كما ذكرناه واما تكثير الاقوال المختلفة  
 فمن مع انما لا تزي تعجبهم الا لفاك المتشرك فلا تزي فيه غابرة  
**والفصل الرابع** في بيان ان كمال العبد وسعادته  
 في الخلق بخلاف الله تعالى والخلق بعينه وصفاته وانما به  
 يعجز ما يتصور في حقيقته اعلم ان من لم يكن له حظ من معاني اسما  
 الله تعالى الايمان سماع لفظه ونفقه في اللغة تفسيره ووضع  
 وتبجتها القلب في جود معناه لله تعالى فهو مخير في الخط  
 نازك الدرجة ليس من ان يحسن اناله فان سماع اللفظ لا  
 يستدعي الاستدعاء السمع الذي يعجز عن الاستدعاء  
 وهذه رتبة تشاركها البهية فيها واما فهم وضعه في  
 اللغة فلا يستدعي المعرفة العربية وهذا تشاركها فيها الاخرى  
 اللغوي بل الصبح الذي وما ثبوت معناه لله تعالى غير  
 كسفه فلا يستدعي الا فهم معاني هذه الالفاظ والتفصيل  
 بها وهذه رتبة تشاركها فيها العامي بل الصبح فانه بعد فهم  
 الكلام اذا اوعا اليه هذه المعاني تلقاها وتلقها واعتقلاها  
 بقلبه وضمير قلبها وهذه درجات اكثر العلماء فضلوا عن  
 غيرهم ولا يتكبر فضلها ولا يضاف الى من لم يتكبر  
 في هذه الدرجات الثلاث ولكنه نقصها هو بزيادة

الاستدعاء  
 الاستدعاء

التي ذرورة الكمال فان حسنات الابرار سيئات المقربين  
 لا تحطوط المقربين معان من اسم الله تعالى ثلثة الخط  
**الاول** معرفة هذه المعاني على سبيل المناشئة والمشاهدة  
 حتى يتضح لهم حقايقها بالبرهان الذي لا يجوز فيه الخطا  
 وينكشف لهم اتصاف الله تعالى بها انكشافا جري في  
 الوضوح والبيان يجري اليقين الحاصل الانسان بصفاته  
 الباطنية التي يدركها المشاهدة باطنه ولا بالحساس ظاهر  
 وحيز هذا ويبرر الاعتقاد المأخوذ من الابواب والمعارف  
 تقليدا او التصديق عليه وان كان مقرونا باقامة كرامته كرامة  
**الحظ الثاني** من خطتهم استعظامهم ما ينكشف  
 لهم من مشاهدة الجلال على وجه ينبعث من الاستعظام شوقهم  
 الى الاتصاف بما يكتسبهم من تلك الصفات ليقرروا بها من  
 الحق قريبا بالصفة لا بالمكان فيلخصوا من الاتصاف بها  
 شيئا من الملائكة المقربين عند الله تعالى ولا يتصور ان  
 يمتلئ القلب باستعظام صفة واستشراقها الا بتبعضها  
 شوقا الى تلك الصفة وعشقا لذلك الخيال والجمال وحس  
 على الخلق بذلك الوصف ان كان ممكنا للمستعظم بكماله  
 فان لم يمكن بكماله فينبعث الشوق الى القدر الممكن

من

صفاته

حيث

سبحانه



منه لا محالة ولا يخلو عن هذا الشوق أحد الا احرار من  
 اما الضعفاء المعرفة واليقين يكون الوصف المعلوم من  
 اوصاف الجلال والكمال واما اللون القلب محتلبا بشوق  
 اخر مستغرقا به والتلهيد اذا شاهد كمال استناده  
 في العلم انبعث شوقه الى التثبه والافتدابه الا اذا  
 كان ممنوعا بالجموع مثلا فان استغرق باطنه بشوق القوت  
 مما منع انبعث شوق العلم ولهذا ينبغي ان يكون النائم في  
 صفات الله تعالى خاليا بقلبه عن ارادة ما سوي الله  
 تعالى فان المعرفة بذل الشوق ولكن مهما صار في  
 قلبنا خاليل عن مسكة الشهوات فان لم يكن خاليا لم يكن  
 البذر مخال الح في الثالث السبع في التساب  
 الممكن من تلك الصفات والتلقينها والتخلص منها وبه  
 يصير العبد ريانيا اي قريبا من الرب تعالى فانه يصير  
 رفيقا للحلا الاعلى من الملائكة فانهم على ساطع القرب  
 فهم صرنا الى شدة من صفاتهم نال شيئا من قربهم بقدر  
 ما نال من اوصافهم المقربة لهم الى الحق تعالى فان  
 قلنت طلب القرب من الله تعالى بالصفة امر غاوض  
 تكاد تشمير القلوب عن قبوله والتقليد فيه فزده

محتلبا

مطلوب

تتكمس

شرحاً يكسره سورة انذار المنكرين فان هذا الكمال المنكر  
 عند الكثيرين ان لم تكشف حقيقته فاقول  
 لا يخفى عليك وعلم من رجع قليلا عن درجات عوام العلم  
 بان الموجودات منقسمة الى كاملة وناقصة فالكامل  
 اشرف من الناقص ومما تقاربت درجات الكمال واقتصر  
 منه الكمال على واحد حتى لم يكن الكمال المطلق الا له  
 اثنان قدرا بالرتبة والدرجة لا بالمكان في الموجودات  
 منقسمة الى حية وميتة ونعلم ان الحى اشرف والكل من الميت  
 وار درجات الاحياء ثلاث درجة الملائكة ودرجة الانس  
 ودرجة البهائم ودرجة البهائم اسفل في نفس الحيوان التي بها  
 شرفها لان الحى هو الذراك الفعال وادراك البهيمة  
 تقصر وفعالها تقصر اما ادراكها فيقتضاه انه مقصور  
 على الحس وادراك الحس قاصر لا يدرك الاشياء الخمسة  
 او يقرب منها فالحس معزول عن ادراك ان يكون  
 محاسنه ولا يقرب فان الحس والذوق يحتاجان الى  
 الحاسة والسمع والبصر والشم يحتاجون الى  
 الفهم وكل موجود لا يتصور فيه محاسنه وقرب  
 فلحس معزول عن ادراكه في هذه الحال واما

تخرج  
كل  
تفاوت

والعلم من الموجودات الخمسة  
مطلوب من كل جهة  
مطلوب من كل جهة  
مطلوب من كل جهة

محاسنه

او قريب







يشارك البياض في كونه عرضاً وفي كونه لوناً وفي كونه  
 قدر كمالاً بقدر وبامر آخر سواه افترى ان الله سبحانه موجود  
 لا في مكان وانه سميع بصير عالم مرید متكلم حي قادر  
 فاعل والانسان ايضاً كذلك فقد شبه فاعل هذا اذن  
 واثبت المثل هيئات ليس الامر كذلك ولو كان الامر  
 كذلك لكان الخلق لهم منسبة ادلاً لا اقل من اثبات المشاركة  
 في الوجود وهو موهوم المشابهة بل المماثلة عبارة عن  
 المشاركة في النوع والماهية والفرس واركانها  
 في الكياسة لا يكون مثلاً للانسان لانه مخالف له بالنوع  
 وانما تشابهه بالكياسة التي هي عرض خارجة عن الماهية  
 المفقوعة لذات الانسانية والخاصية الالهية  
 انه الموجود الواجب الوجود بذاته التي عنه يوجد كل ما  
 في الامكان وجوداً على احسن وجوه النظام والكمال  
 وهذه الخاصية لا يتصور فيها مشاركة البنية والمماثلة  
 بها تحصل فيكون العبد رحيماً صبوراً شكوراً واجباً  
 المماثلة لكونه سميعاً بصيراً عالماً فاقول الخاصية  
 الالهية ليست الا لله تعالى ولا يعرفها الا الله  
 ولا يتصور ان يعرفها الا هو ومن هو مثله واذا لم يكن له  
 مثله فلا يعرفه غيره فاذا الحق ما قاله الجليل

كونه

حجبه

رضوا الله عنه حيث قال لا يعرف الله الا الله والذالك  
 لم يعط احد خلقه الا اسما منه فقال سبح اسم ربك الاعلى  
 فوالله ما عرف الله الا الله سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة  
 وقيل لا في النور حمد الله وقد اشرف على الرب ما ذكروا  
 قال ان معرفة قبل الاموت ولو لحظة وهذا الانبساط  
 قلوب الضعفاء ويوهن عند الموت بالنع والتعطيل وذلك  
 لجهلهم عن فهم هذا الكلام وانا اقول لو قال القائل  
 لا اعرف الا الله كان صادقا ولو قال لا اعرف الله  
 كان صادقا ومعلوم ان النفي والاثبات لا يصدقان  
 معا بل ينقسمان الصديق والكذب فان صدق النفي  
 كذب الاثبات وبالعكس ولكن اذا اختلف وجه التلام  
 تصور الصديق في القسمين وهو كما قال القائل غيره هل  
 تعرف الصديق اياك فقال والصديق من يتجمل ولا  
 يعرف ولا يتصوره العاقل من لا يعرفه مع ظهوره  
 وانتظاره وانتشار اسمه فهل على المتأخر الا حشره  
 وهل في المساجد الا ذكره وهل على الا السنة الا ثناءه  
 ووصفه لكان هذا القائل صادقا ولو قيل لا  
 تعرفه فقال من انا حتى اعرف الصديق هيئات



هيات لا يعرف الصديق الا صدق هو مثله او فوقه  
ومرابطي ازاد في معرفته واطمع فيها وانا متع لسمع  
صعده او اسمه فاما ان يدعي معرفته فذلك محال  
فهذا ايضا صادف قوله وجه وهو اقرب الى العظيم  
والاكرام هكذا ينبغي ان تفهم فوامرنا ان نعرف الله  
وهو امرنا لا نعرف الله بل لو عرضت خطا منظوما  
على عاقل وفلت هل تعرف مكانته فقال لا صدق  
ولو قال يعرف صدق مكانته هو الى السميع الفاعل السلام  
اليد البصير العالم بصنعة الكتابة فادعيت كل هذا  
منه فكيف لا اعرفه فهذا ايضا صدق ولكن الاحق  
والاصدق قوله لا اعرفه فانه في الحقيقة ما عرفته  
وانما عرف احتياجه الى الخط المنظوم الى كاتب حي عالم  
فان سمع بصير سليم اليه عالم بالكتابة ولم يعرف الكاتب  
نفسه فكذلك الخلق كلهم لم يعرفوا الا احتياجه هذا  
العالم المنظوم المحكم الى صانع مديبر حي عالم قادر وهذه  
المعرفة لها طرفان احدهما يتعلق بالعالم ومعلومه  
احتياجه الى مديبر والاخر يتعلق بالله ومعلوماته  
اسامي مستنقعة من صفات غير ذاتية في حقيقة

الذات وما هيته فانا قد بينا انه اذا اشار المنشيد الى  
شيء وقال ما هو لم يكن كذا الاسما المستنقعة جوابا اصلا  
ولو اشار الى شيء جواب فقال ما هو فقبل طوبا او قضا  
او ابيح او اشار الى الماء فقال ما هو فقبل ياردا او اشار  
الى النار فقال ما هو فقبل حار فكل ذلك استجاب الماهية  
الشيء والمعرفة بالشيء معرفة حقيقية وما هيته لا معرفة  
الاسما المستنقعة له فان قولنا حار معناه شيء مجهول و  
الحرارة فكذلك قولنا عالم وقادر معناه شيء مجهول و  
العلم والقادر فان قلنا قولنا انه الواجب  
الوجود الذي عنه يوجد كل شيء الامكان وجوده عبارة  
عن حقيقة وقدرنا هذا فاقول هيات هيات  
ارسلنا واجب الوجود عبارة عن استغنايه عن العلة  
والفاعل وهذا يرجع الى سلب النسب عنه وقولنا يوجد  
عنه كله موجود يرجع الى اضافة الافعال اليه فاذا قيل  
لنا عن شيء ما هذا الشيء قلنا هو الفاعل لم يكن جوابا واذا  
قلنا هو الذي له علة لم يكن جوابا فكيف بقولنا هو الذي لا علة  
له لا ذلك لنا عن غير ذاته وعن اضافة الى ذاته  
اما ينبغي او اثبات فكل ذلك اسما وصفان واوصاف



فان قلنا في السبل المجرعة فاقول لو قال لنا  
 ص او غير ما السبل المجرعة لانه الوفاق وادرك حقيقة  
 قلنا ههنا سبلان احدهما ان نصفه الحق والآخر  
 ان نصفه خطأ فكل من عرف الشهوة في هذا الوفاق  
 يظهر فيك لانه الوفاق وهذا السبل الثاني الحق والخطأ  
 الحقيقة المجرعة فاما الاول فلا يفي الا بالشيء  
 كما لا يشبهه اذ غايته ان يثبت لانه الوفاق في من اللائق  
 التميز حتى يخلصه الطعاع والخلو فلا نقول له اما  
 ان السكر لانه فالتفكر عند ما شئنا له حاله طيبة وحسنة  
 فسكر راحة قال نعم قلنا فالحال كذا ان يفرق ان هذا  
 بغيره حقيقة لا يحتاج حتى يفرق بين معرفته وقدرته  
 من ذاك تلك اللذة وادركها صفات انما هي هذه الوفاق  
 انما هي وتشبيه ومشاركة في الاسم كذا نقول في التشبيه بان  
 يقال ليس كمنه في فهو كذا لا حيا وقادر كذا لا شاذ  
 كما قال الوفاق لانه لا كان سكر ولا تلك اللذة لا تشبه  
 هذه اليقظة ولا يفكر كذا في الاسم ولكن اذا عرفنا  
 الاسم تعالى حتى عالمنا ذكرنا في معرفتنا اول الاقضية  
 ولا نعرفه الا باليقظة اذا الامر لا يتصور ان يعرف معنى  
 قولنا ان الله سبحانه سمع ولا الاكبر يعني معنى

كذلك  
 فغيره  
 المعنى  
 عاذا  
 من  
 يقال  
 كذا  
 وقانا  
 يتصور

قوله انه يصير ذلك اذا قال العالم كيف يكون الله تعالى  
 بالاشياء فنقول له كما تعلم ان اشياء اذا قال كيف يكون  
 فذكر ان يفرق اشياء فقال ان الله تعالى ان الله تعالى  
 كان فيه ما ناسبه في علمه او كما هو متصف به في علمه  
 بالمقاييس فاذ ان الله تعالى وصفه وخصه بصفات  
 ما ناسبه وشاركه وكوينا الاسم ولو شاركت خلاص  
 السكر لانه الوفاق لم يتصور في هذه اليقظة فاعرف احد  
 الانفسه ثم قال هو من صفات الله تعالى وبمن صفات  
 نفسه وتعالى صفات الله تعالى وتعالى من صفات  
 صفاتنا فنكون هذه معرفة فاصرة يغلب عليها الا بتمام  
 والتشبيه فينبغي ان نفكر في المعركة بين المشاهدة  
 اصلها اصل المشاهدة في المشاراة في الاسم واما  
 السبل الثاني المراد وهو ان يفرق العبد ان يحصل  
 له الصفات الربوبية فكل من يصير كما ينتظر الصبح  
 ان يطلع فيذكر تلك اللذة وهذا السبل مستلزم  
 ان يتجمل ان يحل تلك الحقيقة لعين الله تعالى وهذا  
 هو سبل المعرفة الحقيقة لا غير وهو مستلزم

والله  
 معانيه  
 في  
 المشاهدة  
 في  
 المستلزم



الاعمال لله تعالى وتقدس وحده فاذن يتجلى ان يعرف  
الله بالحقيقة لا كما لله بل اقوال يتجلى ان يعرف النبي  
الا انني واما من لا نبوة له فلا يعرف من النبوة الا اسمها  
وانها خاتمة موجودة لانسان بما يغار قوم ليس  
نبيا ولكن لا يعرف ما هيته تلك الخاصة الا النبي الحكيم  
فما من ليس بشي فلا يعرفها الله ولا يفهمها الا بالتشبيه  
بصفات نفسه بل ازيدوا قول لا يعرف احد حقيقة  
الموت وحقيقة الجنة وحقيقة النار الا بعد الموت  
ودخول الجنة او النار لان الجنة عبارة عن اسباب لذة  
ولو فرضنا شخصا يترك قط لذة لم نكننا اصلا ان نفهمه  
الجنة تفهمها يرغبه في طلبها والنار عبارة عن اسباب  
عقوبة ولو فرضنا شخصا يقاسر قط الما لم نكننا ان نفهمه  
النار فاذن اقاساه فهمناه اياه بالتشبيه باشياء اقاساه  
وهي النار وكذلك اذا ادرك شيئا من اللذات فغايتنا  
ان نفهمه الجنة بالتشبيه باعظم ما ناله من اللذات  
وهي المطعم والمنك والمنظر وما شئت ذلك  
فان كان في الجنة مخالفة لهذه اللذات فلا سبيل

الى الله تعالى

الانبياء

الانبياء

الى ان يفهمها اصلا الا بالتشبيه لهذه اللذات كما ذكرناه في  
تشبيه لذة الوقاع بخلاوة السكر ولذات الجنة بالعدس بل لذة  
ادبناها في الدنيا من لذة الوقاع لذة السكر بل العذبة الطيبة  
عن انما لا عبر رات ولا اذن سمعت ولا خطر على  
قلبي بشر فان مثلنا ما بالاطعمة قلنا هذا الاكل الطيبة لا ذلك  
فان مثلنا ما بالوقاع قلنا ما هذا الا كالوقاع المجهود في  
الدنيا فكيف يتجلى المتجربون من قولنا لم نصل اهل الارض  
والعالم لله تعالى الاعمال الصفات والاشياء وكذلك  
كلما سمع الانسان اسمه وصفته وما دافعه ولا احبه  
ولا انتهي اليه ولا انتصف به فان قلنا فاما نهاية  
معرفة العارفين بالله تعالى فنقول بنهاية معرفة  
العارفين بالله تعالى عنهم عن المعرفة ومعرفة بالحقيقة  
هي انهم لا يعرفونه وانهم لا يدركونها معرفة وانه  
يتشبه ان يعرف الله المعرفة الحقيقية المحيطة بكنهه  
صفات الربوبية الا الله تعالى فاذن انكشف لهم ذلك  
انكشافا بدهانيا كما ذكرناه فقد عرفوه اى بلغوا المنتهى  
الذي يمكن في حق الخلق معرفة وهو الذي اشار اليه الصادق  
الاكبر حيث قال العز عزرك الا انك لا تدري ان الله الذي عناه  
سبيل البشر صلوات الله عليه حيث قال لا احصي

عن

لا

لا

لا

لا

لا

لا

لا

لا

لا

لا

لا



من لا يحسن انما اذا اعطى علمه

ساعتك اسكنك على نفسك ولم يد له انه لا يعرف  
منه ما لا يطاوعه لسانه في العبارة عنه بل معناه انه  
لا احيط بمحامدك وصفات الاهتد وامر بالجمرة  
والدهشتيه واما الساع المعرفه فاما بلور معرفه  
اسمايه وصفاته فاروقه فيما اذا اتقاوت  
درجات الملكيه والاسا والاوليا معرفته اركان كصور  
معرفته فاقول في معرفته ان المعرفه سلسله احدها  
السلسله الخفيه ودلوسه ودلا في حواله تعالى فلا تهر  
احد من الخلق لثله وادراكه الاراده سبحانه الخلال الى الحيرة  
ولا اسرى نفس احد للاخطئه الاعطى الدهشتيه  
طرقه واما السلسله الباي وهو معرفه الصفات  
والاستقامه في مفتح الخلق وفيه تفاوت مراتبهم  
فليس من اعلم انه تعالى عالم قادر على الجملة كمن شاهد  
غائب انابه في ملئوت السموات والارض  
الاحساس والارواح والاطل على بدايع المخلوقه  
الصغره ومعناه في التفصيل ويستفصل في  
الحكمه ومستوفى لطائف التدبر ومتصف  
جميع صفات الملكيه المقربه من الله تعالى تاثيرا  
لكل الصفات ببل الصاف بها بل ينسبها من

لا يمكن

غض

بشيء

البور

البور البعد ما لا تدركه في تفاصيل ذلك  
ومقاديرها سقاوت الاسا والاوليا ولتصل الى  
فهمك الاسا والله الملأ الاعلى وكل من يعلم ان العالم  
التي الكامل مثله مثل الشافعي لعرفه بواب داره  
ولعرفه المزي تميزه واليوب يعرف انه عالم بالشرع  
ومصنف فيه ومد تلاحق الله تعالى اليه على الجملة  
والمزني لعرفه لا معرفه البواب بل لعرفه معرفه  
محيطه بتفاصيل صفاته ومعلوماته بل العالم  
الذي يحس عشرة انواع من العلوم والعرفه الحقيقية  
تتميزه الذي لم يحصل الانواع واحدا فضلا عن  
خادمه الذي لم يحصل شيئا من علومه بل الذي حصل  
واحد فضلا عن حكمه الذي لم يحصل شيئا من علومه بل الذي حصل  
فانما عرو على البصر وعشره ارسا واما ذلك العلم على لم  
لغيره فان قدر عنه فليس يعرف بالخصه فافرض عنه  
الاناسم وانما المجله وهو انه يعلم سوا سوي ما علمه  
فذلك فافهم بواب الخلق ومعرفه الله سبحانه فبما  
انفسهم لهم معلومات الله تعالى وعجائب معرو رانته  
وبدايع انابه في الاسا والاسا والاخره والملا والمملوت  
رداد معرفه رانته سبحانه وعرفه معرفتهم من معرفه

دلا

المعراج

مصنفا

يعرف



الجميعه فان قلنا ان اطار يعرفوا حقيقة الذات  
 واستحال معرفتها فقلنا عرفوا الاسماء والصفات معرفة  
 نامية حقيقية قلنا هي طيات ذلك لا يعرفه بالكمال والحقيقة  
 الا الله عز وجل لاننا اذا علمنا ان ذاتنا عالمة فقلنا علمنا شيئا منها  
 لا ندري حقيقة لكن ندري ان له صفة العلم فان كانت صفة  
 العلم معلومة لنا لحقيقة كان علمنا بانه عالم علمنا به حقيقة  
 هذه الصفة والا فلا ولا يعرف اطار حقيقة علم الله تعالى  
 الا من له مثل علمه وليس ذلك الا له فلا يعرفه سواه تعالى وتطهر  
 وانما يعرف غيره بالتشبيه بعلم نفسه كما اوردنا من قبيل التشبيه  
 بالشكر وعلم الله تعالى لا يشبه علم الخلق الشئ فلا يكون  
 معرفة الخلق به معرفة نامية حقيقة اصلا بل ايهامية  
 تشبيهية فلا تتعجب من هذا فاني اقول لا يعرف الساحر  
 عما اسحر نفسه او يتأخر من له او فوفقه فاما من لا يعرف  
 السحر وما هيته وحقيقته لا يعرف من الساحر الا اسمه  
 ويعرف ان له علما وخاصية لا يدرك ملا ذلك العلم اذ لا يدرك معلومه  
 ولا يدري ما تلك الخاصية لعدم يدري ان تلك الخاصية وان  
 كانت مبهمه فهي من جنس العلوم ومثلها غير القلوب  
 وتبديل اوصاف الاعيان والتفريق بين الارواح وهذا  
 ما عزلت عن معرفة حقيقته ومن لم يعرف حقيقته

انما

علمنا

العامية

الا

السحر لا يعرف حقيقة الساحر لان الساحر من له خاصية  
 السحر وحاصل اسم الساحر انه اسم مستوفى من تلك الصفة  
 ان كانت مجهولة فهو مجهول وان كانت معلومة فهو معلوم والمعلوم  
 من السحر الساحر وصف عام بعيد عن الاهمية وهو انه  
 من جنس العلوم فاق اسم العلم ينطق عليه فلكذلك الحاصل  
 وهو ان عندنا معرفة الله تعالى انه وصف طرته وانه وجود  
 الاشياء وينطق عليه اسم القدرة لانه يناسب قدرتنا  
 مناسبة تلك الوجود لذة السكر وهذا كلمة معزلة عن حقيقة  
 تلك القدرة نعم كما ازدادنا العبد احاطة بتفاصيل المقدور  
 وعجائب الصنع في ملكوت الارض والسموات كان حظه  
 من معرفة صفة القدرة ولو في كذا الثمرة تدرك على المشر  
 كما انه كلما ازداد التلميز احاطة بتفاصيل علوم الاستداد  
 وتصانيفه كانت معرفته به اكمل واستغناؤه له اتم  
 فالي هذا يرجع تفاوت معرفة العارفين في طرق اليه  
 تفاوت لا يتناهى لان ما لا يقدر الا دمي على معرفة من  
 معلومات الله تعالى لانها لا تارة وان كان ما يدخل الوجود  
 فيه متناهيا ولكن مقدور الا دمي من العلوم لا نهاية  
 له فخرج الخارج الي الوجود متفان في الكثرة والقلية

لانه

منها ما كان ما كان

صفة

منها ما كان ما كان

او فر

وما بقدر



وبه يظهر تفاوت الناس في المعرفة وهو كالنفاوت  
 بينهم في القدرة الحاصلة لهم بالخبر بالمال فمن واحد  
 ملك الدانق والدرهم ومن آخر ملك الأقالم فلكل العلوم  
 بل النفاوت في العلوم أكثر وأعظم لأن المعلومات  
 لا نهاية لها وأعيان الأموال اجسام مرئية والجسام  
 متناهية لا يتصور أن تنتهي النهاية عن علمها فاذن فاعرف  
 كيف تتفاوت الخلق في مشار معرفته الله تعالى فإن  
 ذلك لا نهاية له وعرفت أن من قال لا يعرف الله إلا الله  
 فقد صدق وأن من قال لا أعرف إلا الله فقد صدق  
 أيضا فإن ليس في الوجود إلا الله وأفعاله وإذا نظر إلى  
 أفعاله من حيث أنها أفعاله وكان مقصور النظر عليها ولم يرها  
 من حيث هي سما وأرض وشجر بل من حيث أنها صنعة له  
 فالتجاوز معرفة حضرة الربوبية فيمكنه أن يقول ما أعرف  
 إلا الله ولا إلا الله ولو تصور شخص لا يرى إلا  
 الشمس ونورها المنتشر في الأفاق لصح منه أن يقول  
 ما أرى إلا الشمس فإن النور الفايض منها هو من حيثها  
 ليس خارجا عنها وكلما صاح الوجود توارى من أنوار  
 القدرة وأثر من أنوارها وكما أن الشمس يبعث النور

من الناس  
 الله  
 علمنا  
 المفا  
 حركته  
 لا

الفايض

الفايض على كل مستنير فذلك المانع الذي قصر في العبارة  
 عنه تعتبر عنه بالقدرة إلا أنه بالضرورة هو منبع الوجود  
 الفايض على كل موجود وليس في الوجود إلا الله تعالى  
 فيجوز العارف لا يعرف إلا الله ومن العجايب أن يقول  
 لا أعرف إلا الله ويكون صادقا ويقول لا أعرف إلا الله  
 لا يعرف الله إلا الله ويكون أيضا صادقا ولكن ذلك  
 بوجه وهذا بوجه ولو كانت المتناقضات إذا اختلفت  
 وجوه الاختيار أن لما صدق قوله تعالى وما رميت  
 إلا رميت ولكنه صادق لأن الذي اعتبر أن هو منسوب  
 إلى العبد باطرها ومنسوب إلى الرب بالتالي ولا تناقض  
 فيه ولنقبضها هنا عيان البيان فقد غصت  
 لجة خير لا ساجل له وأمثال هذه لا سرار لا ينبغي  
 أن تبذل بأيداع الكتب فأكجا هذا غرض غير  
 مقصود فلتكف عنه ولنرجع إلى شرح معاني  
 أسماء الله تعالى بحسب علم التفصيل

**الفصل الثاني من الكتاب**  
 في المقاصد والغايات

الزيف



وفيه فصول ثلثه

**الفصل الأول** في شرح معاني اسم الله تعالى  
 السبعة والسبعين وهي التي اسمها على ما رواه أبي هريرة  
 رضي الله عنه لا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اربعة فسمعه وتسعين وبما ما به الاول واحد انه ونسب  
 تحت الونز من احصاها دخل الجنة وهو  
**الله** الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم

الملاك	القدوس	السلام	المؤمن
المهيمن	العزيز	الحمار	المتكبر
الخالق	البارئ	المصور	العفا
المهار	الوهاب	الذرا	القهار
العليم	الغاب	الباسط	الخالق
الرافع	المحيي	المذل	السميع
الصور	الحليم	العدل	اللطيف
الحسي	الحليم	العظيم	الغفور

المستوفى	العلي	اللب	الحص	المقيد
الحسن	الخليل	الذم	الرفيع	المحب
الواسع	الحليم	الودود	المجيد	الساكن
السعيد	الحق	الولي	القوي	المسر
الولي	الحمد	المحيي	المبدي	المعبد
المحيي	المحب	الحق	العليم	الواحد
المالح	الواحد	الصمد	القادر	المعذر
المعلم	المؤخر	الاول	الاحد	الظاهر
الناظر	البر	النواب	المستم	العمود
الرووف	الملك	دواكل	الارام	الوالي
المعطي	الحامع	الع	المع	الصار
السامع	الصور	الهادي	الذلي	النا
الوارث	الرشيد	الصبور	قام	

قوله الله هو اسم الموجود الجامع لصفات الالهية  
 لا تعوت بتعوت الربوبية المنفردة بالوجود الحقيقي  
 انما هو موجود سواء غير مستحق للوجود بل ان

الوالي

للوق

الله



وانما استغاد الوجود منه فهو مرجئ ذاته هالك  
 ومرجئ الجهة التي عليه موجد فكل موجود هالك  
 الا وجهه والاشبه انه جار في الاله على هذا  
 المعنى مجرى الاسم للاعلام وكما ذكر في اشتقاقه  
 ونصرفه تعسف وتكلف **فائدة** اعلم ان  
 هذا الاسم اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال  
 على الذات الجامعة لطوائف الالهية كلها لا يشهد  
 منها شي وجميع الاسماء لا يدل احادها الا على احوال المعاني  
 من علم وقدر او فعل او غيره ولا يه اخبر الاسماء ان لا يطلعه  
 احد على غيره لاحقيقة ولا يحار او سائر الاسماء فلا يسمى به  
 غيره كالفكر والعلم والرحم وغيره فلهذا **الرحمن**  
 يشبه ان يكون هذا الاسم اعظم هذه الاسماء  
**دقيقة** معاني سائر الاسماء يتصور ان يتصف  
 العبد بشي منها حتى ينطق عليه الاسم بالعلم والرحم  
 والخلم والصبر وغيره وان كان اطلاق الاسم  
 عليه على وجه اخر يبين اطلاقه على الله تعالى  
 وامام مع هذا الاسم في امر خصوص لا يتصور فيه  
 مشاركة لا بالحجاز ولا بالحقيقة ولا بالخصوص  
 توصف سائر الاسماء بانه الله تعالى وتعرف

الاسماء

علم وسائر

الاسماء سائر

اسم

بالضافة فيقال الصور والشكور والحيار والمالك  
 من اسماء الله تعالى ولا يقال الله من اسماء الصور والشكور  
 لان ذلك مزحيف هو ادراكه المعاني الالهية واخص  
 بها فان اشهر واظهر فاشتغ عن التعرف لغيره  
 وعرف غيره بالضافة اليه تلي **فائدة** ينبغي ان يكون حظ  
 العبد من هذا الاسم الثالث واعني به ان يكون مستغرق  
 القلب والهمة بالله تعالى لا يري غيره ولا يلتفت  
 الى سواه ولا يبرج وكناف الا اياه وليف لا يكون  
 كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه المرجئ الحق الاول  
 وكل ما سواه فان وهالك وباطل الا بغيري او لا  
 نفسه اول هالك وباطل كما رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حيث قال اصل قبيح قائله العرب  
 بيت لبيد م الا كل شي ما خلا الله باطلا م

### الرحمن الرحيم

اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة تستلزم مرحوما ولا  
 مرحوم الا وهو محتاج والذي يقع بسببه حاجة  
 المحتاج من غير قصد والى اية وعناية بالمحتاج لا يسمى  
 رحيم والذي يريد غرض حاجته المحتاج ولا يقضيها

هالك

الاسماء

حاجته



فان كان قادرا على فضاها لم يسر رحما اذ لو كانت  
 الارادة لوفاتها واركان عاجزا فقد تسرع رحما  
 باعتبار ما اعتوزه من الرفقة والرحمة والله  
 باعصر وانما الرحمة النامة اقامه الخير على المحاصر  
 وارادته لهم عناية بهم والرحمة العامة هي التي  
 ساوالمسحوق وعبر المسحوق ورحمة الله نامة  
 وعامة اما طامها فمرحب اراد فضا حاحه  
 المحاصر وفضاها واما عموها فمرحب سما  
 المسحوق وعبر المسحوق وعبر الدسا والاحرة وتناول  
 الضرويات والاحباب والمزايبا الخارجية عنها  
 فهو الرحيم المطلق خفياد فيه  
 الرحمة لا تلو عن رقة موكمة لعنرى الرحيم فحركة  
 الى فضا طحه المرحوم والرب تعالى منزلة عن طوا اعلا  
 نظر ان ذلك نقصان في مع الرحمة اما انه فليس  
 بنقصان مرحب اركان الرحمة بها المنة فمهما  
 قضيت حاجة المحتاج بما لا يلزم للمرحوم جنة  
 في تالم الراحم ونفحة وانما تالم الراحم لضعف  
 نفسه ونقصان تقا ولا يزد ضعفها في غرض المحتاج

فتوال  
 اعلم ان  
 الرحمة  
 هي  
 التي  
 لا  
 تلو  
 عن  
 رقة  
 موكمة  
 لعنرى  
 الرحيم  
 فحركة  
 الى  
 فضا  
 طحه  
 المرحوم  
 والرب  
 تعالى  
 منزلة  
 عن  
 طوا  
 اعلا

الر

شيئا بعد از فضا كمال حاجته واما انه كمال في معني  
 الرحمة فهو وار الرحمة عن رافة فنام بها كبقصا لفعلة  
 دفع الرافة عن نفسه فكلور فليطير نفسه وسعي  
 عن رافة نفسه وذلك بعصر عن كمال الرحمة بل كمال الرحمة  
 اربلور نظره الى المرحوم لاجل المرحوم لا لاجل الاسراجه  
 من المرافقة فانه **له** الضرر اخص من الرحمة وللا  
 لا يسبح بعن الله تعالى والرحمة فليطو على غيره وهو  
 مرهرا الوجه عرب من اسم الله الحاركي فخرى العلم  
 واركان هذا مسما من الرحمة وطعما وللا لاجع الله سبحانه  
 بصلها فعال فل ادعوا لله او ادعوا للرحمن ايا ما لم عوا فله  
 الاسم الحسي فليد من هذا الوجه ومرحب مع المرافقة  
 في الاسما المحصاه اربلور من معني الاسم فضا الحركي  
 اربلور ابلغ هو من الرحمن بعام الرحمة في العدم من طورا  
 العباد وفي فضا علوا بالسعادة الاخرى وبه فالرحم  
 هو العطفون على العباد بالاحاد او لا وبالنهاد به  
 الى الامان واسباب السعادة باسما والاسعاد في  
 الاخرة بالناس وريادة الا نعام بالظن الى وجهه

ح  
 حست  
 الرقة  
 معني  
 الرقة  
 فليد  
 هو



الذمير رابع وهذه الوجوه الاربعة راجعة الى  
السعادة الاخروية نفسه خط العبد من  
الرحيم الرحيم ان يرحم عباده الله الغافلين فيمضيه عن  
طريق الغفلة الى الله تعالى بالوعظ والنهي على طريق اللطف  
دون العنف وان ينظر الى العصابة بعين الرحمة لا العين  
الازدرى وان تكون له معصية خيرية في العالم كعصيته  
له في نفسه فلا يبالوا جهدا في ازالته فامقدور به نفسه  
رحمة لذلك العاص ان يتعرض لسطح الله تعالى في حق  
العبد من جهده وخطئه من اسم الرحيم ان لا يدع  
قافة لمحتاج الاسرها بقدر طاقتة ولا يترك فقيرا  
في جواره وبلده الا يقوم بتعوله ودفع فقره اما  
بالله او جاهد السبع في حققة بالشفاعة الى  
غيره فان عجز عن جميع ذلك فيعينه بالدعاء واطهار  
الجزر بسبب حاجته رقة عليه وعطفه حاجته كانت  
مساهم له في ضره وحاجته سوال وجوابه  
لعلك تقول ما معنى كونه رحيما وكونه ارحم الراحمين  
والرحيم لا يرى مثيلا ومضروبا ومعدوبا ومضرا

نفسية

ومصدا

وهو يقدر على امانة ما بهم الا ويبادر الى امانته والرب  
سبحانه قادر على امانة كل بنية ودفع كل فقر واما طية  
كل مرض وازالة كل ضرر والربنا طمأنينة بالامراض والخير  
والبلايا وهو قادر على ازالة جميعها ونار عبادته مختبر  
بالزاي والخير والبلايا فجاوبك ان الطفل الصغير قلتر في  
له امه فتمنعه من الحماقة والاب العاقل يحمله عليه  
فهرول الجاهل ينظر ان الرحيم هو الامر دون الاب  
والعاقل يعلم ان ايلام الاب له اياه بالحماقة من كمال  
رحمته وعطفه وتنام شفقتة وازالة له في صورة  
صديق وازالة الم القليل اذا كان ربي الله الكثير لم يكن  
شرا بل كان خيرا والرحيم يريد الخير بالمحرم لا بحالة  
وليس الوجود شر الا في ضمنه خير لو رفع ذلك  
الشر لبطل الخير الذي في ضمنه وجعل سلطان شر  
اعظم من الشر الذي في ضمنه فاليد المتناكلة قطعها  
شر في الظاهر وفي ضمنها الخير الجزيل وهو سلامة  
اليد ولو ترك قطع اليد لحصل هلاك البدن وكان  
الشر اعظم وقطع اليد لا يحصل سلامة البدن شر  
في ضمنه خير ولكن المراد الاول السابق في نظر

في



القاطع هو السلامة التي هي خير محض ثم لما كان البيل  
 الباق قطع اليد فصار قطع اليد لا قطعها فكانت السلامة  
 مطلوبة لذاتها أولا وكان القطع مطلوب بالغيرة ثانيا  
 لا لذاته فمما دخل تحت الإرادة ولكن احدا مراد  
 لذاته والآخر مراد لغیره والمراد لذاته قبل المراد  
 لغیره ولا حله فاك سبحانه سمعت رحمتي عصبه  
 رضى الله عنه ارادته للنشر والشرب ارادته ولكن اراد الخير  
 للخير نفسه واراد الشر لا لذاته ولكن لما في ضمنه  
 من الخير فالخير مقيع بالذات والشر مقيع بالعرض  
 ولذلك بقدر وليس في ذلك ما ينافي الرحمة أصلا فالان  
 ان خطيبا لك نوع من الشر لا ترى كنهه خير او خطر  
 لكنه كان يحصل ذلك الخير ممكنا لا في ضمن الشر  
 فانهم عقلك القاصر في احد الخاطرين واما هؤلاء  
 ان هذا الشر لا خير كنهه فان هذا اما تقصر العقول عن  
 معرفته واعلم فيه مثل ام الصبي التي ترى الحامه شررا  
 محضا او مثل الغي الذي يري القتل قصاصا شررا محضا  
 لا انه ينظر الى خصوص شخص المقتول لانه في حقه شر

محض ويذلل عن الخير العام الحاصل للناس كخافة ولا يري  
 ان اتوصل بالشر الخاص الى الخير العام خير محض  
 لا ينبغي للخير ان يهمله او ان يهتم عقلك في الخاطر الثاني  
 وهو قولك ان يحصل ذلك الخير لا في ضمن ذلك الشر ممكن  
 فان هذا ايضا دقيق غامض فليس كل محال وممكن  
 كما يدرك امكانه واستحالة بالبداهة ولا بالنظر القريب  
 بل عرف ذلك بنظر غامض دقيق وقصر عنه الاكثرون  
 فانهم عقلك في هذا الطريقين ولا تستلكن اصلا في انه  
 ارحم الراحمين فانه سمعت رحمته عصبه ولا تستلكن  
 في ان مريد الشر لا الخير غير مستحق اسم الرحمة  
 وكنت هذا اسر مع الشر من افشائه فافزع بالايما  
 ولا تطمع في الافشاء ولقد نبهت بالقرن والايما ان كنت  
 من الهة فتامل مع لعل اسعيت لو ناديت حيا ولكن الحياة  
 لمن نادى  
 هذا احكم الاكثرين واما انت ايها الاخ المقصود  
 بالشرح فلا اظنك الا مستبصر ليس الله في القدر  
 مستغنيا عن هذه الجوانب والتبهاطات



الملك

هو الذي يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود يحتاج  
اليه كل موجود بل لا يستغنى عنه شيء في ذاته  
ولا في صفاته ولا في وجوده ولا في بقائه بل كل شيء في وجوده  
منه أو كما هو منه فكل شيء سواه في قوله ملكا في ذاته  
وصفاته وهو مستغن عن كل شيء فهذا هو الملك  
المطلق تنبه به العبد لا يتصور أن يكون ملكا  
مطلقا فإنه لا يستغنى عن شيء فيكون إذا افتقر إلى الله تعالى  
وإن استغنى عما سواه ولا يتصور أن يحتاج إلى العبد كل شيء  
بل يستغنى عنه أكثر الموجودات ولكن لا يتصور أن يستغنى  
عن بعض الأشياء ولا يستغنى عنه بعض الأشياء فان  
له مشيئة من الملك فالملك من العباد هو الذي لا ملكه  
إلا الله تعالى بل يستغنى عن كل شيء سوى الله وهو مع  
ذلك ملك ملته بحيث يطعمه فيها جنوده وعياله  
وإنما ملكه الخاص به قلبه وقالبه وجنوده مشيئته  
وعصيه وهواه ورعيته لسانه وعيانه وبيده وسائر  
أعضائه فإذا املكها ولم تملكه واطاعته ولم يطعها فقل  
ناله درجة الملك في عالمه فإن انضى إليه مع ذلك استغناؤه

تنبه

تنبه

والاستغناء

عن كل الناس واحتياج كل الناس إليه فموتهم  
العاجلة والأجله فهو الملك في العالم الأرضي فملك  
رتبة الأنبياء صلوات الله عليهم فأنهم استغنوا في الهابة  
إلى الحياة الأخرى عن كل أحد إلا عن الله تعالى في احتياج  
الناس كل واحد ويليه في هذا الملك العلماء فانهم  
ورثة الأنبياء وإنما ملكهم بقدر قدرتهم على إرشاد  
العباد واستغنايهم عن الاسترشاد وبهذه الصفات  
يقرب العبد من الملكية والصفات وينتقل إلى الملك  
بها وهذا الملك عطية للعبد من الملك الحق الذي مقتوبة  
في ملكه ولقد صدق بعض العارفين لما قال بعض الأمراء  
سليح حاجتك حيث قال أو لي تقول هذا أو ليعيدان  
هما سيد آل قال وما هما قال الحرس والهوى ملكهما  
وملكاك وعليهما مغلباك وقال بعضهم لبعض  
أوصني فقال كن ملكا في الدنيا وملكاً في الآخرة  
فمعناه أقطع طمعك وشهواتك عن الدنيا فإن الملك  
ذو الجبرية والاستغناء الطريق

الدرهم

وتنبه

قال ولف  
أقول ذلك  
فقال أرزهد  
في الدنيا فكن  
ملكاً في الدنيا



بنوا المنزلة عن كل وصف يدركه حس او تصور خيال  
او يسيروا اليه وهو اوضح من تصور او يقضيه بغيره واعت  
اقول منزلة هاعن العيوب والنفائض فان ذكر ذلك  
يكاد يقرب من ترك الادب فليس من الادب ان يقول  
القال ملك البلاد للسنخايك ولا حجام فان نفى الوجود يكاد  
يؤثر امكان الوجود وفي ذلك الاتهام فنقص بل اقول  
المدوس بنوا المنزلة عن كل وصف من اوصاف الكمال  
الذي يظنه اكثر الخلق كمالا في حقيقته ان الكمال لا ينظر والى  
نفسه وعرفوا صفاتهم وادركوا النقصان فيها الى ما هو  
كمال ولكن حقيقته من علمهم وفكرهم وسمعتهم  
وقصرهم وكلامهم وارادتهم واختيارهم ووضعوا  
هذه الالفاظ بازاء هذه المعاني وما لو ان هذه  
اسماء الكمال فنظروا الى ما هو نقص حقيقته من  
جهلهم وعجزهم وعماهم وصغرهم وخسرتهم فوضعوا  
بازاء هذه المعاني الالفاظ كارجانهم في الشاعل  
الله تعالى ووصفه ان وصفه بما هو وصف كمالهم  
فان بنوا المنزلة عن اوصاف كمالهم كما هو منزلة عن اوصاف  
نقصهم بل كل صفة تنصرف للخالف فهو منزلة فقل  
عن اوصافها وبما سلكها ولو لا ورود الرحمة

خ  
او يفيق الله  
تفكر

خ  
او صاف

خ  
الالفاظ

خ  
من علم وفكر  
سبح أو تصور  
ان نقوا عنه  
وصاف نقصهم والله تعالى  
منه عن اوصاف كمالهم

خ  
وعما شئها وبما نالها

والادب باطلا فطحا طر حرا اطلاق اكثرها وقد فهمت  
معهم هذا في الاسرار الرابع من فصول المظلمات  
ولا حله الى العاكسة سورة فلا للعبد  
في ان يتره ارادته وعلمه اما علمه فسرور على الخيرات  
والحسوسات والموصفات ولما انشأه فيه الهام  
من الادراكات بل يكون تدريج نظره ونظوا في علمه  
حول الامور الازلية المنزلة عن ان يقرب فتدرك  
بل الحس او يتعد فتغيب عن الحس بل يكون متجدا في  
نفسه عن الحسوسات والمخيلات كلها ويقتضي من العلوم  
ما هو سلب نفسه وخيله ليقربا نانا بالعلوم الشريفة  
الكليية لا الكليية المتعلقة بالمعلومات الازلية  
الابدية دون الشخصيات المتغيرة المستحيلة واما  
ارادته فيتره هلعن ان يدور حول الخطوط البشرية  
التي ترجع الى لذة الشهوة والعصب ومنعه المطعم  
والمسرب والمنك والملبس والمنظر وما لا يصل  
اليه من اللذات الا بواسطة الحس والقالب بل  
لا يدرك الا الله سبحانه ولا يبق له خط الا في الله  
ولا يكون له شوق الا الى لقاء الله ولا فرح الا بالقر

سار

خ  
المنزلة  
يقصر

خ  
الفصل

خ  
بشارك

خ  
الالاه  
العمل  
بقربانيا







وليس يحوز ان الاعمال ان ساله هذا ان محسب  
 لا يفسد البصر بعد ان اصابه والامام  
 خاف ان لا يظفر الا باليد فالله اعلم  
 منها وتلك جميع الحواس والاطراف والحواس  
 حاشا ومصورها ومقومها ومقوتها ولو قدر  
 انسانا وحده مظلوما من هذه اعدائه ولم يملك في مصيعة  
 لا يملك عليه اعصاؤه لم يصعب فلا حركت فلا  
 سلاح معه وان كان معه سلاح لم يملك اعداءه  
 فاكنت له حدودا من ان تكسر حدوده والحدود  
 حصانها واللبه فحاشا على من جمعه فتواء وامارة  
 بخود واسطحة ونجح ولو لم يصب احد اعدائه امنا  
 واما انما في الحرب ان يسهل موثنا حقة فالعدل  
 صعب في اصل نظرية وتكون عرضة الامراض  
 والمرض والجوع والعطش من نظرية وعرضة  
 الامانة المحزنة والمعرفة والخارجة والكلاسة  
 من ظاهرها ولان يمتد من هذه الحروف الا الذي  
 خلق الادوية واجهه لا مداحة والاطعمة

بالمصير  
 وشهد  
 شين  
 ضعيف  
 وان  
 خيرونه واسطحة  
 حش  
 نافع

من خلق جوده والاشربة هي مطقة اعطته والاعط  
 داوود عريته والحواس جو اسس في ذرة من  
 يفر من ملكاته من خوفه الاعظم من هذا الاخر  
 ولا حصه عنه الاكله النوحه والله قادره السبا  
 ومغلة في حيث قال لا اله الا الله حين فخر  
 دخل حصن امن عزالي في الامن في العالم الاوصو  
 مستفاد باسباب شرمه في خلقها والهداية  
 الى استقامتها وهو الذي اعط كل شئ خلقه ثم هدي  
 فهو المومن المطلق حيث انت  
 حظ العلم من هذا الرجع انما من الجلال كلهم حاشا  
 بل رجوا كل خائف الاعتصام به في دفع الهلاك  
 عن نفسه في دينه ودنياه كما قال رسول الله صل الله  
 عليه وسلم من كان يومئذ من الله واليوم الآخر فليأمن  
 بواثقه ولحق العباد بالسم المومن في كل حين  
 المومن عوام الله تعالى بالهداية الى طريق الله  
 والاشارة الى سبيل النجاة وهما معرفة الانبياء  
 والعلماء والهدى قال رسول الله صل الله عليه  
 وسلم انكم ستاقتون في النار فها قد انقش

ش  
 حش  
 من عزالي  
 ولا تشاء



والاخذ عليهم **خالد** **وقته**  
 لعل يقول الخوف على الحقيقة من الله تعالى لا الخوف  
 ١١١١ وهو الذي صورها كونه هو الذي خلق اسباب  
 الخوف عليه ينسب اليه الامن **خالد**  
 ان الخوف منه والامن منه وهو خالق سبب الامن  
 والخوف جميعا وكونه عوفا لا ينجو كونه مومنا  
 ان كونه مولا لا ينجو كونه محزا لا ينجو والملا  
 وكونه خافضا لا ينجو كونه رايا لم هو الخافض الرابع  
 فقد لا هذا المومن الخوف لكن المومن ورد الموت  
 به خاصة دور الخوف **المصنف**  
 معناه محو الله تعالى انه القائم على كل رعا الله وادبهم والهم  
 والمناصاة معلوم بالاطاعة والاسلام وجعله مخلصا من  
 الله ام مستورا ان الله له فهو مضمون عليه والاشراق  
 روح الامام والاسكيا لانج الى كمال القدر والحفظ  
 الى الفعل والماضي من هذه المعاني اسمه المهيمن  
 على كل شيء والاطلاق والكمال والقدرة والجل والكرام  
 قبل ان يراى الله تعالى في الكتب القديسة  
 طهر الله من كل ركن اشرف على ارضه وبعوره واسم  
 محو ذلك على علم احواله واصنافه واما حفظه

بوجه  
 البعد  
 راحة  
 خفا  
 البصر  
 شدة  
 التوكل

على الدوام على مفعول مومنه وهو مفعول بالاضافة  
 الى الله فان الله اسماؤه واسم الروح عام يحيط  
 نعمه على الله على السداد هذا الملاحة على اوطافهم  
 واسرارهم بطريق القدس والاسناد الى الله ان كان  
 منصفه من هذا المعنى او من حقيقة **المصنف**  
 هو الخليل الذي قبل وجوده وتشد الخليفة اليه  
 ويصعد الوصو الى الله في الخليفة هذه المعاني القليلة  
 انما هو اسم العبد في كل من قبل وجوده ولكن  
 اذا لم يكن خفي ولم يكن نوعه ليس غير او غير  
 في كل خيرة ويكثر نفعه ولا يوجد نظيره ولكن ان الوجود  
 الوصو الى الله في عزه انما تشبه فلا فانه لا نظير لها  
 ولا اخر كذلك والنع عظمه في كل واجه فيها والنجاة  
 شديدة الجفا ولكن انما تشبه بالانوار التي لا يصعد  
 الوصو الى الله في كل من قبل وجوده المعاني القليلة  
 في كل راحة المعاني القليلة كما ان الله في كل  
 الوجود ان يرجع الى واحد اذا لا اقل من واحد  
 ويكون غيب خفي وجوده عليه وليس هذا الا الله  
 في الشئ وانما تشبه في الوجود وليس في الشئ  
 في الامكان فيمكن وجوده في كل النفاضة

القدس  
 المصنف  
 راحة  
 عليه



والكمال في شدة الحاجة الى الخلق اليه كل شيء في كل شيء حتى في  
وجوده وبقائه وصفاته ولسر ذلك علم الكمال  
الا لله تعالى والكمال في صعوبة المنال ان تحيل الوصول  
اليه على معنى الاحتاط بكنهه ولسر ذلك على الدال  
الا لله تعالى وحده فانا قلنا انه لا يعرف الله الا  
ابنه فهو العزيز المطلق الحق لا يوازيه فيه غيره  
في تلك العزيم من العباد من يحتاج  
اليه عباد الله في امورهم وهي الخوة الاخوية  
والسعادة الابدية وذلك كما يقال لا محالة وجوده في  
ادراكه وهه رتبة الانبياء صلوات الله عليهم وشاركهم  
في العزيم ينقد بالقرب من درجتهم في عصره  
كالخلفاء وورثتهم من العلماء وعظماء واحدا منهم بقدر  
علو رتبته عرشه كونه النيل والمشاركة وبقدر  
غنايته في ازدياد الخلق في الجبار  
هو الذي تنقل من شتيه على سبيل التجارب في كل احد  
ولا يتقل عنه مشيئة احد ولا الذي يخرج احد من  
قبضته وتقصير الانبياء دون حق حضرته فالجبار  
المطلق هو الله تعالى فانه جبر كل احد والنجرة احد

عمر

خ  
الطرف

ولا امتنويه في حقه في الطر يقين هو تلبس به  
الجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع ونال درجة  
الاستتباب وتقدر على رتبته بحيث يجبر الخلق  
بهياته وصورته على الاقتداء به ومنا بعته  
في سمته وسيرته فيقبل الخلق ولا يستفيدون  
ولا يتأثرون ويستنبغ ولا يتبع ولا يساهرون الا في  
ملاحظة نفسه ويصير ملتصقا اليه غير ملتفت الي  
ذاته ولا يطمع احد في استدراجه واستتباعه وانما  
حظي بهذا الوصف من عبد المرسلين صلوات الله عليه  
وسلم حيث قال لو كان موسى من عمر ارحم  
ما وسعته الا اتباعي فانا سيد ولا ادم ولا اخر

### المتكبر

هو الذي يرى الخلق حقرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى  
العظمة والكبرياء لنفسه فينظر اليهم بطير  
الملوك الى العسل فان شئت هذه الرؤية صادقة  
كان التكبر حقا وكان صاحبها متكبرا حقا ولا ينصور  
ذلك على الاطلاق الا لله تعالى وازداد

اللا

ولا شاهد  
احد الا وفيه  
مستوفي الحق



ذلك التكبر والاستعظام باطلا ولو يكن ما يراه من  
التفرد بالعظمة كما يراه كان التكبر باطلا ومذموما  
فقد من رأى العظمة لنفسه على الخصوص دون غيره  
كانت رويته كاذبة وبطوره باطلا الا الله تعالى

والكبرياء

المتكبر من العباد هو الذي لا يعترف ويعجز هذا العارف  
انه ينزه عما يشعل ستره من الخلق ويتكبر على كل شيء سوى  
الحق تعالى فيكون مستحقا للدرنياه والاخرة جميعا من  
عز ان يشغله كمالها عن الحق تعالى ومعان هذا غير العارف  
معاملة ومعاوضة لما يترتب منها من الدنيا فخلق الاخرة  
فغيرك التي على اطمعها في اضعافها اطلاقا  
هذا اسلم ومبايعته من استغلبته شهوة المطعم  
والمنكح فهو حقير وازكار ذلك دانا واما المتكبر  
من كبر كل شهوة وخط يتصور ان ساهمه  
الظاهر في الخالق البارئ المصور  
على نظر هذه الاسماء مترادفة وان ذلك يرجع الى

عن الحق

مرتفعاً

كلاهما

تساويهما

الحق والاختراع ولا ينبغي ان يكون كذلك بل كل ما  
يخرج من العلم الى الوجود فيقتضي تقدير افعاله الى  
الخلق عا فوق التقدير ثانياً والى التصوير بعد الخلق  
ثالثاً والله تعالى الخالق من حيث انه مقدر وبارئ من  
حيث انه مخترع موجد ومصور من حيث انه منزه  
صور الخلق عايات احسن ترتيب وهذا كالبنا مثل امانه  
محتاج الى مقدر يقدر على الخلق اليه من الخشب والطين  
ومساحة الارض وعدد الابنية وعرضها وطولها  
وهذا ابتداء المهندسين في رسمه ويصوره ثم يحتاج الى  
بنائين لا انعمال التي عندها خلق اصول الابنية  
ثم يحتاج الى مزينين ينقشون ظاهرها ويزينون صورته فينزلوه  
غير البناء هذه هي العادة الجارية في التقدير والتصوير  
وليس كذلك في افعال الله تعالى بل هو المقدر والموجد  
والمزين فهو الخالق البارئ المصور ومثال  
الانسان وهو اجد مخلوقاته وهو محتاج في وجوده  
اولاً الى ان يقدر ما منه وجوده فانه جسم محصور  
فلا بد من الجسد اولا حتى يخصص الصفات كالحاجة  
البناء الى الارض حتى يبني ثم لا يصلح لبنائه

مالا يدركه

والبناء

الباني



الانسان الماء والتراب جسد اذ التراب وحده  
 بالسر محض لا ينشئ ولا يعطف في الحركات والمناقب  
 زكيت محض لا يفسد ولا يتغير بل يتغير في  
 بغيره الرطب واليابس حتى يعقد وعنه يعقد  
 بالطين ثم لا بد من خزانة طافية في بحر  
 الماء التراب ولا ينقل فلا تخلف الا ان من الطين  
 المحض بل من صلصال كالفخار والقيار هو الطين  
 المعجون الذي قد عملت فيه النار حتى احترق  
 من اجهة ثم يحتاج الى مقدار الماء والطين مقدار  
 مخصوص فانه ان صغر مثلا لم يحصل منه الانفعال  
 الا ان يبلل بل كان على مقدار الدلو والطين فلهذا  
 الدراج ويهلكه اذ في شئ والاحتياج الى مثل الجبل  
 من الطين فان كل من يبل على مقدار الحاجة بل الكافي  
 من غير زيادة ونقصان فلهذا معلوم بعلمه السماوي  
 وكل ذلك يرجع الى التقدير فهو باعتبار تقدير  
 هذه الامور وباعتبار الكفاية فلهذا لم يذكر  
 خالق وقول اعتبار مجرد الخلق والاختراع من  
 العلم الى الوجود باري والاحتياج الى مجرد

الماء

والدم

والنور

الارض

شئ والاحتياج الى وفق النظر شئ اخر وهذا يحتاج  
 اليه من غير ذلك الخلق الى مجرد التقدير مع ان له  
 في اللذة حقا اذ العرش يسمى خالق الخلق التقديره  
 بعض طافات المعاني بعض كما قال الشاعر  
 ولا تتعري ملخقت وبعض القوم يخافون ان يفر  
 واما اسم المصور فهو الله من حيث تصور الاشياء  
 الخمس ترتيب وصورها الخمس تصوير وهذا  
 من اوصاف الفعل فلا بد له حقيقة الامر بعلمه صورة  
 العالم على الجملة ثم على التفصيل فان العالم كله يحكم  
 تحريكه واطرافه من افعاله متغايرة على عرض مطلق  
 منه وانما اعراضه واحدا في السموات والموالك  
 والارض وما بينهما من الماء والهوى وغيرهما  
 وقد ثبت احدا في ترتيبها محكما لو غير ذلك الترتيب  
 ليصل النظام فخصه بخلق الفوق ما ينبغي ان يكون  
 السفلى ما ينبغي ان يسفل وكان التباين في الحرارة  
 اسفل الحيطان والخشب فوقه لا الاتفاق بل  
 بالحكمة والقصد لارادة الاحكام ولوقت ذلك  
 جعل الحرارة فوق الحيطان والخشب في اسفل

شئ

والارض

والنور

الارض

والنور

الارض

والنور



لا تفرق السائر في صورته أصلاً فقللي  
 ان تفرق السبب في علو الكواكب وسفل الارض  
 وسائر انواع الترتيب في الاخرى العظام من اجزاء  
 العالم ولو ذهنا نصف اجزاء العالم وخصها  
 ثم تترك الحكمة في ترتيبها لطال وكما وان اوتد  
 عالم هذا الفصل كان اختراعاً طاعة مع اسم  
 المصور وهذا الترتيب والتصور موجود في كل اجزاء  
 من اجزاء العالم وان صغرته في المثلثة والاربعية  
 كل عضو من اعضا النمل بل الكلام بطول في شرح صفة  
 العبر التي هي اصغر عضو في الحيوان ومن لم  
 يعرف طبقات العين وعدها وهما في شفاها  
 ومفاكيها والوانها ووجه الحكمة في بيانها يعرف  
 صورتها الا بالاسم الجاهل وهكذا القول في كل صورة  
 للحيوان ونبات بل لكل جزء من كل حيوان  
 ونبات مع تسمية حقه العبد في هذا  
 الاسم ان يحصل في نفسه صورة الوجود يظهر على  
 هيأته وترتبه حتى يحيط بهيات العالم كلها كانه  
 ينظر اليها ثم ينزل من الكلب الى النمل صلياً

تفهم

الحيوان

في صورها

على صورة الانسان من حيث بدنه واعضائه  
 الجسمانية فيعلم انواعها وعلاقتها وتركيبها والحكمة  
 في خلقها وترتيبها ثم تترك على صفاته المعنوية  
 ومعانيه الشريفة التي هي ادر اكانه وكل ذلك  
 يعرف صور الحيوانات فاهذا وما يشاء بقدر ما في  
 وسعته حتى يحصل لتقريبه وصورة في قلبه  
 وكل ذلك يرجع الى معرفة الصور الجسمانية  
 وهي معرفة مختصرة بالاضافة الى معرفة ترتيب  
 الروحانيات وفيه داخل معرفة الملائكة ومعرفة  
 مراتبهم وما غفل الى كل واحد منهم من الترتيب  
 في السموات وفي الكواكب ثم الصوفى في العلم  
 البشرية بالهداية والتهذيب والارشاد ثم الترتيب  
 في الحيوانات بالالهامات القادية لها في طبيعة  
 الجاهلات فهذا حظ العبد في هذا الاسم وهو  
 التساب الصور العلمية المطابقة للصور الوجودية  
 فان العلم صورة في النفس مطابقة للمعلوم  
 كما تقدم ذكره وعلم الله بالصور سبب

ومواضع

الوجود



لوجود الصور في الاعيان والصورة الموجودة  
في الاعيان سبب لحصول الصورة العلمية  
في قلب الانسان وبذلك يتفقد العبد العلم  
فلنحني اسم المصور من اسم الله تعالى ويصير ايضا  
بالكتساب الصورة في نفسه كانه مصور وان  
كان ذلك على سبيل المجاز فان تلك الصورة العلمية  
انما تحدث عنه على التحقيق خلق الله تعالى واختراعه  
لا بفعل العبد والله خلقهم وما تعملون ولكن  
العبد يسبق بتوفيق الله تعالى للتفكير  
لفيضان راحة الله فان الله لا يغير ما بقوم حتى  
يغيروا ما بانفسهم ولذلك قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم فجأت  
مرحمته الافتراض والهاو اما الخلق البارك  
فلا مدخل للعبد ايضا في هذين الاسمين الابنوع  
من المجاز لعبد وجهه ان الخلق والنجاد  
يرجع الى استعمال القدرة لتوجب العلم وقد  
خلق الله للعبد علم وقدرة وله سبيل الى الحصول  
مقدوراته على وفق تقديرة وعلمه

ثم

والامور الموجودة تنقسم الى ما لا يرتبط حصولها  
بقدررة العباد اصلا كالسموات والكواكب والارض  
والحيوان والنبات وغيرها والى ما لا حصول لها  
الانقراض العباد وهي التي يرجع الى اعمال العباد  
الصناعات والسياسات والعبادات والمجاهدات  
فاذا بلغ في مجاهدة نفسه بطريق الرياضة في  
سياساتها وسياسات الخلق مبلغا يفقد فيه باستنطاق  
امور لم يسبق اليها ويقدر مع ذلك على فعلها والتعب  
فيها كان كالمخترع لما لم يكن له وجوده من قبل  
اذ يقال لو اضع الشطرنج انه الذي وضعه وابتدعه  
حيث وضع ما لم يسبق اليه الا انه وضع ما لا خير  
فيه ولا يكون من صفات الملاح وكذلك في الرياضات  
والمجاهدات والسياسات والصناعات التي هي  
منبع الخير ويور وتزنيات لعلها الناس بعضهم  
من بعض ويرتفع الى اول مستنبط ووضع  
فيكون ذلك الواضع كالمخترع لخلق الصورة وكل الخلق كان  
المقدر لها حتى يجوز اطلاق اسم عليه محاز او اسما  
الله سبحانه وما يكون نقله الى العبد محاز وهو  
الاثر ومنها ما يكون في حق العبد حقيقة وفي

امر  
كان



حق الله تعالى مجازا كالصبر والشكور ولا ينبغي  
 ان يلحظ المشاركة في الاسم وبذلك هذا التفاوت  
 العظم الذي ذكرناه **الغفار** هو الذي  
 اظهر الجليل وسر القبح والذنوب من جهة القبائح  
 التي سترها الله تعالى باسما الاستر على الاستر  
 والنجاز عن غفوتها في الآخرة والغفر هو الستر  
 فاوستر الله على العبد ان يجعل ففاح ربه التي  
 تتفحها الاعين مستورة في باطنه مغطاة بما اظهره  
 فكل من باطن العبد فطاهره في النفاة **والقداره**  
 وفي القبح والجمال فادطر ما الذي اظهره وما الذي  
 ستره وستره الثاني على العبد ان جعل مستقر خاطره  
 المزمومة وارادته القبيحة سرقليه حتى لا يطلع  
 احدا على سر قلبه ولو انكشف للخلق ما خفي به في محاري  
 وسواسه وما ينطوي عليه صفة من الغنى والخيابة  
 وسوا الظن بالناس طفتوه بل يستغوا في روجه اذ هلب  
 واهلكوه فانظر كيف ستر عن غيره اسرارته وعوراته  
 وستر الثالث على العبد مغفرتة ذنوبه التي كان

بدنه

محرر

وكتاوسد

الافتتاح

يستحق ان يفتح بها على ملائ من الخلق وقد وعد ان  
 يبدل من سيئاته حسنات فبتر مقادير ذنوبه بتوابع  
 حسناته مما مات على الايمان تليق **الغفار** هو الذي  
 من هذا الاسم ان ستر من غيره ملتقى ان ستر منه فقد  
 قال صلى الله عليه من ستر على مسامحة عورته ستر الله  
 عليه عورته يوم القيمة والمغتاب والمختسر والمكافي  
 على النساء من عز هذا الوصف وانما المتصف  
 به الله من لا يشع من خلق الله تعالى الا احسن ما فيهم  
 ولا ينسك مخلوق عن كمال ونقص وعرفه وحسن  
 فترتعاقل عن القبائح ودكر الحسن فهو ذو نصيب  
 من هذا الوصف كما روى عن عيسى صلوات الله عليه  
 انه مر مع الحواريين بكنيسة فميت فلعل ينسبه فقالوا  
 ما انت هذه الحيفة فقال عيسى عليه السلام ما احسن  
 بياض اسنانه تنبها على ان الذي ينبغي ان يذكر من  
 كل شيء ما هو احسن فيه **الغفار** هو الذي  
 يقصم ظهور الجبانة من اعدائه فيقهرهم بالامانة  
 والاذلال بل الذي لا موجود الا وهو مستر  
 فظهره وقدرته حاصل في قبضته

فيه

هو



الذي قد جحد رعداوتيه ومهايا  
فهرست هوانت نفسه فقد فهم  
السيطان صم

مقدمة

الفقار من العباد من فخر اعداءه واعدا اعدوا الانسان  
نفسه الى بين جنبيه و هو اعدا له من الشيطان اذ الشيطان  
يشتهو به الى الهلاك والى واسطة شهواته واجل حيايل  
الشيطان السبا في فخر شهوة النساء تصور ان يتغفل  
بهذه الاحبوة فلذلك من فخر الناس طافه لم يقدر  
تحت احد عليه اذ غاية اعدا به السبع في الهلاك بل انه  
وذلك اجبالا لوجه فقرات عن شهواته في حياته  
عاش في حماة والتسبين الذي قبلوا في سئل الله  
بل احبوا عند ربه من رزقون فحيزوا انا هم  
الله من فضله الابي **الاول**  
والهبة العظيمة الخالية عن الاعراض والاغراض فاذا  
لزمنا اعطايها على هذه الصفة سمى صاحبها جوادا و  
هابيا ولم يتصور الجود والهبة خصة الامن اليه  
هو الذي تعالى فانه تعلم كل محتاج ما يحتاج اليه لا يحوز وعرض  
عاطل ولا اجل ومن وهب ولدي هبته غنمنا له  
عاجلا او اجلا من ثنا او ملاح او مودة او خلم من  
ملذة او التنايب شرف وذكر فهو معاملة

من شهواته  
تحت احد عليه  
عاش في حماة  
عاش في حماة  
عاش في حماة  
عاش في حماة

مقتاض وليس بوقهايب ولا جواد وليس العرض عينا يتناول  
بالجلال ليس بمحاصل ويقصد الواهب محضه بالهبة فهو  
عوض ومن وهب وحاد ليس شرف او ليشي عليه او ليل  
بلم فهو معاملة وانا الجواد الحق هو الذي يقبض منه  
الاقوايا على المستفيد لا يعرض وعوضه يعود ان اليه  
بل الذي يفعل شيئا لاول فعله ليقبض به فهو ما يفعله متخلص  
وذلك عرض وعوض تنبيه لا يتصور من العبد  
الجود والهبة فانه ماله يكن للفعل اولى به من التزك  
طرفة عليه فتكون اقدامه ليعرض نفسه بل الذي يدل  
جميع ماله في الروح لوجه الله تعالى فقط لا للوصول  
الى نعم الجنة او الخلد من عذاب النار او الخلد على  
اولا ما بعد من حظوظ البشرية فهو جليل في نفسه وقاما  
وجوادا ودونه الذي يجود لينا لغير الجنة ودونه  
الذي يجود لينا لحسن الاقدار وانه من طيبك عوضا يتناول  
يسمى جوادا عند من لم يظن ان لا عوض الا لا تغير  
م فان قلت قال الذي يجود بكلاما خالصا لوجه الله  
لعالى من غير توقع حظ عاجل او اجل كيف لا يكون

و لكن  
ما يقدر  
عقاب

مكاف



ولا حظ له أصلاً فنقول حظه هو الله عز وجل  
ورضاه وفاقاه والوصول اليه وذلك هو السعادة التي  
لا يتسببها الانسان بافعاله الاختيارية وهو الخط  
الذي يتحقق سائر الحظوظ في مقابلته فان قلت  
فما معنى قولهم ان العارف بالله هو الذي عبد الله خالصاً لخط  
وراه فان كان لا يخلو افعال العبد عن حظ في الفرقين من  
يعبد الله خالصاً ويبين من يعبد الخط من الحظوظ  
فأعلم ان الخط عند الجماهير عبارة عن الاغراض المشهورة  
عندهم ومن شره عنها ولم يبق له مفقود الا الله تعالى  
فيقال انه قد تبرأ من الحظوظ اي عما يعده الناس خطاً  
وهو قلوبهم ان العبد يترأى سبده لا يستبد به ولكن  
الخط يباله من سبده من رغبة لو اكرام وراي السيد يترأى عبده  
لا يعبده ولكن الخط يباله منه بخلافه واما الواو الدافنة  
ترأى واردة لذاته لا الخط يباله منه بل لو لم يكن خط اصلاً  
لا لانه كان معنيًا بمرأعته ومن طلب شيئا غيره فكانت  
مرأعته لطلبه لذاته بالتوصل به الي المطعم والملبس

كانت مرأعته  
بعبارة طائفة  
غيره كمن طلب  
الذهب فطلب  
طائفة

والملبس والمطعم لا مرأعته لانها مبال للتوصل بهما الي  
جلب اللذة ودفع الألم واللذة مرأعته لذاته لا لغاية  
اخرى وراها وكذلك دفع الألم فيكون الذهب واسطة  
الي الطعام والطعام واسطة الي اللذة واللذة هي الغاية  
وليست واسطة الي غيرها فلذلك الواو ليس واسطة الي  
في حق الواو بل مطلوبه سلامة الواو لذاته الواو  
لان غير الواو خطه فذلك المراد عبد الله تعالى للجنة فقد  
جعل الله تعالى واسطة في طلبه ولم يجعله غاية مطلبه  
وعلاوة مطلبه الواو واسطة انه لو حصلت الغاية دونها  
لنظمت الواو واسطة كالو حصلت المقام دون الذهب  
لم يكن الذهب محبوباً ولا مطلوباً فالمحبوب الحقيقية الغاية  
المطلوبة دون الذهب ولو حصلت الجنة لم يعبد الله  
لا لطلبه دون عبادة الله به لما عبد الله تعالى محبوباً  
ومطلوباً الجنة كغيره واما من لم يكن له محبوب  
والله ولا مطلوب سواه بل حظه الابتهاج بلقائه  
والقرب منه والمراقبة للحلا والنجس من المفضلين من



حصرته فقال انه يعبد الله لا على معنى انه غير  
طالب للخط بل هو على معنى ان الله تعالى هو  
خطه وليس ينبغي ورأه خطا فمن لم يورثه البهجة  
بلغا الله تعالى ومعرفة والمشا هرة له والقرب  
منه لم يشقوا اليه ومن لم يشقوا اليه لم يتصور ان  
يكون ذلك من خطه فلو تصور ان يكون ذلك  
مقصده اصلا فلذلك لا يكون في عبادة الاكابر  
السوا يعبد الا بالاجرة طمع فيها فكثر الخلق  
لم يدعوا قول هذه اللة ولم يعرفوها ولا يفهمون  
للة النظر الى وجه الله تعالى وانما ايمانهم بذلك  
مر حيث النطق باللسان فاما بواطنهم فانها مائلة  
الى التلذذ بلقا الحور العين ومصدقة به فقط فافهم  
من هذا ان البراءة عن الخطوط محالة ان تكون  
يكون ان الخط هو الله سبحانه ولها قوة والمشا هذه  
له والفرد منه ما يتخو خطا فان كان الخط عبارة  
ان سمي عما يعرفه الجاهل ونسب اليه وليس هذا خطا  
وان كان واكبر الخط عبارة عما حصوه اولي من علمه في  
حق العبد فـهـو خط

بطلع  
ولا عرفوها  
البواطن  
من  
يكون  
ان سمي  
وان كان

# الرزاق

هو الذي خطو الارزاق والمزقة وواصلها اليهم في خلقهم  
اسباب التمتع بها والرزق رزقان ظاهر وهما الله  
والاطعمة وذلك للطاهر وهي الابدان وباطن وهي  
المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار  
وهذا اشرف الرزقين فانه من جهة الابد ونمرة الرزق  
الظاهر قوة الجسد الى مدة قريبة الامد والاسمى انه  
هو المتولي خلق الرزقين والمنفصل بالايصال الى الخلق  
الفريقين ولكنه يسبب الرزق لمن شاء ويقرر  
بـه خط العبد من هذا الوصف  
امر ان احدهما ان تعرف حقيقة هذا الوصف وانه  
لا سبحانه الا الله سبحانه فلا ينظر الرزق الا منه  
ولا يتوكل فيه الا عليه كما روى عن جابر الاصم  
انه قال له رجل من اين ياكل فقال من خزانة فقال الرجل  
انقل اليك الخبز من السماء فقال له حاتم لو لم تكن له  
الارض له لكان يلقيه على من السماء فقال

لظواهر  
نمرة الرزق  
الباطن  
عنه  
والله  
عليه



له الرجل انتم تقولون اللام فقال له حام لانه لم  
ينزل من السماء الا الكلام فقال له الرجل انا لا اقوي  
على ما ذلتك فقال حام ان الساطل لا يقوي على الحق  
والامر الثاني ان يزرعه علما هاديا ولسانا  
مُرشدًا مَعْلَمًا ونداء مُنْفَعَةً مُنْصَدِّقَةً  
لوصول الارزاق الشرفه الى القلوب باقوا اليه واعماله  
ووصول الارزاق الى الابدان بافعاله واعماله  
واذا احب الله عبدا اكثر حوارج الخلق اليه  
ومكان واسطة بين الله وبين العباد في وصول  
الارزاق اليهم فقد نال حظا من هذه الصفة  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخازن الامين  
الذي يعطي ما امر طيبه نفسه احد المتصدقين  
وايدي العباد خدائن الله تعالى فمن جعل  
بده خدائن ارزاق العباد الابدان ولسانه  
خدائيه ارزاق القلوب فقد اكرم  
من هذه الصفة

و يقولون

ومهما

## الفتاح

هو الذي يعاينته يفتح كل مغلق ويهدايته يفسق  
كل مشكل فتارة يفتح اليها لك انبيائه وتخرجها من  
ايدي اعدايم ويقول انا فتحنا لك قوما صبيها وبارك  
تفتح الحجاب عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الابواب  
الى ملكوت سمايه وجمال كبريائه ويقول ما يفتح الله  
للناس من رحمة ولا يحبسك لها ومن يده مفتاح الغيب  
ومفتاح الرزق فيلجرك ان يكون فتاحا تنبئه  
ينبغي ان يتعطش العبد الى ان يصير الى حيث  
يفتح لسانه مغاليق المشكلات الالهية وان  
يلبس معونته فالعشر على الخلق من الامور الالهية  
والنبوية ليكون له حظ من اسم الفتاح

## الحليم

معناه ظاهر وكما انه ان يحيط بكل شيء ظاهره  
وباطنه دقيقه وحليته اوليه واجده عاقبه





من علم الله سبحانه وتعالى ما لا يعلمون من علمه

وفاخته وهذا من حيث الوضوح والكشف على اسم  
ما يمكن في حيث لا يتصور مشاهدته ولا شفاظه  
منه ثم لا يكون مستفادا من المعلومات بل يكون  
المعلومات مستفادا منه ثم ينسب  
للعبد حظ من وصف العلم لا يكاد يخفى ولا يفارق  
علمه علم الله سبحانه في الخواص الثلاثة لها  
المعلومات في كبريتها فان معلومات العبد  
وان السعة فهي محصورة في قلبه فانما ينسب  
ما لا نهاية له والثاني ان لشفاظه وان لا يبلغ  
الغاية التي لا يمكن رآها بل يكون مشاهدته  
لا شيئا كما يراها من وراء ستر رفيع فلا  
يتكرر درجات الكشف فان البصيرة الباطنة  
كالبصر الظاهر وفارق بين ما يتجلى في وقت  
الاسفار وبين ما يتجلى في وقت اول النهار  
والثالث علم الله سبحانه بالاشياء غير مستفاد  
من الاشياء مستفاد منه وعلم العبد بالاشياء  
تابع لاشياء وحاصلها ان اعتمد عليك فهم

# الخافض الرافع

هو الذي خفض الكفار بالاشفاق ويرفع المؤمنين بالاسعاف  
يرفع اولياءه بالتقريب وخفض اعداءه بالابعاد ويرفع مشاهدته  
عن محاسن المحسوسات والمتخيلات وارادته عن مسم  
السهوات فقدر رفته الله الى افق الملائكة المقربين ومن  
خفض مشاهدته على المحسوسات وهبه على ما سار فيه  
الغاي من الشهوات فقدر خفضه الله تعالى الى اسفل  
المساكن ولا يغفل ذلك الا الله فهو الخافض الرافع  
نفسه حظ العبد من ذلك ان يرفع الحق خفض  
الباطل وذلك بان ينصر الحق ويرجدا المنطق فيعادي  
اعداء الله لخصمهم ويوالي اولياء الله ليرحمهم ولذلك  
قال تعالى ليعرف اولياءه اما زهدك في الدنيا فقد استعملت  
في الراحة واما ذكرك لربك فقد شرفيت في فقر واليت  
اليوليا وكل عاكيت في عذوق **المعبر المذل**  
هو الذي يولي الملاك من لسانه ويسلبه من لسانه الملك الخفية  
انما هو في الخفاء من ذلك الحاجة وقهر الشهوة ووجه  
البحر فمن رفع الحجاب عن قلبه حتى شاها لجمال حضرته  
ورزقه القناعة حتى استغنى بها عن خلقه وامره بالقوة

المحسوسات  
المتخيلات  
ادق

من

ة

راحة نفسك

في وبنوع آخر

فقط

نبيه

مخوف



والنايد حتى استولى بهما على صفات نفسه فقد اعزته  
 وانه الملك عاجلا وسيعدا في الاخرة بالتقريب  
 وينادية ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية  
 مرضية فادخل في عبادي وادخل الجنة ومن لم يرض به  
 الخلق حتى احياهم وسليط عليه الخرص حتى لم يفرج  
 بالكفاية واستدرجه بمكره حتى اغتر بنفسه ونفى في  
 ظلمة الجهل فقد اذله وسلبه الملك وذلك صنع الله تعالى  
 كما يشاء حيث يشاء وهو المعز المذل يعز من يشاء ويمذل  
 من يشاء وهذا هو الدليل وهو الذي خاطب وقال له ولكنكم  
 قلتم انفسكم وتربصتم وارتيبتم وغرتم الاماني حتى جاء امر  
 الله وعركم بالله الغرور فالجور لا يوصلكم فليد  
 ولا من الذين كفروا فهذا غاية الدال وكل عبد  
 استعمل في سبب اسباب العز على يديه ولسانيه فهو في  
 حظ من هذا الوصف **السمع** هو الذي لا تغرب  
 عزادرا له سمع مسيوع وان **خفي** فسمع السير  
 والنجوى بل ما هو اذ من ذلك واخفى ويذكر ديبب النحلة  
 السوداء على النخلة الصالحة اللبلة الطلح يسمع حمد

الحلق

ما ولا في النور ولا في النور ولا في النور

الحامدين فجاز بهم ودعا الداعي فسمع لهم يسمع  
 اصمعة واذا ان كما فعل بغير جارية وبتكلم بغير لسان  
 وسمعه منزه عن ان يتطرق اليه الخدائر ومهما تزهت  
 السميع عن بغير بغيره عند خروجه المسموعا حبيب  
 وقد شته عزرا لسمع ياد ان اواله علمت ان  
 السمع فحقه عبارة عن صفة تكشف بها كمال صفات  
 المسموعات ومن لم يدقق نظره فيه وقع بالضرورة في محض  
 التنبه فخر فيه جذرك ودقق فيه نظرك **تنبه**  
 للعبد من حيث الخسران في السمع لكنه قاصد فانه لا يدرك  
 جميع المسموعات بل يقارب من الاصوات بل اذا دراك  
 بخارجية واذا به معرضة الاقارب فان خفي الصوت فصر  
 عن الادراك وان بعد لم يدرك وان عظم الصوت  
 ربما نطق السمع وارضى وانا خطه الذي منه امر ان  
 احدها ان يعلم ان الله لم يخلق له السمع الا لسمع كلامه  
 تعالى وكتابه الذي نزله وحديث رسوله الذي ارسله  
 فيستفيد به الهداية الى طريق الله سبحانه فلا يستعمل  
 سمعه الا فيه **البصر** هو الذي يشاهد ويرى  
 حتى لا يحزب عنه فالحق الثري والجاره ايضا تراه منزه

خبر  
بشره  
واداة

خبر  
فخره

خبر  
واداة

سميع  
السماع والسماع  
ان يعلم انه سمع

منزه



عَنْ أَنْ يَكُونَ بِحَدَقَةٍ وَأَجْفَانٍ وَمَقْلَسٍ عَزَّازٍ يَرْجِعُ إِلَى  
 أَنْطِبَاعِ الصُّورِ وَالْأَلْوَانِ فِي ذَاتِهِ كَمَا يَنْطَبِعُ فِي حَدَقَةِ  
 الْإِنْسَانِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالنَّائِبِ الْمَقْتَضِي لِلْجُزْأَيْنِ  
 وَإِذَا نَزَعَهُ عَنْ ذَلِكَ كَانَ الْبَصَرُ فِي حَقِّهِ عِبَارَةً عَنِ الرَّقِيقَةِ  
 الَّتِي تَنْتَشِفُ بِهَا كَمَالُ الْمَصْرَاتِ وَذَلِكَ أَوْفَى وَأَجْلَى  
 مِمَّا يُفْقَهُهُ مَنْ رَأَى أَنَّ الْبَصَرَ الْقَاصِرُ عَلَى ظَوَاهِرِ  
 الْمَرِيَّاتِ هُوَ تَنْتَشِفُ حَقًّا كَمَا الْعَيْنُ مِنْ حَيْثُ  
 الْحَسْرَةِ مِنْ حَيْثُ الْبَصَرِ ظَاهِرٌ وَلَكِنَّهُ صَرِيفٌ قَاصِرٌ  
 إِذَا تَنَبَّهَ إِلَى مَا لَعْدَ وَلَا يَتَغَلَّظُ إِلَى مَا لَمْ يَتَنَاوَلَ  
 الطُّوَاهِرَ وَيَقْصُرُ عَنِ الْبَوَاطِنِ وَالْكَرَامِ وَأَيَّامِ حَظِّهِ  
 الَّذِي فِيهِ أَقْرَبُ أَنْ يَحْكُمَ أَنْ يَلْمَ تَعَالَى خَلْقَ  
 لَهُ التَّنْظِيرُ لِيَنْظُرَ إِلَى الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ  
 وَالسَّمَاوَاتِ فَلَا يَكُونُ نَظَرُهُ إِلَّا عِبْرَةً قَبْلَ عَيْسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 هَلْ أَجِدُ مِنَ الْخَلْقِ مِثْلَكَ قَالَ مِنْ حَارِ نَظَرُهُ عِبْرَةٌ وَصِفَتُهُ  
 فِكْرُهُ وَكَلَامُهُ ذِكْرُهُ وَحِكْمُهُ فَهُوَ مِثْلُ الشَّامِ  
 أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يَهْتَرِكُ مِنْ اللَّهِ سَمَاءَهُ وَمُسْتَمِعٌ فَلَا يَسْتَهْزِئُ  
 سَكْرَتُهُ لِيَهْزِئَ بِهِ وَالْإِلَاحُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَمَنْ أَخْفَعَ عَيْنَهُ عَنِ اللَّهِ  
 مَا أَخْفِيَ مِنْهُ فَفَعَلَ اسْتَغْنَى عَنْ تَنْظِيرِ اللَّهِ إِلَيْهِ

قَالَ  
 نَعُوذُ بِكَ  
 خ  
 لَا يَتَنَاوَلُ  
 البصر  
 سد

وَمَنْ كَانَ يَخْفَى مِنْ سُبْحَى اللَّهِ فَعَلَهُ  
 وَلَمْ يَخْفَ مِنْهُ اسْتَغْنَى عَنْ تَنْظِيرِهِ

وَالْمُرَاقِبَةُ

وَالْمُرَاقِبَةُ إِحْدَى ثَمَرَاتِ الْإِيمَانِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَتَقَارَفَ  
 مَعْصِيَةً وَيَتَوَعَّلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَمِيحٌ بِرَأْيِهِ فَالْخُسْرَاءُ وَمَا  
 الْخُسْرَاءُ وَمَنْ ظَنَّنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهُ فَمَا أَضَلَّهُ وَالْكَفَرَةُ  
 الْحَكْمُ هُوَ مَوْلَا الْحَاكِمِ وَالْحَاكِمُ هُوَ الْقَاضِي الْمُسْلِمُ  
 الَّذِي لَا رَادَ لِعَصَابِهِ وَلَا مَعْصِيَةَ لِحُكْمِهِ وَمَنْ حَكَمَ فِي حَقِّ  
 الْعِبَادِ أَوْ لِسَانِ الْإِنْسَانِ الْأَمَاسِعَ وَأَرْشَعِيهِ سَوْفَ يَرْكَبُ  
 وَأَنْ لَا يَرَارَ لِقَائِهِمْ وَأَنْ لَا يَفْجَارَ لِقَائِهِمْ وَمَعَهُ حِكْمَةُ النَّبِيِّ  
 وَالْقَاجِرُ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ أَنَّهُ حَقٌّ لِيَرَوْا الْقُبُورَ  
 أَشْيَاءًا تَسُوقُ صَاحِبَهَا إِلَى السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ كَمَا  
 حَقٌّ الْأَدْوِيَّةُ وَالسَّمُومُ أَسْبَابًا تَسُوقُ مِثْلًا وَلَهَا إِلَى  
 الشَّقَاوَةِ وَالْهَلَاكِ فَإِذَا كَانَ مَعَهُ الْحِكْمَةُ تَرْتِيبُ الْأَشْيَاءِ  
 وَتَوْجِيهَهَا إِلَى الْمُسْتَبَاتِ كَانَ لِمَنْتَصِفٍ بِهَا عَلَى الْأَطْلَافِ  
 حَكْمًا مُطْلَقًا لِأَنَّهُ مُسْتَبْتٌ كُلُّ الْأَشْيَاءِ بِحَقْلِهَا وَتَقْضِيهَا  
 وَمِنْ حَكْمِهِ تَنْشَعِبُ الْقَفَا وَالْقَدَرُ فَتَنْبِذُهُ أَصْلُ وَضْعِ  
 الْأَشْيَاءِ لِتَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُسْتَبَاتِ هُوَ حِكْمُهُ وَاجْتَادُهُ  
 لِلْأَشْيَاءِ الْكُلِّيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ الثَّابِتَةِ الْمُسْتَقَرَّةِ لِي  
 لَا خَوْفٌ وَلَا تَرْدٌ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ

لَا رَادَ لِحُكْمِهِ  
 وَلَا مَعْصِيَةَ  
 لِقَاضِيهِ  
 وَافٍ

يَتَمَتَّعُ بِهِ

وَصِفَةُ الْأَشْيَاءِ



[illegible]



سبب الحركة اخرى وتكون الحركة الاخرى سببا لحركة  
 ثالثة وهكذا الى درجات كثيرة حتى يتولد منها حركات  
 عجيبة مقدرة بمقادير محدودة وسببها الاول نزول  
 الماء بقدر معلوم فاذا انصورت الصورة فاعلم ان  
 واضعها يحتاج الى موصلته اولها للتدبير ومثلها الحشر بانه  
 ما الذي ينبغي ان يكون من الالات والاسباب والحركات  
 حتى يودي الى حصول ما ينبغي وذلك هو الحكم والثاني  
 انما هذه الالات التي هي اصول وهي الالة الكرة  
 الاشكالية التي تحوي الماء والالة المخوفة لتوضع على  
 وجه الماء والخيوط المشدود بها والظرف الذي فيه  
 الكرة والظاس الذي فيه تنع الكرة وذلك هو الفضل  
 والثالث نصب سبب يوجب توجه حركة مقدرة  
 محسوسة محدودة ومثلث اسفل الالة ثقب  
 مقدار الشعيرة ليحدث نزول الماء فاحركة في الماء يودي  
 الى حركته وجه الماء ينزول الى حركته الالة المخوفة  
 الموضوع على وجه الماء الى حركته الخيط ثم الى حركته  
 الظرف الذي فيه الكرة ثم الى حركته الكرة الى ثم  
 الصلابة بالطائفة اذا وقعت فيه ثم الى الطين

الالات  
 سقط  
 من  
 اسفل

مقدرة  
 بقدر  
 تقدم  
 الى  
 الاخر  
 الحوادث  
 المقدر

الحاصل منها ثم الى تنبيه الحاضرين واستماعهم ثم الى حركاتهم  
 في الاشتغال بالصلوات والاعمال عند معرفتهم بانفس  
 الساعة وكل ذلك يكون بعد معلوم ومقدار معلوم سبب  
 بقدر ذلك فله تقدير الحركة الاولى وهي حركة الماء فاذا  
 فهمت ان هذه الالات اصول لا بد منها للحركة وان الحركة  
 لا بد من تقديرها ليتقدر ما يتولد منها فلذلك فاقم حصول  
 الحركات المتقدرة التي لا يتقدم منها شيء ولا يتأخر  
 اذ اجازتها اي اذ احضر سببها وكل ذلك تقدير معلوم  
 فان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم قال سمو  
 والاملاك والكواكب والارض والبحار والهوال وهذه  
 الاجسام العظام في العالم كذلك والالات والسبب  
 المحرك للاملاك والكواكب والشمس والقمر بحساب  
 معلوم كذلك الثقب الموجه نزول الماء تقدير معلوم  
 وافضل حركته الشمس والقمر والكواكب الى حصول  
 الحوادث في الارض كاقفا حركته الماء الى حصول  
 تلك الحركات المفصلة الى سقوط الكرة المعروفة  
 لانقضاء الساعات ومثال ذلك حركات السما الى  
 تغيرات الارض هو ان الشمس من حركاتها اذا بلغت الى  
 طلعت من المشرق

الى ثقب  
 الساعة



المستشرق استنضاح العالم وتبصر على الناس الابرار فيلبي  
عليهم الانتشار في العالم فاذا بلغت المغرب تعدد  
عليهم ذلك قد رجعوا الى المسكن فاذا بلغت قريبا من وسط  
السماء وساءت روتس اهل الافاق جميع الهوى وانتدحت  
الفيض وحصلت فيج الفواكه واذا بلغت حصة الانشا  
وانتد البرد فاذا توسطت حصل الاعتدال وظهر الربيع  
وانتبت الارض وظهرت الحضرة وقسمت هذه الامور المشهورات  
الى تعرفها على الامور الغرائب التي لا تعرفها واختلاف  
هذه الفصول كلها مقدرة بقدر معلوم لانها منوطة بحركات  
الشمس والقمر فاللدي تعالى والشمس والقمر بحسبان  
البحر حركاتهما بحسبان معلوم فهذا هو القدر والمقدار  
والنقدير ووضع الاسباب الكلية هو القضا والتقدير  
الاول الذي هو كل البصر هو الحكم والله هو الحكم  
العدل باعتبار هذه الامور وكما ان حركة الالة  
والخط والكرة ليس خارجا عن شيه واضع الالة  
بل ذلك هو الذي اراده بوضع الالة فذلك كما ان كل  
في العالم من الجواهر بشورها وخبرها لا تفهمها وقهرها  
تغير خارج عن مشيئة الله تعالى بل ذلك مراد

مشيئة

الله

الله تعالى فذلك قد تدان شبابه وهو المراد بقوله  
تعالى وكذا خلقهم وتفقهم الامور الالهية بالامور  
العرفية عسير ولكن المقصود من الاشارة الى النبوة قد ج  
عن المثال ونسبة للغرض واحدا من التمثيل  
والتشبيه بـ **سببه** قد فهمت من المثال المذكور ما الى  
العبد من الحكم والتدبير والقضا والتقدير وذلك امر  
يسير وانما الخطير منه ما اليه في تدبير الرياضات  
ولما هذا في تقدير التسيات الذي تقع في مصالح  
الدين والدنيا ولذلك استغفل الله عباده في الارض  
واستعجزهم فغفلوا لينظر كيف يعاينوا ما الحظ الذي من فضائله  
هذا الوصف لله تعالى ان يعلم ان الامر مفروغ منه وليس بالانف  
وقد جف القلم بما هو كائن وازال الاسباب فلا ترجعت  
الى مستباتها واشياءها الساطعة اجبا على وكما ان  
جنت واجب وكما يدخل في الوجود وانما يدخل في الوجود  
فهو واجب ان يوجد وان لم يكن واجبا لان  
ولكن هو واجب بالقضا الا ان الذي لا مرد له فيعلم  
ان المقدور كائن وان الله فضل فيكون العبد

فلاجله

التبديد

الله



في رزقهم مجيلاً في الطلب مظهر النفس ساكن الجاش  
غير مضطرب القلب فان قلبه **مستقر**  
منه سوا ان احدهما انهم كف يكون فضلاً وهو ايضا  
مقدور لانه قد لا يستب اد اجزى سببه كان حصول  
الهم واجبا والثاني ان الامر اذا كان قفر وعسا منه  
فغير العمل وقد فزع من سبب السعادة والشفاعة  
**والجواب** ان اول قولهم ان الامر قد يكون قفرا  
فضل السعادة انه فضل على العمل وقد فزع من سبب  
له معناه انه فضل اي لغيره فانه فيه فانه لا يرفع  
المقدور من سبب النعم ما يرفع كونه هو الجاهل الجاهل  
لان ذلك ان قدر كونه ما جازوا الغرض لرفعته وهو  
استحقاق نوع من الامور فانه يرفع الامور وانما يرفع  
كونه فلامع النعم فيه فلهذا في الوجهين كان النفع  
واما العمل فحواله لعماله امكليس لا خلق له ومعناه  
انهم قد رتب له سعادة فلهذا سبب في سبب له اسبابها  
وهو الطاعة ومن رتب له الشفاعة وقد رتب له سبب  
وهو بطلان عنه ميا شدة اسبابها وقد يكون

سبب بطلان الله عند في خاطره انما ان الله سبحانه  
فلا يحتاج الى العمل وان كنت شغفا فلا يمنع العمل  
وهذا العمل فانه لا يركب انما انما سجد الانم الجركي  
عليه اسباب السعادة ومن اعلم والعمل انما يستمر  
له ذلك لغيره عليه فهو اثاره سفاقة ومبالغة  
الذي ينبغي ان يكون قد فاقا العاد ذرعة الامامة فقال  
له اجتهاد واضع فيقول ان فضل الله في الارزاق  
بالامامة فلا يحتاج الى الجهد والفضل الجاهل ولا ينبغي  
الاجتهاد في ذلك ان يسلط عليك هذا الخاطرة فهذا انك  
على انه يرفع الى الجاهل فان رتب الله في الازل بالامامة  
فانما يفضله بالاسباب في الازل فيخرج عليه الاسباب  
ويستعملها ويدفع عنه الخواطر التي تدعو الى  
الكسل والبطالة بل الذي لا يجهل لاسباب ذرعة الامامة  
قطعا والذين يجهلون سبب الامامة اسباب الامامة  
يصرف جأوه في بلوغها ان شفا على اجتهاده الى  
يجر أمره ولا يستقبله عابق يقطع عليه الطريق  
فكذلك ينبغي ان يفهم ان السعادة لا يبالا الامن

ان يستقر

الاجتهاد

الامامة

الاجتهاد

الاجتهاد

الاجتهاد

الاجتهاد

الاجتهاد

الاجتهاد



ان الله بقلب سليم وسلامه القلب صفة تنسب  
 بالتسبيح كصفة النفس وكصفة الامامة من غير مدق  
 نعم العباد في مشاهدة الحكم على درجات  
 فمن نظر الى الحائنة انه بماذا اختم له ومن نظر الى الشائنة  
 انه بماذا افجع له في الازل وهذا الحلال الحائنة  
 تبع للسائنة ومن تارك لما فيه والمتقبل هو من وقته  
 فهو ناظر اليه راض توافع قل الله تعالى وما يظهر  
 منه مع كل زمان وهو اجل مما قبله ومن تارك الحال  
 والماضي والمستقبل مستغرق للقلب في الحكم ملازم في  
 الشهود وهذه هي الدرجة العليا **العدل**  
 معناه العادل وهو الذي كثر رفته فعل العادل  
 المضاد للجور والظلم ولا يعرف العادل من لا يعرف  
 عدله ولا يعرف عدله من لا يعرف عدله فمن اراد ان يفهم  
 هذا الوصف فينبغي ان يحيط علما بافعال الله تعالى في ملكوت  
 السموات الى منتهاى الشرح اذ لم يزل خلق الرحمن  
 من تفاوت ثم رجع فمارى من قطور ثم رجع كره اخرى  
 فانقلب اليه اليه من خائبا وهو حسبه قلبه به جمال  
 الحضرة الربوبية وجوده اعتد الها وانتظامها  
 وجيرة

فيسند تعلق بفهمه شيء من محاني عدل الله عز وجل  
 وقد خلق انفسا الموجودات جسمانيها وروحانيها كما لها  
 وناقصا واعطى كل شيء خلقه وملو به للحوادث ورتبه في  
 موضعه الا لا يق به وملو به للعدل فمن اجسام العظام  
 في العالم الارض والما والهوا والسموات والكلواك  
 وقد خلقها ورتبها فوضح الارض في اسفل السافلين وجعل  
 الما فوقها والهوا فوق الما والسموات فوق الهوا  
 ولو عكس الترتيب لبطل النظام ولعل شرح وجه استحقاق  
 هذا الترتيب في العدل والنظام مما يصعب على اكثر الاقلام  
 فليترك الى درجة الحول ونقول لينظر الانسان الى رتبته  
 فانه مركب من اعضا مختلفة كما ان رتبته العالم مركب من اجسام  
 مختلفة فاول اختلافه انه رتبة من العظم والحم  
 والجلد وجعل العظام عمادا مستتبطن والحم صوانا  
 لها مكشفا لها والجلد صوانا للحم ولو عكس هذا الترتيب واظهر  
 ما بطن لبطل النظام وان خفي على هذا افقد خلق الانسان  
 اعضا مختلفة مثل اليد والرجل والعين والاذن

فخبرنا

هذا

العقل

لله

مرة



والأذن فهو خلق هذه الاعضاء جوار وبوضعها مواضعها  
 الخاصة بها على ذلك لانه وضع العين في اولى المواضع بها  
 من البدن اذ لو خلقها على القفا او على الرجل او على اليد  
 او على فم الدرس لم يخف ما ينظر في الباطن النقص والتعثر  
 الارافات وكذلك خلق اليدين وعلمتهما من اليدين في  
 علقهما من الدرس او من الجفون او من الركبتين لم يخف  
 ما يتولد من الخلل وكذلك وضع جميع الجواسر على الدرس  
 لانها جواسيس لتكون مشرفة على البدن جميعه فلو  
 وضعها على الرجل اختلف نظامها قطعاً وشرح ذلك  
 في كل عضو بطول وبالجمله ينبغي ان يعلم انه لو خلق شيئا  
 في موضعه الا لانه متعين له لو تبادر عنه او تباستر  
 او تسفل عنه او تعاى لكان ناقصاً او باطلاً او قبيحاً  
 خارجاً عن التناسيب وكذا في المنظر وكما ان الانف  
 خلق على وسط الوجه ولو خلق على الجبهة او على  
 الخد لم ينظر في النقص الى قوايد و ربما يتقوى  
 فهمه على ادراك حكمته فاعلم ان الشمس من خلقها  
 في السما الرابعة وهي واسطة السموات

وهو

فانها

لاست

باطلا

ما

الشمس هن لا بد فخلقها الا بالحق ولا وضعها الا موضعها  
 المستحو لها الحصول ففاجدها منها الا انك ربما تجد  
 عن ركب الحكيم فيها لا تك قليل التقدر في ملكوت  
 السموات وعجايبها ولو نظرت فيها لم تترك  
 من العجايبها ما تستحضر معها عجايب بدتك وكيف  
 لا وخلق السموات والارض ابر من خلق الناس  
 وليك وفيت حرفة عجايب نفسك فتفرغت للناس  
 عبقاً وفيما يكسف من الاجسام فتكون من قال الله  
 تعالى فيهم سترتهم اياتنا في الافاق ومن ايز لك  
 ان تكون من قال فيهم وكذلك ترى ابرهم ملكوت  
 السموات والارض والنفخ ابواب السما من استغرقه  
 هم الدنيا واستعبده الحرص والهوى فهذا هو  
 الدمر الى تفهيم مبتدا الطريق الى هذا الاسم  
 الواحد وما شرحه فيفتقر الى مجلد ان  
 وهكذا يشرح معنى كل اسم فان الاسامي المشتقة  
 من الافعال لا تفهم الا بعد فهم الافعال

اصل  
لرايت

وفي النفس

مبتدا

معرفه



وكلما في الوجود هو من افعال الله ومن لم يخط علما  
 بتفصيلها ولا يملكها فلا يكون معه منها الا محض التفسير  
 واللغة ولا مطمع في العلم بتفصيلها فانه لا نهاية  
 له واما الجملة فللعبد طريقا الى معرفتها وبقدرة اتساع  
 معرفته فيها يكون حظه من معرفة الاسماء وذلك  
 تستغرق العلوم كلها وانما غاية مثل هذا الكتاب الايا  
 الى مفاتها ومعاقدها تنبيه بسم الله العبد  
 من العدل لا يخفى قالوا فما عليه من العدل في صفاته  
 وهو نفس ان جعل الشهوة والغضب اسيرين تحت اشارته  
 العقل والدين مما جعل العقل خادما للشهوة  
 في نفسه والغضب فقد ظاهرها اجلة عدله وتفصيله مراعاة  
 حدود الشرع كلها وعدله في كل عضو من اعضاءه  
 ان يجعله على الوجه الذي اذن الشرع فيه وامّا  
 عدله في اهلها وكيفية ثم في رعيته ان يكثر اهل  
 الولاية فلهذا فريضة ما ظن ان الظلم هو الا بال  
 والعدل فهو النفع الى الناس وليس الا بال

ايصاله

العلم

هذه

الم

ذلك بك لوقح الملك خذائنه المشتملة على الاسلحة والكتب  
 وفنون الاموال ففرقتها واكثر فرق الاموال على الاغنياء  
 ووهب الاسلحة للعلماء وسلم اليهم القلاع ووهب  
 الكتب للراغبين وسلم اليهم المساجد والماراس  
 فقد نفع ولكنه قد ظلم وعدل عن العدل اذ وضع كل  
 شيء في غير موضعه الا ان يقر به ولو اذى من باب اسعة الادوية  
 والجماعة والفقير وبالايجاب على ذلك واذى الجماعة بالعبودية  
 قتلا ووطعا وصريا كان عدلا لانه وضعها في مواضعها وحظ  
 العبد ذنبا من مسا هذه الوصف لله الايمان بان الله عدل  
 ولا يعترض عليه في تدبيره وحكمه وجميع افعاله وافق  
 مرادة اوله فوافق العدل ذلك منه ولم يأت به  
 وعلى ما ينبغي ولو لم يفعل ما فعله لحصل منه امر اخر فهو  
 اعظم ضررا مما حصل كما ان امره لو لم يجر لتضر ضررا  
 يزيد على الجماعة فبهذا يكون له سبحانه عدلا ويلون الامور الاعتبار  
 به قطع الانكار والاعتراض ظاهر او باطنا وانما  
 ان لا يثبت الدهر ولا ينسب الاشياء الى الفلك  
 ولا يعترض عليه كما جرى به العادة فجزء مستمرة  
 جرت

الموصى

سنة



كلمة  
انها

دقائق

في

المسوق  
على كل

بحكمه وتقديره الى جنة بطونها وينقصها بل يعلم ان ذلك  
كله اسباب مسخرة وانها رتبته ووجهته الى اتمسك  
بحسن ترتيبه ونوجيهه باقص وجوه العذلة والطف  
**اللطيف** انما يستحق هذا الاسم من  
اعلم دقائق المصالح وعوامتها وما دق منها وما عاها  
ثم يسلك في اصالها الى المصالح على سبيل الرفق دون  
العنف فاذا اجمع الرفق الفعل واللفظ في الادراك  
ثم معنى اللطف فلا يتصور كمال ذلك والعلم والفعل  
الا لله سبحانه فاما الحاطنة بالحقايق والدقائق فلا يمكن  
تفصيل ذلك بل الخ في عمده مكسوف في الجاهل غير فرق  
واما رفقته في الافعال ولطفه فيها فلا يدخل ايضا  
لحم الحصر اذا لا يعرف اللطف في فعله الا بتفصيل  
افعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبغير انشاء المعرفة  
فيها تنبع المعرفة مع اسم اللطيف وشرح ذلك ينبغي  
تطويلا لا يتصور ان يفي بعشر عشره مجلدات كثيرة  
وانما يمكن التنبية على بعض علمه من لطفه خلق الجن في  
لحامه في ظلمات تلك وحفظة فيها وتعليق به

بواسطة السره الى ان ينفض فيستغل بالتأول بالفرقة الواه  
ايامه عند الانفصال النقام الذي امتصاصه ولو في ظلام  
الليل من غير تعليم ولا مشاهدة بل معقاة البيضة عن الفرج  
وقد اهتم التقاط الحب في الحال ثم ما خير خلق الانسان  
عزوا والحلقة الى فوقي الحاجة لا اشتغنا باللبس البس  
ثم انما السز بعد ذلك عند الحاجة الى كثر الطعام  
ثم تعسر الاسنان الى عريضة اللطيف الى ان يلبس للكثير  
والتي تباها كاداة الاطراف المقطع ثم استعمال اللسان  
الذي الغرض الاظهر منه النطق في رد الطعام الى الحن  
كالجرقه ولو لا لطفه في تيسير لقمته يتناقلها  
العبد من غير كلفة بحسبها وقد تعاونا على اصلاحها  
خلق لا يخصى على كرم من علم الارض وزارعها وساقطها  
وحامدها ومنقبتها وطاحتها وعاجنها وخايزها  
الغير ذلك من خلق لا يخصهم الا خالقهم لكان لا تنوفي  
وعلى الجملة فهو من حيث دبر الامور حكيم ومن حيث  
اوجدها جواد ومن حيث رتبها مصور ومن حيث

لاستغنا

في



وضع كل شيء في موضعه عدل ومن حيث لم يشك فيها  
 دقائق وجوه الفرق لطيف ولز يعرف حقيقة هذه  
 الاسماء لم يعرف حقيقة هذه الافعال ومن لطيفه  
 بعباده ان اعطاهم فوق النفاية وكلهم دور الطاقة  
 ومن لطيفه ان ييسر لهم الوصول الى سعادة الا بالسعي  
 خفيف في مدة قصيرة قصرة الامد وهي العرفان  
 فان لا تشبه لها بالاضافة الى الامد ومن لطيفه اخراج  
 اللبن الصافي من بين فرت وخم واخراج الجواهر  
 النفيسة من ارجار الصلبة واخراج العسل من النحل  
 والابر يسر من الدودة والدر من الصدف والعجب من ذلك  
 كله خلقه الانسان من النطفة القادرة مستودعاً لمعرفته  
 وحامل الامانة ومشاهد الملكوت سماوانه وهذا  
 ايضا فن لا يمكن احصاؤه وما اوتيتم من العلم الا قليلا  
 تنبيه خط العبد من هذا الوصف الرقوب عباد  
 الله والطف بهم في الدعوة الى الله والهداية  
 الى سعادة الاخرة من غير ازارا وعنف ومن غير

فان لا تشبه  
 لها الامانة  
 لا تشبه لها  
 الامانة لا تشبه

خصام وتغصب ولحسن اللطف الجذب الي قبول  
 الحق بالشفايك والسير المرضية والاعمال الصالحة  
 فانها اوقع والطف من الالفاظ المرئية الخبير  
 هو الذي لا يعزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك  
 والملكوت شيء ولا يتحرك ذرة ولا تسكن ولا تنظر  
 نفس ولا تطمئن الا ويكون عنده خبرها وهو  
 العليم لان العلم اذا اضيف الى الحقايا الباطنة يسمى  
 ويسمى صاحبه خبيراً تنبيه خط العبد من  
 ذلك ان يكون عالماً بالبحر في عالمه قلبه وبديته والحقايا  
 الذي يتصف القلب بها من الغش والحناية والتطواف  
 حول العاجلة واخراج الشر واطوار الخير والتجمل باظهار  
 الاخلاص مع الافلاس عنه لا يعرف الا وخيرة بالغة  
 قد خبر نفسه وقماريسها وعرف مكرها وتلبسها وخبرها  
 في اذرها وتشتمر لمعاد انظروا احد الجز منها فذلك  
 العبد حدير ان يسبح خبير الخالص هو الذي  
 يشاهد معصية العصاة ويذري مخالفة الامر ثم  
 لا يتفكر بعصية ولا يعتربه غيظ ولا حيلة الى

لكن

فما خبير

وهو

الانسان  
 الذي  
 لا  
 يتفكر  
 بعصية  
 ولا  
 يعتربه  
 غيظ  
 ولا  
 حيلة  
 الى







فهو غفور رحيم انعام العفوان كامله حتى يبلغ اقبح  
 درجات المظفرة والندام عليه قد سبق **الشكر**  
 هو الذي يجازي بسير الطاعات كثير الدرجات ويعطي  
 بالعمل في ايام معدودة نعيم في الآخرة غير محدود ومن جازي  
 بالحسنة اضعاف مائة يقول انه شكر تلك الحسنة ومن  
 اتى على المحسن ايضا فيقال انه شكر فان نظرت الى معنى  
 الزيادة في المجازاة لم يكن الشكر المطلق الا الله  
 سبحانه لان زيادته في المجازاة غير محصورة ولا  
 محدودة فان نعيم الجنة لا اخر له والله سبحانه وتعالى  
 يقول صلوا واشكروا هنيئا لمن اسلفتم في الايام  
 الحالية واذا انظرت الى معنى الشا قشاك مشي  
 على فعل غيره والرب تعالى اذا اثنى على **اعمال**  
 عباده فقد اثنى على فعل نفسه لان اعمالهم من خلقه  
 والله خلقهم وما تعلمون فان كان الذي اعطى  
 فاني شكورا فالذي اعطى واثني على المعبود الحق  
 بان يكون شكورا فثنا الله على عباده واللا اله الا  
 الله كثير او الا اله انت لقله نعم العبد انه او ابنت  
 وما يجدي مجداه وذلك ذلك عطية منه

نبار

فانما

تقنية العبد يتصور ان يكون شاكرا في حق  
 عبد اخر مرة بالشا عليه بالحسنة واخرى بمجازاته  
 اخبر بما صنعه اليه وذلك من الخصال الحسنة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لشكر الناس لسترا الله واما  
 بشكر الله فلا يكون الا بنوع من المجازاة والتوسيع فانه  
 ان اتى قشاوره فاصرا لانه لا يجمع شتا عليه وازا طاع  
 فطاعته نعمة اخرى فانه عليه بل عين الشكر  
 نعمة اخرى ورا النعمة المشكورة فلهذا قلنا  
 ان شكر العبد لا يكون الا بنوع من المجازاة وانما الحسن  
 وجوه الشكر لنعم الله تعالى ان يستعملها في معاصيه  
 بل يستعملها في طاعته وذلك انما يتوفى اليه  
 وتيسيره وفي كون العبد شاكرا لربه ونصور ذلك  
 كلام دقيق ذكرناه في كتاب الشكر من كتاب  
 احبا علوم الدرس فليطلب منه فان هذا الكتاب  
 لا خله **العمل** هو الذي لا رتبة فوق  
 رتبته وجميع المراتب متحدة عنه وذلك لان العبد  
 مستنق من العلوق والعلوم ما خود من العلوق

الهدم

من

شكره

من الله

وحيث



المقابل للسفل وذلك لما في درجات محسوسة  
كالدرج والمرافق وجميع الأجسام الموضوعة لبعضها  
فوق بعض وأما في الترتيب المحفولة للموجودات  
المرتبة نوعاً من الترتيب العطف فكل قاله الفوقية  
في المكان قلوا العلو المكاني وقد قاله الفوقية  
في الرتبة قلوا علو في الرتبة والدرجات العقلية  
مفهومة كالدرجات الحسية ومثال الدرجات  
العقلية هو التفاوت الذي بين السبب والمسبب  
والعلة والمعلول والفاعل والمفعول والقائل  
والمقتول والكامل والناقص فاذا قدرنا  
مثلاً وهو سبب لشيء ثان وذلك الثاني سبب لثالث  
والثالث لرابع إلى عشر درجات فنلنا العاشر  
واقع في المرتبة الأخيرة فهو الأسفل الأدنى والأول  
واقع في الدرجة الأولى من السببية فهو الأعلى  
ويكون الأول فوق الثاني فوقية بالمعنى لا المكان  
والعلو عبارة عن الفوقية فاذا افهمنا معنى  
الدرج العقلي فاعلمنا أن الموجودات لا يمكن

المرتبة

المعقولة

المرتبة

قسمتها إلى درجات متفاوتة في العقل ألا يكون  
الحق تعالى في الدرجة العليا من درجات المطلق وأسماها  
حين لا يتصور أن يكون فوقه درجة وذلك هو العلي  
المطلق وكل ما سواه فيكون علياً بالاصافة  
إلى ما هو <sup>دونه</sup> ومثال قسمته العقل أن الموجودات  
تنقسم إلى ما هو سبب وإلى ما هو مسبب والسبب  
فوق المسبب فوقية بالرتبة المطلقة ليست المسبب  
الأسباب وكذلك تنقسم الموجودات إلى مسبب  
وحج فالحج تنقسم إلى ما ليس له إلا الإدراك الحسي  
وهو الهيئة وإلى ما له مع الإدراك الحسي  
الإدراك العقلي والذي له الإدراك العقلي  
تنقسم إلى ما يعارضه في إدراكه الشهوة  
والعصب وهو الإنسان وإلى ما لا إدراكه  
عزم معارضة الملكة ذات والذي يسلم عنها  
ينقسم إلى ما يمكن أن يتنلى بها والذي لا يمكن  
تأملها بلغة وإلى ما يتنلى ذلك في حقه وهو الله

والتفاوت

والتفاوت

معلومات

بدر



وهو الله سبحانه وليس تخفى عليك في هذا التقسيم  
والترتيب ان الملك فوق الانسان والانسان فوق  
البهيمة وان الله تعالى فوق الملك فهو الاعلى  
المطلق فانه المحي المحي العالم المطلق الخالق لعلوم  
الاعمال المنزه المقدس عز انواع النقص فقد وقع  
المست في الدرجة السفلى من درجات الكمال  
ولم يقع في الطرف الآخر الا الله تعالى فهو كذا  
ينبغي ان تفهم فوقيته وعلوه فار هذه الاسامي  
وضعت اولا بالاضافة الى ادراك البصر وهو فوق  
درجة العوام ثم ما تنبئ الخواص لا دراء البصائر  
ووجدوا بيننا وبين البصائر موازيات استعاروا  
منها الالفاظ المطلقة وفهموا الخواص والكرها  
العوام الملاين لم يتجاوز ادراكهم عن الخواص  
التي هي رتبة الباطن ولم يفهموا عظمة الاله المسخرة  
ولا علو الاله الملك ولا فوقه الاله ايضا فاذا فهمت  
هذا فهمت معنى كونه فوق العرش لان العرش

جميع

فادأ

فوقية

اعظم الاجسام الموجودات وهو فوق جميعها  
والموجود المنزه عن التخليد والتفليس بخلاف الاجسام  
ومقاديرها فوق الاجسام كلها في الرتبة ولكن  
خص العرش بالذكر لانه فوق جميع الاجسام  
فما كان موضعها كانه فوق جميعها وهو كقول القائل  
الحليفة فوق السلطان تنسب على انه اذا كان فوقه  
كان فوق جميع الناس الذين هم دون السلطان  
ما العج من المشيوي الذي لا يفهم من فوق الامكان  
ومع ذلك اذا استل عن شخص من الاكابر وقيل له  
كيف تجلسان في الصدور والجالس والمخاض يقول  
تجلس فوق ذلك وهو يعلم انه ليس الاله فانه  
يكون جالسا فوقه لو جلس على راسه او في مكان  
منه فوق راسه ولو قيل له كذبت ما جلس فوقه  
والجئة ولكن جلس بحسه استأزف نفسه عن هذا  
الانتار وقال انما اعني به الفوقية والكثرة في الرتبة  
والقرب من الصل فان الاقرب من الصل الذي

احدها  
والاخر من  
الاساقل  
لا يجلس



١٢٤  
هو المنتهى فوقه لا إضافة الى الابد ثم نفهم من  
هذا ان كل شيء يقابل له طرفان يجوز ان يطلو على  
احد طرفيه اسم الفوق والعلو وعلى الطرف  
الآخر ما يقابل له تلك الحد لا يتصور  
ان يكون علوا مطلقا اذ لا سال درجة الا ويكون  
في الوجود ما هو فوقها وهو درجات الانبياء  
والملائكة نعم يتصور ان سال درجة لا تكون في  
جنس الانس من فوقه فيها و ولو درجة تليها  
محمد صلى الله عليه وآله فاضربا بالإضافة الى العلو  
المطلق من وجهين احدهما انه علو بالاضافة الى  
بعض الموجودات و والا اخر انه علو بالإضافة  
الى الوجود لا بطريق الوجوب بل يقارنه امكان  
امكان وجود انسان فوقه فالعلو المطلق هو  
الذي له الفوقية لا بالاضافة ونحسب الوجود  
لا نحسب الوجود الذي يقارنه امكان تقيضه  
**الكبير**

١٢٥  
هو ذوالكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات  
فان كمال الذات كمال الوجود وكمال الوجود  
يرجع الى سبب احدهما دوامه اذ كل موجود مقطوع  
بعدم سابق او لاحق فهو ناقص ولذلك يقال  
للا انسان اذ امكن له مدة وجوده انه كبير اي كبير  
اي السر طويل مدة النفا و لذلك الاعظم السر فالكبير  
يتعمل فيما لا يستعمل فيه الاعظم واذا كان ما طالت  
مدة وجوده مع كونه محدود مدة النفا كبير  
قالا اي الذي لا يبدى الذي يستعمل عليه العدم  
اولي بان يكون كبير والثاني ان وجوده هو الوجود  
الذي يمد رعيته وجود كل موجود فان كان  
الذي ثم وجوده في نفسه كاملا وكبير اقل ذلك  
حاصل الوجود لجميع الموجودات اولي بان يكون  
كافلا وكبير لذلك الاعظم السر فالكبير  
هو الكمال الذي لا يقتصر عليه صفات كماله بل انشري  
الى غيره فلا مجال احد الا ويقتضيه شيء من  
كماله احد

ان لا والله  
وكل

فصل



١٢٦  
 كماله وكمال العبد في عقله وورعه وعلمه فالكبير  
 هو العالم المتيق المرشد للخلق الصالح لان يكون قذوة  
 يقتبس من انواره وعلمه ولذا قال عيسى عليه السلام  
 من علم وعمل وعلمه فذلك الذي عظم في ملكوت  
 السموات الحفيظ هو الحافظ جدا ولن  
 يفهم ذلك الا بفهم معنى الحفظ وهو على وجهين  
 الموجودات احدها ادامة وجود الموجود واما اده وهو  
 ابقاؤها بقاء الاعدام والله تعالى الحافظ للسموات  
 الارض والارض والملايكة والموجودات جميعها التي  
 يطول امرها بقاءها والتي لا يطول مثل الحيوانات  
 وعمرها والنبات وغيرها والوجه الثاني هو اظهر معاني الحفظ  
 ومعنى الحفظ صيانة المتعديات والمتعديات  
 بعضها عن بعضها واعني بهذا التعادي ما بين الماء  
 والنار فانها متعديتان بطبيعتها فاما ان يطفئ  
 النار بالماء النار اما ان عليه كاد ان يقر هو ويقهر  
 النار بطريقا اخر والتضاد والتعادي ظاهر بين الحرارة  
 والبرودة وكل من بينهما لطوبه واليبوسة

والتضاد  
 والتعادي  
 ظاهر بين  
 الحرارة والبرودة  
 ادم

وسائر الاجسام الارضية مركبة من هذه الاصول  
 المتعادية اذ لا بد للحيوان من حرارة غريزية لو  
 بطلت لبطلت حياته ولا بد له من رطوبة لو بطلت  
 لبطلت حيوته كالدم وما يجري مجراه ولا بد من يوسنة  
 بها يتماثل اعضاءه خصوصا ما صلب منها كالاعظام  
 ولا بد من رطوبة فكسر سورة الجذارة حتى يتخلل  
 ولا تحرق ولا تجلج الرطوبات الباطنة بسرعة  
 وهذه متصادات متباينات فمدحج الله تعالى  
 بين هذه المتصادات المتنازعة في اهاب الانسان  
 وبلد الحيوان والنبات وسائر المركبات  
 ولو لم يحفظ اياهم لتنافرت وتباعدت وبطلت اسما واضحا  
 تركيبها وبطل ما يعي الذي صار من مستعدة لقبوله بالتركيب  
 والمزاج وحفظ الله تعالى اياها بتعديل قواها  
 اولا وبامداد المخلوب منها ثانيا اما التعديل  
 فهو ان يكون مبلغ قوة النار مثل مبلغ قوة الحار  
 فاد اجمعها لم تغلب احدها الاخر بل يتدافعان  
 اذ ليس احدهما بان يغلب الاخر ما ولي من ارغاب

تكون غريزة

متعاد

امتزاج

مستعدة

مرة



فيتقاربان ويتقاربان المركب يتقاربان ويتقاربان  
وهو الذي يعبر عنه باغتداد المزاج والثاني  
امداد المخلوب منها ما يعيد قوته حتى يقاوم الغالب  
ومثال ذلك الحرارة التي تفسد الرطوبة وتجففها لا محالة  
فإذا غلبت ضعفت البرودة والرطوبة وغلبت  
الحرارة واليبوسة ويفوز امداد الضعيف بالجسم  
البارد الرطب وهو الماء ومع العظم هو الحاجة  
الى البارد الرطب فخلق الله البارد الرطب  
امدادا للبرودة والرطوبة اذا غلبنا وخلق  
الاطعمة والادوية والجواهر المتضادة للانغراض  
حتى اذا غلبت شي غلبت بقضائه فانقضى وهذا هو  
الامداد وانما تزداد تلك المخلوقات والادوية  
وخلق الالات المصلحة لها وخلق المعرفة الهادية  
الى استعمالها وحل ذلك حفظ ابدان الحيوانات  
والمركبات من المتضادات وهذه هي الاسباب  
التي تحفظ الانسان من الهلاك الداخلى وعلو  
الهلاك من ارباب خارجة كالسباع الضاربة

واعدا

واعدا منازعة فحفظه عن ذلك بل خلق الله سبحانه  
من الجواسب المنذرة لقرب العدو وهي طلائعه  
كالعصا والاذن وغيرهما ثم خلق اليد الباطنة  
والاسلحة الدافعة كالنرس والزرع والعاضه  
كالسيف والسلس ثم ما يعجز مع ذلك عن الرفع  
فاعده بالة الهرب وهي الرجل الحيوان الماشي  
والجناح للطاير وكذلك شمل حفظه جعلت قدرته  
كل ذرة في ملكوت السموات والارض حتى الحشيش  
الذي ينبت من الارض يحفظ ليا به بالقشر الصلب  
وطراوته بالرطوبة وما لا يحفظ تجرد القشر  
لحفظه بالشوك الثابت فيه كقشر بعض الحيوانات  
المتلفه له فالشوك سلاح النبات والقرون والمحالب  
والايناب للحيوانات بل قطرة من مياهها ملك  
حافظ يحفظها عن الهوان المضاد لها فان الماء اذا  
جعل في انا وترك مدة اسماك هو وسلب الهوى  
منه صفة الماء عنه ولو غمس الاصبع في ماء ورجعها  
ونكسها نزلت منها قطرة ما تنفع من لسة لا تفصل

والرم

ليدفع

بعض

بعض

بعض

بعض

بعض



مع ان من فيها هذا الهوى الى استقامه ولكننا لو انفصلت  
وهي صغيرة استولى الهوى عليها واما لها فلا يزال  
فكانت متدلية حتى تجمع اليها بقية الملك فتكثر  
القطرة فتستجري على خرق الهوى شرعة ولا  
تستولى الهوى على اجالته وليس ذلك منها حفظا  
لنفسها عن معرجه منها لصعقتها وقوة ضدتها  
وهي حاجة امرادها من بقية الملك بها واما ذلك  
حفظ من ملك موكل بها بواسطة مع متدبر  
مردانها وقد ورد في الخبر انه لا ينزل وحده من  
المطر الا ومعها ملك لحفظها الى ان تصل مستقرها  
من الارض وذلك حق والمشاكلة الباطنة  
لا ريب البصائر قد دللت عليه وارشدت اليه  
فامضوا بالخبر اعز بقيد بل غير بصيره واللام  
في شرح السموات والارض وما بينهما طويلا كما  
في سائر الافعال وبه يعرف هذا الاسم لا المعرفة  
الاشتقاق من اللغة وانوههم مع الحفظ على  
الاجمال ان الله يمسك السموات والارض ان

لو استمدادها  
في فمهم

والله

هو

الاجمال ان الله يمسك السموات والارض ان

هو

مرولا ولزالتا ان امسكتهما من احد من بعده  
بسمه المحيط من العباد من يحفظ حواجه  
وقليه وحفظ دمه عن سطوة العاص وخلافة  
الشهوة وخطايع النفس وغرور الشيطان  
فانه على شئ جبر <sup>هنا</sup> روعا اكله هذه  
المهلكات المفضية الى البوار <sup>هنا</sup>  
المقنية معناه اما ان يكون خالق الاقوات  
وموصلها الى الابدان وهي الاطعمة والى القلوب  
وهي المعرفة فيكون معنى الذراقة الا انه اخبر  
منه اذ الذراقة يتناول القوت وغير القوت  
والقوت ما يكتفي به في قوام البدن واما ان  
يكون معناه المستولى على الشئ القادر عليه  
والاستيلاء يتم بالقدره وبالعلم وعليه يد قوله  
لغالى وكان الله على كل شئ مقينا اي مطلقا  
قادر فيكون معناه راجعا الى القدرة والعلم  
اما العلم فقد سبق واشارنا القدره فستاتي



ويكون بهذا المعنى وصفه بالمفيت اسما من  
صفته بالفاكر وهو في العالم وحده لانه دال  
على احتياج المحدثين وبهذا الاسم يخرج هذا  
الاسم عن الترادف **حسب**  
هو الكافي وهو الذي من جاز له كان حسيبه والله كفاه  
حسب كل احد وكافيه وهذا وصف لا يتصور  
حقيقته لغيره فان الكفاية انما تحتاج اليها المكنى  
لوجوده وجوده وكلما وجوده وليس في الوجود  
شيء هو وحده كاف لكل شيء الا الله تعالى  
فانه كاف لكل شيء لا لبعض الاشياء بل لجميعها  
وجود الاشياء بكامله وجودها ولا تنظر انك  
اذا احتجت الى طعام وشراب وارض وسما وشمس  
وهو وعد ذلك فقد احتجت الى غيره ولم يكن حسيبك  
فان الذي كفاك خلوا الارض والسما والطعام  
والشراب فهو حسيبك ولا تنظر ان الطفل  
الذي يحتاج الى امر ترضعه وتعهده فليس الله حسيبه  
وكافيه بل الله حسيبه وكافيه اذ خلق

انتم موصوفه  
بالاعاد

وذلك

يحيى

ولا واعر

وحدهم

فانه

الذي

امه وخلق اللين في شديها وخلق له الهداية الى النجاة  
وامنصامه وخلق الشفقة والموودة في قلبه لانه  
حيه مكنته من النجاة ودعته اليه وحملته عليه فالكفاية  
انما حصلت بهذه الاسباب والله وحده هو المنفرد  
بخلقها وانما هي لاجله ولو قيل ان الامر وحدها  
كافيه للطفل وهي حسيبه فصارت به ولم تقاها  
لان تكفيه لانه يحتاج الى اللين في تكفيه لانه اذا  
ها لم يكن لينة وكذلك نقول فيحتاج الى اللين ولكن اللين  
ايضا من الامر فليس محتجا الى غير الامر فاعلم ان اللين  
ليس من الامر بل هو من الله عز وجل ومن فضله وجوده  
وهو وحده حسيب كل احد وليس في الوجود شيء  
وهو حسيب كل شيء سواه **الله** تعالى بل الاشياء  
تتعلق بعضها ببعض وكلها تتعلو بقدره **الله** تعالى  
وخلقها ما يكون به دوا من خلقه النفع منها  
تنبه به ليس للعبد مدخل في هذا الوصف  
الا بوقع من الجواز بعيد وبلاضافة الى يادي الذي  
وسابق الظن العام اما كونه مجازا فهو انه

اي هو كافي لغيره وجود الاشياء



فهو منه ان كان كافيا لطعمه بنحوه او لتعليمه  
بتعليمه حتى لا يستقر الى الاستعانة بغيره كان  
واسطة والكفاية ولم يكن هو الكافي لان الله  
عز وجل هو الكافي اذا قوام له بنفسه ولا  
كفاية له بنفسه فكيف يكون هو كفاية غيره واما  
كونه بالامانة الى ما في الوجود سابقا لظن  
فهو انه وان قدر مستقلا بالكفاية وليس واسطة  
فهو وحده لا يكتفي اذا احتاج الى عمل قابل للفعل وكفاية  
هذا اقل الامور فالقلب الذي هو محل العلوم لا بد  
منه ان لا يكون هو كافي في التعليم والمعدة التي هي  
مستقر الطعام لا بد منها لتكون كافيته بايصال  
الطعام اليه يدنه هذا مع ما احتاج اليه من امر وكثير  
لا يخصص ولا يدخل شيئا في اختياره واقل  
درجات الفعل حاجته الى فاعل وقابل والفاعل  
لا يكتفي دون القابل اصلا والماضي هذا في خلق الله  
عالي لانه خالف الفعل وخالف المجل القابل

وخالف بشرائط قوله وما يكشفه والكرادي الراي  
ربما يشق الى هذا الفاعل ولا يخطر بالبال غيره  
فينظر ان هذا الفاعل حسب وحده فكسر كل ذلك  
نعم الخط منه للعبد ان يكون الله وحده حسب  
بالامانة الى همنه وارادته وهو انه لا يريد الا الله  
ولا يريد الجنة ولا يشغل قلبه بالنار بالجزر من قبل  
مكون مستغرق في الهوى به وحده فاذا كان شغفه بجلاله  
قال ذلك حتى فليست اريد غيره ولا اباي فاتي غيره  
او لم يفت **الجليل** هو الموصوف بنعوت  
الجلال ونعوت الجلال هي العزة والملك والتفليس والعلم  
والقدرة وغيرها من الصفات التي ذكرناها فالجامع  
لجميعها هو الجليل المطلق والموصوف ببعضها جلالاته  
بقدر ما ناك من هذه النعوت فالجليل المطلق هو  
الله تعالى فقط فكان لا كبير يرجع الى كمال الذات  
والجليل يرجع الى كمال الصفات والعظيم  
يرجع الى كمال الذات والصفات جميعا متشوبا

الدرج

بغير فيها



فان كانت <sup>مختصة</sup> البصيرة المدركة لها سميت <sup>الجليل</sup> جمالا او لم تكن المتصف بها  
 جميلة واسم الجليل في الاصل وضع للصورة الظاهرة  
 المدركة بالبصر مما كانت تلامي البصر وتوافقته بحيث  
 ثم نقل الى الصورة الباطنة التي تدرك بالبصائر  
 لا بالابصار حتى قبل سيرة حسنة جميلة ونقال  
 خلق جميل وذلك يدرك بالبصائر لا بالابصار والصورة  
 الباطنة ادراكا تاما كاملا متناسبا جامعها جميعا كما ان  
 الالفة بها كما ينبغي وعلى ما ينبغي فمع جملة باراضية  
 الى البصيرة الباطنة المدركة لها وهي تلاميها ملائمة  
 يدرك صاحبها عند مطالعتها من اللذة والبهجة  
 والاهتزاز اكثر مما يدركه الناظر بالبصر الظاهر  
 الى الصورة الجميلة فالجليل الحق المطلق هو الله تعالى  
 فقط لان كل ما في العالم من كمال وجمال وبها وحسن  
 فهو من نور رذاته وانما رصفاته وليس في الوجود  
 موجود له الكمال المطلق الذي لا يتنوع فيه لا وجودا  
 ولا امكانا سواه تعالى وكل تدرك عارضة

والناظر الى جماله من البهجة والسرور واللذة والغبطة  
 ما يتخفف معه نعيم الجنة وجمال الصورة المدركة  
 بل لا ما سببه بين جمال الصورة الظاهرة وبين جمال  
 المعاني الباطنة المدركة بالبصائر وهذا المعنى  
 كتشفاعنه الغطاء كتاب المحبة من كتاب احيا علوم  
 الدين فلاذابت انه جليل جميل فكل حمل فهو محبوب  
 ومعشوق عند مدرك جماله فلذلك كان الله عز وجل  
 محبوبا ولكن عند العارفين كما تكون الصورة الظاهرة  
 الجميلة محبوبة ولكن عند المبهرين عند العارفين  
 الجليل الجميل من العباد من حيث صفاته الباطنة  
 التي تطلعها القلوب البصيرة فاما جمال الظاهر  
 فتنازل القدر **الكرم** هو الذي اذا قدر  
 عفا وادار وعدو في واد اعطى زاد على فتهي الجمال  
 ولا يبالي كرام اعطى ولا لمن اعطى واذا رقت حاجته  
 الى غيره لم يرضى واذا جف عاتب وما استقصى  
 ولا يضيع من لاذبه والتمني بعينه عن الرسائل  
 والشفعة فمن اجتمع له جميع ذلك لا بالكلفة



فهو الكرم المطلق وذلك الله عز وجل فقط  
 تنبيه هذه الخصال قلتم العبد في الكسابة  
 ولكن في بعض الامور ومع نوع من التكليف فلذلك  
 قد يوصف بالكرم ولكنه ناقص بالاضافة الى  
 الكرم المطلق وكيف لا يوصف به العبد وقد  
 قال رسول الله صلى الله عليه لا تقولوا الشجر العنب  
 الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم وقيل  
 انما وُصف شجرة العنب بالكرم لانه لطيف  
 الشجر طيب الثمر سهل القطاف قريب المتناول  
 سلب عن الشوك والاسباب المؤذية بخلاف  
 البخيل **الكرمين** العلم الحفيظ  
 فمن راعى الشيء لم يغفل عنه ولا يحطه ولا يخطئه  
 لازمة دائمة لم يعرفه الممنوع منه لما اقر عليه  
 سيج رقيباً فانه يرجع الى العلم والحفظ ولكن  
 باعتبار كونه لازماً دائماً وبالاضافة الى ممنوع  
 عنه محروس عن التناول **تنبيه**

د

لزم

وصف المراقبة للعبد ان يتخذ اذا كانت مراقبته لربه  
 وقلبه وذلك بان يعلم ان الله تعالى رقيب وشاهد له  
 في كل شيء ويعلم ان نفسه عذرة له ولا الشيطان عذوله  
 وانما ينتهز ان منه الفرصة حتى لا يلهي الغفلة  
 والمخافة فيأخذ من خاطره بان يلاحظ مكانه ما وتليسه  
 ومواقع استغاثته حتى يشهد عليها المنافذ والمجاري  
**الحبيب** هو الذي تقابل مسئلة السائل  
 بالاسعاف ودعا الداعي بالاجابة وضرورة المضطر  
 بالكفاية بل يفرق قبل ان لا او يتفضل قبل الدعا وليس كذلك  
 الا الله تعالى فانه يعلم حاجة المحتاج قبل سوالهم  
 وقد علمها في الازل فلهذا اسباب كفايات الحاجات  
 مخلوقة لا طعمة ولا اقوات وليسوا بالاسباب والآلات  
 الموصلة الى جميع الملمات **تنبيه** العبد  
 ينبغي ان يكون محيياً اولاً لربه فيما امر به ونهاه وفيما  
 نهي اليه ودعاه ثم لعمارة فيما امر به بالاعتدال  
 عليه واسعاف كل سائل يسأله ان قدر عليه وفي  
 الحف الجواب ان عجز عنه قال الله عز وجل

القرص

فقد مراقبته

الداعين

ثم



واما السائل فلا يهرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لو دعيت الى حفرة لا حيت ولو اهديت الى سد راع  
لقبلت وكان حضوره الاعوان وقبوله الهدايا  
غاية الاكرام والاحباب منه فلمن خيلهم فيكون  
مفرج عن قبول كل هدية ولا يبتذل في حضور كل  
دعوة بل يصور حاقه وكثرة ولا يباي بالقبول السائل  
المستدعي وانما ذى بسببه فلا حظ لثله في معنى  
هذا الاسم لو اسع مستوفى الشعة والسعة  
تضاف مرة الى العلم اذا اسع واحاط بالمعلومات  
الكثيرة ويضاف مرة الى الاحسان وبسط التحم  
وكيف فاقدر وعلم اي شئ نزل فالواسع المطابق  
هو الله تعالى لانه اذا نظر الى علمه فلا ساحل  
لبحر معلوماته بل تنفذ البحار لو كانت مدا الكلمات  
وان نظرا الى احسانه ونعمه فلا نهاية لمقدوره وكل  
شعة وان عظمت فنتمهي الى طرف والذي لا ينتمهي  
الى طرف فهو احق باسم الشعة وهو الله تعالى  
هو الواسع المطابق لان كل واسع فبالاضافة

الى ما هو واسع منه ضيق وكل سعة الى طرف  
فالزيادة عليها منصورة وما لا نهاية له ولا طرف  
فلا يتصور ان يكون عليه زيادة بل  
سعة البعد تكون في معارفه واجلافة فان كثرت  
علومه فهو واسع بقدر سعة علمه وان اسعت اخلاقه  
حين لا يضيق خوف الفقر وعيظ الحسود وغلبة  
الحرص وسائر الصفات فهو واسع وكل ذلك في  
نهاية وانما الواسع الحق هو الله تعالى الحكيم  
ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء  
بافضل العلوم بالله واجل الاشياء هو الله  
تعالى وقد سبق انه لا يعرفه كنه معرفته غيره  
وحلاله العلم بعد حلاله المعلوم فهو الحكيم الحق  
لانه يعلم اجل الاشياء باجل العلوم واصل العلوم  
هو العلم الازلي القديم الذي لا يتصور زواله المطابق  
للمعلوم مطابقة لا يتطرق اليه خفا ولا شبهة ولا  
يصف بل لك العلم الله تعالى وقد يقال لم يحسن  
دقائق الصناعات وتخيذهما ويتقن صنعتهما



[illegible]

الكلية ويقال لها قوتها حكمه وذلك مثل قول سيد الانبياء صلوات  
الله عليه وعلى آله وسلم راس الحكمه عناية الله الكبر صرح ان نفسه  
وعلى انما انزل الوفاء والعلم من راس نفسه هو اها وبنى على الله ما قل  
وفي خبر ما كثر والتم من راس معافاة برائه افضل في ربه عنده  
قوت يومه فكانت حيزت له الدنيا نظرا فبهما كثر ورعا نزل بعد  
الناس وشر فنعنا نزل اشكر الناس البلاء نزل بالمولد من حسن  
اسلام الميرزك فالاي عنه السعيد من وعظ بغيره الصمت حكم  
وقيل فاعله النعاعة مال لا ينفذ الصبر نصف الايمان اليقين الايمان  
كله فلهذا الكلمات وامثالها تنفع حكمة وصالحا طبع حكمه  
**المودود** هو الذي يحب الخير جميع الخلق فمن اليهم وينعم  
عليهم ولو قدر من معنى الخير كل من الدرجة اضافة الى حرم والمودود  
هو الخراج المضطروا فعل الخير تستدعي حرمه ضعيفا وافعال  
المودود لا تستدعي ذلك بل الانعام على سبيل الابتداء من استخرج المودود  
وكما ان معنى الدرجة ارادته الخير المحرم وفايته له وهو مشتهر  
عن رقة الدرجة فكذلك ردة ارادته الكرامة والنعمة للمودود  
والجساسة والنعامة عليه وهو مشتهر عن ميل المودود لكن المودود  
والدرجة لا يراد في حق المحرم والمودود لا لا تفرقهم وفايته له

بالمنطق

۱۰۰







لا يناسب الانشاء الاول اصلا ولا الانسان نشاء في كبره وليس  
 نشاء في فقط. ولهذا ما انما في ونفسه كوفي لا يعلمون وقال تعالى  
 بعد خلوا النطفة والعلقة والامضعة وغير ذلك ثم انشاء  
 خلفا اخبر بل النطفة نشاء من الزاب والعلقة نشاء من النطفة  
 والامضعة نشاء من العلقه والروح نشاء من الامضعة واشرف  
 نشاء الروح وجلا لها وكونها امر رانيا قال تعالى عند ذلك  
 خلفا اخبر فبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى وسلوكم  
 الروح قال الروح من امر ربي ثم خلق الادم كان في الجنة بعد  
 خلق اصل الروح نشاء اخري ثم خلق التمييز الذي ظهر بعد  
 سبع سنين نشاء اخري ثم خلوا العقل بعد خمسة عشر سنة  
 وما يقاربها نشاء اخري فكل نشاء طور وقد خلق علم اظوارا  
 ثم ظهور خاصية الروح لا يعلم رزق تلك الخاصية نشاء اخري ثم  
 ظهور خاصية النبوة نشاء اخري وهو نوع من المعنى والله اعلم  
 ما عن الرسل كما هو الباعث يوم النشور وكأنه بعسر  
 على المهر فهو حقيقة التمييز قبل حصول التمييز وبعسر على المميز  
 فهو حقيقة العقل وما يتكشف في طوره من العجايب قبل  
 حصول العقل فذلك بعسر فهم طور النبوة والولاية

في طور العقل فان النبوة طور كمال وانشاء العقل كمال  
 ان العقل طور كمال وانشاء التمييز والتمييز طور كمال  
 وانشاء الخواص وكما ان من طبع اكثر الناس انكار  
 ما لم يبلغوه ولم يبالوا به حتى ان كل واحد منهم ينكر ما شاهد  
 ولم يحصل له ولا يؤمن به من غاب عنه فمن طبعهم انكار الولاية  
 وعجايبها والنبوة وغدا يبين بل من طبعهم انكار النشاء الثانية  
 والحياة الاخيرة لانهم لم يبلغوها بعد ولو عرض طور العقل  
 وعلمه وما يظهر فيه من العجايب على المميز لانكره وحده وحال  
 وجوده فمن امر شي مما لم يبلغه فقل من الغيب وذلك في  
 السعادات وكما ان طور العقل وادراكه ونشائه  
 بعيد المناسبة عن الادراكات التي قبله فكذلك النشاء  
 الاخيرة بل بعد فلا ينبغي ان تناس النشاء الاخيرة بالاولى  
 وهذه المسائل هي اطوار ذات واحدة ومراقبتها التي تصعد  
 فيها الى درجات الكمال حتى يقرب من الحضرة التي هي مستهم  
 كل كمال ويكون عند الله بين رد وقبول وعجايب ووصول  
 فان قيل يدرب الى اعلى عليين ولا رددت الى اسفل ساخطين  
 قال الله عز وجل وانما عليهم بنا الذي اساء اياها ما نسأل



١٤٨  
 من الايام والاعمال المناسبة بين النشأة والامن  
 حيث الاسم ومعرفة النشأة والبعض يعرف  
 اسم البعث وشرح ذلك بطول فلنجاوز ثلثية  
 حقيقة البعث ترجع الى احياء الموتى بنشأة اخرى  
 والجهل بالموطن الاخير والاعمال هو الحيوة التي  
 وفقد ذكر الله سبحانه العلم والجهل في كتابه الكريم وسماها  
 حكمة وموتاهم في غير من الجهل الى المعرفة فقد انشأ  
 نشأة اخرى وحيات حيوه اخرى طيبة فان كان العبد  
 ملطفا في افادة الخلق العلم ودعا لهم الى الله تعالى فذلك نوع من  
 الاحياء وهي رتبة الانبياء ومن ثم من العلماء **الشهيد**  
 يرجع معناه الى العليم مع خصوص اضافة فانه تعالى  
 علم الغيب والشهادة والغيب عبارة عما بطر والشهادة  
 عبارة عما ظهر وهو الذي نشأه فاذا اعتبر العلم مطلقا  
 فهو العليم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنية  
 فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد عرفت  
 مع هذا ان شهيد الخلق يوم القيمة باعلم وشاهد منهم  
 واللام هذا الاسم يقرب من الكلام في العلم والخبير

العلم

١٤٩  
 ملائحته **الحق** في مقابلة الباطل والاشياء قد تستبان  
 باضدادها وكلما اختلف عنه فاما باطل مطلقا واما حق  
 مطلقا واما حق وجهه واما باطل وجهه فالمتبع بذاته  
 هو الباطل مطلقا والواجب بذاته هو الحق مطلقا والمكن  
 بذاته الواجب لغيره هو حور وجهه باطل وجهه  
 فهو من حيث ذاته لا وجود له فهو باطل وهو من جهة  
 غيره مستفيد الوجود فهو من هذا الوجه الذي يلي  
 مفيد الوجود وهو من ذلك الوجه حق ومن جهة نفسه  
 باطل فلذلك كل شي هالك الا وجهه وهو ذلك الا لا يزال  
 ليس كذلك في حال دون حال لان كل ما سواه ازل وابد  
 من حيث ذاته لا يحق الوجود وهو من جهة تعالى  
 لا يحق فهو باطل بذاته حق غيره وعند هذا العرف  
 ان الحق مطلق هو الوجود الحقيقي بذاته الذي منه  
 يوطر حقيقة وقد يقال ايضا للمعقول الذي يتدبره  
 العقل الموجود حيث يتابعه انه حق فهو من حيث ذاته  
 الحق وجودا ومن حيث اضافته الى العقل الذي ادركه  
 على ما هو عليه يسبح حقا فانما الحق الموجود ان

موجود

صادق



بان يكون حقا هو الله تعالى واحق المعارف بان  
 يكون حقا هو العلم بالله تعالى فانه حق في نفسه  
 اي مطابق للمعلوم فان مطابقتها لذاته لا عبره  
 وليس كالعالم بوجود غيره فانه لا يكون حقا الا ما  
 دام ذلك الغير موجودا فاذا اعدم عاد ذلك  
 الاعتقاد باطلا وذلك الاعتقاد ايضا لا يكون حقا  
 لذاته معتقدا لانه ليس موجودا لذاته بل موجود  
 لغيره وقد يطلق كذلك اصطلاح القول فيقال قول حق  
 وقول باطل وعاد ذلك لحق الاقوال قول لا اله الا الله  
 لانه صدق اذ لا وابدا فلذاته لا عبره على  
 الموجود في الاذهان وهو المعرفة وعلم الوجود  
 الذي في اللسان وهو النطق فالحق الاشياء بان يكون  
 حقا هو الذي يكون وجوده ثابتا لذاته اذ لا وابدا  
 ومعرفة اذ لا وابدا فكل ذلك لذاته الموجود  
 الحقيقي لا لغيره به حظ العبد من هذا  
 الاسم ان يرى نفسه باطلا ولا يرى غير الله حقا

هو معرفته

اذ لا وابدا

فادى الحق

والعدو وان كان حقا فلس هو حقا لنفسه بل هو خلق لغيره  
 وهو الله سبحانه فانه موجود به لا بد ان يكون له  
 بالكل لولا اتحاد الخلق فقد اخطأ من قال ان الحق لا باحد  
 تافيلين احدهما ان يعني انه بالحق وهذا التاويل بعيد  
 كل اللط لا ينب عنه ولا نكلا لا يخصه بل كل شئ سوى الحق  
 فهو بالحق التاويل الثاني ان يكون مستغنيا بالحق به يكون  
 عنه منع لغيره وهو احد خلقه الشئ واستغنى عنه وفيه ان  
 كما قال الشاعر انا من اهوى ومن اهوى انا ولعن به  
 الاستغناء قوله النطق لما كان الغالب عليهم رتبة فني  
 انفسهم من حيث ذانهم كان الجارى على السننهم في اكثر  
 الاجوال اسم الحق لانهم لم يكونوا الذات الحقيقية دون ما هو  
 الهالك في نفسه واهل الكلام لما كانوا العبد في مقام  
 كان الجارى على الجارى على السننهم في اكثر اسم البارى  
 الذي هو معنى الخالق واكثر الخلق برون كل شئ سوا له  
 فيستشهلون عليه بما يرونه وهم الخاطئون  
 بقوله تبارك وتعالى اولم ينظروا في ملكوت

لا كرسى سوى الحق هو باطل

من اسم الله

بالافعال



السموات والارض وما خلق الله من شيء والحق يقين  
 لا يرد شيئا سواه فيسبغ نور به عليه وهو الحق المبرور  
 بعولته اسم اوله يكف بربك انه على كل شيء شهيد  
**الوكيل** هو الموكل اليه الامور لكن الموكل  
 اليه ينقسم الى من يوكل اليه بعض الامور وذلك ان يقصر والى  
 من يوكل اليه الكل وليس كذلك اليه تعالى والموكل  
 اليه ينقسم الى من يخاف ان يكون مولودا اليه لا بذاته ولكن  
 بالتوكيل والتفويض وهو ان يقصر اليه فقير الى التقويض  
 والتولية والى من يخول ذاته ان يكون الامور مولودة  
 اليه والى من يوكله عليه لا بتولية وتفويض من جهة  
 غيره وذلك هو الوكيل والوكيل ايضا ينقسم الى من  
 ما وكل اليه وفانما من غير قصور والى من لا يفي بجميع  
 والوكيل المطلق هو الذي لا امور مولودة اليه وهو مولى  
 بالقيام بطريقه بانما هو ذلك هو الله تعالى فقط  
 وقد فهمت من هذا مقدار مدخل العبد في  
 هذا الاسم **الفوق** اظهر القوة تذا على  
 القدرة التامة والاطمئنانة تذا على شدة القوة

المطامير

والله تعالى من حيث هو بالغ القدرة تامة فوق ومن حيث  
 انه شديد القوة متين وذلك يرجع الى معاني القدرة وتباني  
**دليل اولي** بالموجب الناصر ومعنى وده ومجته  
 قد سبق ومعنى نصرته ظاهر فانه تفتح لعدا الذين وينصر  
 اوليائه قال الله تعالى الله ولى الذين امنوا وقال ذلك  
 بان الله ولى الذين امنوا وان كانا في كراهة الى من لا ناصر لهم  
 وقال سبحانه كتب الله لغيرنا اننا ورسلي انا الله فوق كل  
 شئ **سببه** الولي من العباد من يحب الله ويحب اوليائه  
 وينصره وينصر اوليائه ويتعاضد اعداءه ومن اعداياه النفس  
 والاشيطان فمن خذلهما ونصر امر الله تعالى ووالى اوليائه  
 وتعاضد اعداءه فهو الولي من العباد **الحمد**  
 هو الحمد المطلق عليه والله تعالى هو الحمد بحمد نفسه  
 وبغيره كما له ايدى ويرجع هذا الى صفات الملوك والعالو  
 والامم **تسوبا** الى ذكر الذاكرين فان الخير هو ذكر او صاف  
 الالحام من حيث هو كما **تنبه** اليه الحمد من العباد من  
 كبر عفايته واطلاقه واعماله واقواله كلها مغترقته وبذلك  
 هو محمد صلى الله عليه ومن تقرب منه من الانبياء ومنهم



هو الاول والاعلم وكل واحد منهم حميد بقدر ما يجرد من  
 عقائده واختلافه ورايهم اذ قالوا له فاذا كان لا يخلو اطر  
 من مدقة ونقص وان كثرت محامده والحمد المطلق هو  
 الله تعالى **الحصى** هو العالم ولكن اذا اضيف  
 اليه الى المعلومات من حمى المعلومات وبعد هذا فخطيب  
 سيم احصا والحمى المطلق هو الذي ينكشف في علمه حد كل  
 معلوم وعلمه ومبلغه والعبد وان امكنه ان يحصى بعلمه  
 بعض المعلومات فانه يجز عن احصائها اكثرها قد خوله  
 في هذا الاسم ضعيف لدخوله في اصل صفة العلم  
**المبدى** المعنى معناه الموجد لكن لا يحتاج  
 اذا لم يكن مسبوقا بمتله فيسبغ انما هو ان كان مسبوقا بمتله  
 كان اعاده والله تعالى قد اخلو الناس بعد هم  
 ان يحشرهم والاشياء كلها منه بدت واليه تعود وبه بدت  
 وبه تعود **الحصى** المعنى وهذا يرجع الى  
 الاتحاد ولكن الوجود اذا هو الحيوة سم فعله الخبيث  
 واذا كان هو الموت سم فعله امانة ولا خالق الموت  
 والحيوة الا الله تعالى ولا ميت ولا محيى الا الله سبحانه

حيث

نبي

كان

المراد

وقد سبقت الاشارة في معنى اسم الباغت فلا تحب له  
 هو الفعل الدراك حتى ان يكون فعله ولا  
 ادراك اصلا فهو ميت واطل درجات الادراك ان يشعر  
 المراد بنفسه من الاستحسان نفسه فهو لما لم يمت في الحى الكامل  
 المطلق بل الذي تندرج جميع المراتب تحت ادراكه  
 وجميع الموجودات تحت فعله حتى لا يشترط عليه مدرك  
 ولا عرف فاعلمه فحول وذلك هو الله تعالى فهو الحى  
 المطلق وكل حى سواه فحياة بقدر ادراكه وفعله  
 وكل ذلك محصور في قوله ثم ان الاحياء متفاوتون فيه  
 فمنهم من يقدر بقاوتهم كما سبقت الاشارة اليه  
 ومراتب الملائكة والانس والبهائم **القوم**  
 يعلم ان الاشياء تنقسم الى ما يقتضى العمل كالاعراض والاصناف  
 فيقال فيها انها ليست قائمة بنفسها والى ما لا يحتاج الى عمل  
 فيقال انه قائم بنفسه كالجواهر الا ان الجواهر وان  
 قام بنفسه مستغنيا عن عمل يقوم به فليس مستغنيا عن  
 امور لا بد منها لوجوده ولكن شرط في وجوده فلا  
 يكون قائما بنفسه لانه يحتاج في قوامه الى وجود

اصلا

الوجودات

ثم

الذي



غيره وان لم يخرج مع ذلك الى محل فان كان في الوجود  
 موجود تكتنف ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا يشترط  
 في دوام وجوده وجود غيره فهو القائم بنفسه  
 مطلقا فان كان مع ذلك يؤول منه كل موجود حتى  
 لا يقصور الاشياء وجود ولا دوام وجود الاله  
 فهو القنوم لان قوامه بذاته وقوام كل شيء وليس  
 ذلك الا الله تعالى وملاخل العبد في هذا الوصف  
 نظر استغيا به عن سوى الله سبحانه **الواحد**  
 هو الذي لا يعوزه شيء وهو في مقابلة الفاعل ولطرافاته  
 من لا حاجة به الى وجوده لا يسمع فاعدا والذى تحضره  
 مما لا تخلق له بذاته ولا يكمل ذاته لا يسمع واجدا  
 بل الواحد الذي لا يعوزه شيء مما لا بد له منه وبما لا  
 الا لا يحد بل منه في صفات الاله وكما لها فهو موجود لله تعالى  
 فهو بهذا الاعتبار واحد وهو الواحد المطلق  
 ومرعاه ان كان واجدا للشيء من صفات الكمال  
 واسبابه فهو فاعل لا شيئا فلا يكون واجدا بالاضافة  
**الحاج** هو مع الحميد كالعالم مع  
 العلين وليس الغيب اكثر مما الخفة ولا سبب معناه

ولا يتشبه الله  
 ولا يتحداه

**الواحد** هو الذي لا يتجزأ فكل الجواهر الواحد الذي  
 لا يتشبه فيعال انه واحد يعني انه لا جز له وكذلك النقطة  
 لا جز لها والله سبحانه واحد مع انه يتجلى بقدر الانقسام  
 في ذاته واما الذي لا يتشبه فهو الذي لا نظير له كالشمس  
 مثلا فانها وان كانت قابلة للانقسام بالفعل مجزئة  
 في ذاتها لانها من قبيل الاجسام في ان نظير لها الا انه  
 يمكن ان يكون لها نظير فان كان في الوجود موجود يتفرد  
 ويتوحد بخصوص من وجوده تفردا ووحدة لا يتصور ان  
 تتاركة غيره فيه اصلا فهو الواحد المطلق اذ لا وابل  
 والعبد انما يكون واحدا اذ لا يمكن له في انما جسيته  
 نظير في حصيلته من حصال الخبز وذلك بالاضافة الى انما جسيته  
 وبلاضافة الى الوقت اذ يمكن ان يظهر في وقت اخر مثله  
 وبلاضافة الى بعض الحاصل دون الجميع فلا وحدة على  
 الاطلاق الا لله تعالى **الصمد** هو الذي  
 لا يلد ولا يولد ولا يحيط به العاين اذ يتشبه اليه  
 مستحق السوء **السميع** هو من جعله الله مقصدا للعبادة  
 مع مهابته وسهوه واجر على لسانه وبه حوائج  
 خلقه فقد انعم الله عليه فخط من هذا الوصف

بالوهم



لكن الصمد المطلق هو الذي يقصد اليه في جميع الأحوال وهو  
الله تعالى **الف** ذكر المقتدر معناها ذو القدرة  
لكن المقتدر أكثر من العلة والقدرة عبارة عن الخلق الذي به  
يعطي الشيء مقتدره بتقدير الإرادة والعلو واقترانها  
والقادر هو الذي ارشأ فعله وان شأه يفعل وليس شرطه  
ان يشأ لا محالة فان الله قادر على إقامة القيامة الا ان  
لا يشأ لو شأ قامها وان كان لا يقضيها فانه لا يشأ ولا يشأونها  
لا جبر في سابق علمه من تقدير اجلها ووقتها فلا لا  
لا يقدح في القدرة والقادر المطلق هو الذي يخرج كل  
موجود اخترع ابتعده به ويتبع فيه عن معاونة غيره  
وهو الله تعالى فاما العبد فله قدرة على الخلق وكذلك  
ناقضة اذا تشاؤوا الا بعض الممكنات ولا تصلح للاختراع  
بل الله هو المختراع لمقدوراته العبد بواسطه قدرته  
سماها جميع اسباب الوجود لمقدوره وحق هذا  
عور لا يخفى هذا الكتاب كسفة **المقتدر**  
**المؤخر** ملو الذي يقرب ويبعد ومن قربه فقد قاربه  
ومن بعده فقد اختره وقدر انبياءه ورسله واوليائه  
ينقض بينهم وهذا يتهم واخذ اعلاه بالاجادهم

منه

قدم

وضرب الحجاب بينه وبينهم والملك اذا قرب من اولئك  
جعل لخطهما اقرب الى نفسه فقد قدره اي جعله قدرا  
غيره والقدرة تارة تكون في المكان وتارة يكون في الرتبة وهو  
مضاف لا محالة الى متأخر عنه ولا بد منه من مقتضه هو  
العاية بالحقبة الى المفضل يتقدم ما يتقدم ويتأخر كما  
يتأخر والمقتصد هو الله سبحانه والمظهر عند الله هو  
المقرب فقد قدر الملكة والانبيا والمراد بالعلم  
وكل متأخر فهو موخر بالاضافة الى مقبلة ومقدم  
بالاضافة الى متأخره والله جل اسمه هو المظهر والمؤخر  
لا ملك ارجم له بعدهم ويا حرمهم على توفيرهم وتقديرهم  
وكما الهوى والصفات ونقصهم فمن الذي علمهم على التوفير  
بالعلم والعبادة بآثاره دكا وبهم ومن الذي علمهم  
على التقصير بصرف دعا وبهم الى ضد الصراط المستقيم  
فكل ذلك هو من الله تعالى فهو المظهر والمؤخر والمراد  
هو التذمير والتأخير في الرتبة وفيه اشارة الى ان  
لا يتقدم من تقدمهم بل يتقدم الله اياه وكذلك  
المتأخر وقد صرح بذلك في قوله تعالى ان الذين سيقب

فانما  
ان اخلت

وعلمه



أهم ما الحسي أوله على معدون ولو شئنا لا نينا كل  
نفس هذا أهوا ولكن خوف القول في لاملر جهنم الحنة  
والناس جمع من تدبيرة خط العلم من صفات  
الأفعال ظاهر يميز فله ثلاث تغايعا عنه في كل اسم قد  
حذر من التطويل إذ فيما ذكرناه تعرف بطريق الكمال  
**الأول** لا خدرم أعلم أن لا يكون ولا يضافه  
إلى شيء وإن لا خدر يكون خدر لا يضافه إلى شيء وبما مضى قضان  
قضان فلا يتصور أن يكون الشيء الواحد من وجه واحد لا يضافه  
إلى شيء **الأول** لا خدر لا يضافه إلى شيء وبما مضى قضان  
ولا حظت سلسلة الموجودات المرتبة قاله تعالى  
بالإضافة إليها أول الموجودات كلها استغاد  
الوجود منه وأما هو فوجود بذاته وما استغاد  
الوجود من غيره ومما نظرت إلى ترتيب السلوك  
ولاحظت مراتبه السابرة إليه فهو آخر أذهو  
آخر ما يرتقى إليه درجات العارفين فكل معرفة  
تحصل قبل معرفته فهي مرقاة إلى معرفته والمنزل  
الآخيم هو معرفة الله سبحانه وهو آخر بالإضافة

إلى السلوك إليه وأول بالإضافة إلى الوجود منه البذل  
أولاً وإلى المخرج وإلصق آخر أو يفسر أيضاً مع الأول  
أنه لا ابتدائه ومع آخر الذي لا يتقوله **الظاهر**  
**الباطن** ههنا دار الوصفان انضمام بالإضافة  
فإن الظاهر يكون ظاهراً من وجه وباطناً من وجه ولا يكون  
من وجه واحد ظاهراً باطناً بل يكون ظاهراً من وجه  
بالإضافة إلى إدراكه وباطناً من وجه آخر بالإضافة  
إلى إدراكه فإن الظهور والبطون إنما يكونان بالإضافة  
إلى الإدراكات والله تعالى أعلم أن طلب من إدراك الحواس  
وخرائق الخيال ظاهر أن طلب من خزانة العقل بطريق  
الاستدلال **فان قلت** أما كونه باطناً بالإضافة  
إلى إدراك الحواس فظاهر وأما كونه ظاهراً بالإضافة  
إلى إدراك العقل فغامض إذ الظاهر كما يتوارى فيه  
ولا يختلف الناس في إدراكه وهذا ما وقع فيه الرب  
الكبير الخلق فليفت يكون ظاهراً فاعلم  
أنه إنما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره وظهوره سبيل  
بطونه ونوره هو حجاب نوره وكلما جاوز حله العاكس  
على ضده وأعلمك سبحانه من هذا الكلام وتنبه

فإن الظاهر  
والباطن  
يكونان  
معاً



ولا يهتمهم إلا بما لا يفتقر إلى نظرهم إلى كلمة  
واحدة وكانت يشبهوا لا يستدلون بها على كونها كائناً ما كانت  
قد برز اسمها بصيرا واستغفلت منها اليقين بوجود هذه  
الصفات لذلك كانت بل لو وجدت كلمة مكتوبة  
لحصل لك بغير طمع بوجود كاتب لها عالم قادر بجميع بصر  
حي ولم يدرك عليه إلا صورة كلمة واحدة وما شئت  
هذه الكلمة شهادة فاطمة بصفات الكائنات فامزج ذرة  
في السموات والأرض من قلائد وكوكب وشمس وقمر  
وحجر ونبات وصفة وموصوف الأوهي شاهد  
على نفسها بالحاجة إلى مدبرها وخالقها وقدرها  
وخصصها بخصوص صفاتها بل لا ينظر الإنسان إلى  
عضو من أعضائه نفسه وجز من أجزاءه ظاهرة أو باطنة  
بل إلى صفة من صفاته وحالة من حالاته التي تجري  
عليها فتهرب بغير اختياره إلا ويراهنا طاقة بالشهادة  
لخالقها وقادرها ومدبرها وذلك كما يدركه الجميع  
حواسه في ذاته وخارجها عنه وأنه ولو كانت الأشياء  
مختلفة في الشهادة لشهد بعضها ولا يشهد بعضها  
لأن اليقين حاصل للجميع ولكن لما تفرقت الشهادات

وانعوت حسب وعصفت لاسره الظهور ومثال  
هذا أن أظهر الأشياء ما يدرك بالحواس وأظهر ما يظهر  
بالحواس البصر وأظهر ما يدرك حاسته البصر نور الشمس  
المسرى على الأجسام الذي يظهر به نور كل شيء فمائه يظهر  
فليس شيء لا يكون طاهرا أو قارصا ولا على خلق كثير  
من مائة الأسماء المملوكة للسر في العالمين فقط من  
سواد وجهه فاما ان يكون معاً مع اللون ~~سواد~~ ونور  
مفارقة اللون فلا وهو لا، إنما فهو على قيام النور بالمتلونات  
بالنقطة التي يدركها من الظلمة موضع النور ومن الليل  
والنهار فإن السمسم لما تصور غيبها بالليل وأحيى بها  
بالأجسام المطامه بالنهار انقطع أثرها عن المتلونات  
فادركت المعرفة من النابذ المسبب بها ومن المظلم  
المحجوب عنها معرف وجود النور لعدم النور إذ اصعب  
حاله الوجود إلى حاله العدم فادركت المعرفة مع  
بعض الألوان في الحالين ولو أظهر نور السمسم كل علم  
الأجسام الطاهرة لم يضر ولم يعد السمسم عنها فادرك  
المعرفة لعدم عليه نور النور شيئا موجودا إلا على  
الألوان مع أنه أظهر الأشياء بل هو الذي يظهر جميع



الاشياء ولو تصور به تعالى غيبا عن الحضر الامور لا ينفرد  
 السموات والارض وكل ما انقطع نوره عنه ولا درك  
 التفريق بين الحائرين وعرف وجوده قطعاً ولكن لما كانت  
 الاشياء كلها متفقة في الشهادة والاحوال كلها مطبوعة  
 على شق واحد كان ذلك سبباً لحقايقه فسيان من اجتب  
 عن الخلق بنوره وخفي عليهم بشدة ظهوره فهو الظاهر الذي  
 لا اظهر منه والباطن الذي لا يظن منه **في تنبيه**  
 لا يتعجب من هذا في صفات الله تعالى فان المعبود الذي لا انسان  
 انسان ظاهر وباطن فانه ظاهر ان استدل عليه بافعال له  
 المربية المحمودة باطن من ادراك الحس فان الحس  
 انما يتعلق بظاهر شدة وليس للانسان انساباً بالثبوت  
 المربية بل لو تبدلت تلك البنية بل سائر اجزائه  
 فهو هو والاجزاء متبدلة ولعل اجزاء كل انسان  
 بعد كبره غير الاجزاء التي كانت فيه عند صغره  
 فانها خلت بطول الزمان وتبدلت بافعالها بطرق  
 الا غلطوا وهويته لم تتبدل فتلك الهوية باطنية  
 عن الجواهر ظاهرة للافعال بطريق الاستدلال عليها  
 بانها وافعالها **البر** هو الحس والبر  
 المطلق هو الذي مبنة كل مبنة

المربية

عند

واحسان والعبد انما يكون بذل بقدر ما يتغاطاه من  
 البر لا سيما بالبر واستناده وشيخوخه روي ان موسى  
 عليه السلام لما كلمه ربه رار جلا قايما عند ساق العرش  
 فتعجب من علو مكانه فقال يا رب مريد هذا العبد هذا  
 المحل فقال انه كان له سيد عبد من عبادي على ما  
 ائتمته وكان يرار بره هذا هو العبد فاما تفصيل  
 بر الله سبحانه واحسانه الى خلقه فيطو الشرح  
 وفي بعض ما ذكرناه ما بينه عليه **التواضع**  
 هو الذي يرجع اليه سائر اسباب التوبة لعمارة مرة بعد  
 اخرى كما يظهر لهم من اياته ويسوق اليهم من تذكاراته ويطلعهم  
 عليه من خوفاته وتحذيراته خذ اذا اطلعوا بتعريفه  
 على غوايل الذنوب استشعروا الخوف خوفاً من معرفته  
 الى التوبة فارجع اليهم فضل الله بالقبول والله ذو الفضل  
 الاعظم **تنبيه** من قبل معاذير الحرم من رعاياه  
 وصدقائه مرة بعد اخرى فقد خلق بهذا الخلق واخذ  
 منه نصيباً **المتنق** هو الذي نقص ظهوره الغناه  
 وينكس بالحناء ويشد العقاب على العصاة وذو العبد  
 الاعزاز ولا تزار وبعد التملين والامثال وهو



اشد في الانتقام من المعاجلة للعقوبة فانه اذا عجل  
 بالعقوبة لم يزعج المعصية فلم يتوجب عليه التكاليف  
 في العقوبة **تنبيه** المحمود من انتقام العبد  
 ان ينتقم من اعدائه واعداء الاعدا انفسهم وحقه ان ينتقم  
 منها مهما قارف معصية او اخل بعبادة كما نقل عن  
 ابي يزيد قال تكاسلت على نفسي في بعض الليالي  
 عن بعض الاوراد فعاقتني بان منعتني الماستنة  
 فهددني بنفي ان يسلك العبد سبيل الانتقام **العفو**  
 هو الذي يحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو قوام  
 من الغفور ولكنه ابلغ منه لان الغفران ينفي عن السر  
 والعلو ينفي عن المحو والمحو ابلغ من السر تنبيه  
 حظ العبد من العفو لا يتوقف ولو ان العفو اعتر كل من ظلمه  
 بل الحسن اليه كما يريد الله تعالى محسنا في الدنيا الى العصاة  
 والكفرة غير معاجل لهم بالعقوبة بل ربما يعفووا  
 عنهم بل يتوب عليهم واذا تاب عليهم محاسباتهم  
 اذا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذا غاية المحو  
 للجناية **الرد** وهو ذوالرقة وهي شدة الرحمة  
 فهو يعني الرحيم في المبالغة فيه وقد سبق الدلام عليه

## الملك

هو الذي تغد مشيئة في مملكته كيف يشاء وكما شئت الجاد  
 ولعله ما وافرنا وافرنا وافرنا وافرنا وافرنا وافرنا  
 من القادر التام القدرة والموجود ان كل ملكة  
 واحدة وهو ما لكما وقادرهم وانما كانت الموجودات  
 كلها ملكة واحدة لانها مرتبطة ببعضها ببعض فانها  
 وان كانت كثيرة فهو من وجه فلف ووجه من وجه وغنا له  
 بدن الانسان فانها ملكة حقيقة الانسان وهو  
 اعضا كثيرة مختلفة ولذا كما يتعاونية على تحقيق غرض  
 مدير واحد فكانت مملكة واحدة فكذا العالم  
 كله كشخص واحد واجزاء العالم كاعضائه وفي  
 متعاونية على مقصود واحد وهو انما غاية الخير  
 الممكن وجوده علما اقتضاه الجود الالهي  
 ولاجل انتظامها على ترتيب منسق وارتباطها برابطة  
 واحدة كانت مملكة واحدة والله سبحانه ما لها فقط  
 تنبيه مملكة كل عبد بدنه خاصة فاذ  
 تغد مشيئة في صفات قلبه وجوارحه فهو مالك  
 مملكة نفسه بقدر ما اعطى من القدرة عليها **والجلال**  
**والاكرام**



هو الذي لا جلال ولا كمال الا وهو له ولا كرامه ولا مكرمة  
 الا وهي صادرة منه فالجلال له في ذاته والكرامة قايضة  
 منه على خلقه وفنون الدائمة شذاذة تنحصر في شئ واحد  
 وعلمه ذلك قوله تعالى ولا تدرى ان ياتيكم الامور الا بالاولى  
 هو الذي يدير امور الخلق ووليها اي مولاهما وكان قبلها بولايتها  
 وكان الولاية تشترط بالثبوت والفعل والقدرة وقال  
 يخرج جميع ذلك لم ينطق عليه اسم الولى ولا والى  
 الامور الا الله تعالى فانه المنفرد بتدبيرها اولا والمنتقل  
 للتدبير بالتحقيق ثانيا والفايز عليها بالادامة والابقاء  
 ثالثا **المتعالي** بمعنى العلى مع نوع من المباغثة  
 وقد معناه **القسط** هو الذي ينتصف المظالم  
 من الظالم وكما له في ان يضيف الى ارضا المظالم ارضا  
 الظالم وذلك غاية العدل والانصاف ولا يفر عليه  
 الا الله تعالى ومثاله ما روى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه بينا هو جالس اذ ضحك حتى بدت ثناياه فقال  
 له عمر رضي الله عنه يا اي انت وامر يا رسول الله ما الذي  
 اضحكك قال رجلا من امتي جنبنا بين يدي رب العزة  
 فقال احدهما يا رب خذني مظلمتي فقال الله عز وجل

رد علي اخيك مظلمته فقال يا رب لم سبق من حسنا في شئ  
 فقال يا رب يتجمل عني من اوزارك ثم فاضت عينار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالبكا وقال ان ذلك ليوم عظيم  
 يوم يحتاج الناس الى ان يتجمل عنهم من اوزارهم قال فيقول  
 الله تعالى للمظلوم ارفع راسك فانظر في الجنان فقال  
 يا رب ارى مدائنا من فضة وقصور من ذهب مكللة  
 بالالوان لا يبي هذا اولاى صدق اولاى شهيد  
 قال الله تعالى هذا المزا عطي الشكر قال يا رب ومن يملك  
 ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوكم  
 عن اخيك قال يا رب عفو عنك قال الله عز وجل  
 خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم اتقوا الله واصحوا ذات بينكم فان الله يصالح  
 بين الموضين يوم القيمة فهذا اسبيل الانصاف والانتصاف  
 ولا تغذروا مثله الارباب تنبىه او فر  
 العباد خطا من هذا الاسم من ينتصف من نفسه ثم ينتصف  
 من غيره ثم ينتصف لغيره من غيره ولا ينتصف لنفسه  
 من غيره **الجامع** هو الموافق بين المتباينين



والتناقضات والمتضادات اما جميع الله المتماثلات  
فجميعه الكثير من الاشياء على ظهر الارض ونحوه اياهم  
على صعيد واحد يوم القيمة واما المتباينات  
فجميع بين السموات والكواكب والهوا والارض  
والبحار والحيوانات والنبات والمعادن المختلفة  
وكل ذلك متباين بالاشكال والالوان والطعوم  
والاوصاف وقد جمعتها في الارض وجمع بين الكبرياء  
العالم وكل ذلك جمعه بين العظم والعصب والعروق  
والعظم والخ والدم والبشره وسائر الاجزاء في بدن  
الانسان وغيره من الحيوان واما المتضادات  
فجميع بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
في امزجة الحيوانات وهي متناقضات متباينات  
متغايرات وذلك ابلغ في وجوه الجمع وتخصيصه  
لا يعرفه الا من يعرف تفصيل مجموعاته في الدنيا  
والآخرة وكل بطول شرحه **ب**  
الجامع من الاعمال من جميع بين الاديان الظاهرة في الجوامع  
وبين الحقائق الباطنية في القلوب فمن كملت معرفته  
وحسن سيرته فهو الجامع والاقبل الكامل

ذلك

من لا يطع نور معرفته نور ربه ودار الخلق من الشطر  
والبصره متعبد ولذا لا يرى صور رايه الزهراء والورع  
ولا يصبر له ويرى دابصره ولا يصبر له فالجامع من  
جميع من البصر والبصره **م** **الخ المكنى**  
هو الذي لا يعلو له بعينه ولا يحده ولا يحيط به  
لا يكون من رعاها على علاقة مع الاعيان فمن علو رايه او صفاته  
دانه بامر خارج مرآة سوف عليه وجوده او حاله  
فهو غير محتاج الى الشئ ولا يصور ان يكون عينا مطلقا  
الا الله سبحانه وتعالى والله تعالى هو الجمع ايضا والذو الذي  
اعياه لا يصور ان يصير ما غنايه عينا مطلقا فان قل  
اموره انه محتاج الى الجمع فلا يكون غنايا للجمع عن غير الله  
ان يملكه ما احتاج اليه لا ان يقطع عنه اصل الحاجة والع  
جميعه ما احتاج اليه فهو عن الحاجة وهو غايه ما يخلط  
في الامكان في حق غير الله فاما بعد الحاجة فلا تولى  
اد المرسله حاجه الا الى الله تعالى سبحانه ولولا  
له اصل الحاجة لما كان قوله سبحانه والله الع والى  
الغنى او لولا انه يصور ان يصير عينا سي سوا  
الله تعالى لما كان وصفه **الخ المكنى** **م**  
هو الذي يرد اسباب الهلاك والبصائر الانداز



والادان بما خلقه من الاسباب لمعده للحفظ وقد  
 ستمعني الحفظ وكل حفظ من ضرورته منع وودع  
 من ضرورته الحفظ وهم مع المانع فامنع اصافه الى  
 السبب المهلك والحفظ اصافه الى المحروس من الهلاك  
 وهو معصود اطيع وغائبة اذ اطيع براد الحفظ والحفظ  
 لا يراد للمنع وكل حافظ مانع وليس كل مانع حافظا  
 الا اذا اراد انعاما مطلقا لجميع اسباب الهلاك  
 والتعصدي لحصل الحفظ من ضروراته ٥

### الضار النافع

هو الذي يصدر منه الخير والنفع والضرر وال  
 ذلك منسوب الى الله تعالى اما بواسطة الملائكة والانس  
 والجان ائنه او بعروا منسطة ولا نظير ان  
 السم يعمل ونصر بنفسه وان اطعم امرئ وسبح  
 نفسه وان ملأ والسبط والانسان او غيرهم  
 من الحيوانات او من جميع المخلوقات من ملائكة  
 وغيرهم انما على خير او شر او نفع او ضرر بنفسه بل بال  
 اسماء من لا يصدر منها الا ما استخرت له وخلق فيها  
 بل صبر حكمته وقدرته اجسام العالم علوية

وسبقه على الصفات بعرب مع حلقا خلق النفع والضرر  
 بها في خلق هذه الصفات حدوث النفع والضرر بها  
 ناي حال وجودها الى اطر معلوم وجهه ذلك كله بالاصافه  
 الى القدرة والارادة لان ليقين **الخلق** بالاصافه الى الذات  
 في اعتقاد العاصي في كمال السلطان اذ اوقع ثمراته  
 او عقوبته لم يترفع ذلك ولا ضرر من العالم بل من الذي العالم  
 مسخر له فكل كذا سائر الوسايط ولا سبب وانما ظاهرا  
 في اعتقاد العاصي لان الجاهل هو الذي يراد من الخلق للكتابة  
 والعارف يعرف انه مسخر في يد الذات الله تعالى  
 وهو الذي لذات مسخر له فانه مهمما خلق الذات وخلق  
 له القدره وسلط عليه الداعية الخارجة الى لا يردد فيها  
 صدر منه حركه الاصابع والعلم لا يحاله سا ام ابا  
 بل لا يملكه ان لا يسا فاذن الكاتب يعلم الاسرار وهذه  
 هو الله تعالى فاذا اعرف به هذا في الحيوان المحار فهو  
 في الماد ان اظهر وان **الانوار**  
 هو الظاهر الذي به ظهر ظهور وان الظاهر في نفسه  
 المظهر لغيره لسم نور او مظهر في الوجود بالعدم



كان الظهور لا محالة للوجود ولا ظلام الظلم من العلم  
 والبرى عن ظلمة العلم بل عن إمكان العلم المخرج كل  
 الاشياء عن ظلمة العلم الى ظهور الوجود جدير بان  
 يسمى نورا فهو نور السموات والارض وكما انه  
 لا دارة من نور الشمس الا وهي دالة على وجود  
 الشمس المنورة فلا دارة من موجودات السموات  
 والارض وما بينهما الا وهي لجوار وجودها دالة  
 على وجوب وجود موجودها وما ذكرناه في معنى  
 الظاهر يفهمك معنى البوز ولعنيتك عن التعسفات  
 الملائكة في معناه **الهادي** هو الذي  
 هدا خواص عباده اولاد على معرفة ذاته حتى استشهدوا  
 على الاشياء به وهدي عوام خلقه الى دلائل الخلق فان  
 حتى استشهدوا بعبادته وهدي كل مخلوق الى ما ابد له  
 منه في قضا حاجاته فهدي الطفل الى التقام الثدي  
 عند انفصاله وهدي الفرج عند التقاط الحي عند خروجه  
 من الرحم الى بناء بيته على شكل السلسلة لقونه اوقفا الاستك  
 لبدنه واحداها وابعد ما عن ان يتحللها فرح صاعقه

الوجود نور  
 على نفس على  
 بها من نور  
 ذاته

وشرح ذلك بطول وعنه عبر قوله تعالى والذي فسر  
 فهدي تنبيه الهداة من العباد الانبياء الذين  
 ارشدوا الخلق الى السعادة الاخرية وهديهم الى الصراط  
 المستقيم بل الله الهادي لهم على المستقيم وهم مستحقون  
 تحت قدرته وتديره **اليد** هو الذي لا عهد مثله  
 فان طريقه لا عهد له ولا في صفاته ولا في  
 افعاله ولا في كل امر يرجع اليه وهو البديع المطلق وان كان  
 شيء من ذلك معهود فليس بيد بديع مطلق ولا يليق هذا الاسم  
 مطلقا الا بالله سبحانه فانه ليس له قبل فيكون مثله معهودا  
 قبله وكل موجود بعده فاصلا بحداده وهو غير مناسب  
 لوجوده ولا مماثل له ولا مشابه فهو بديع ازلا وابد او كل  
 عبد اختصر خاصية في النبوة او الولاية او العلم لم  
 يعهد مثله اما في سائر الاوقات واما في عصره  
 فهو بديع بالاضافة اليها هو منفرد به الى الوقت الذي  
 هو منفرد فيه **الباقي** هو الموجود  
 الواجب وجوده لذاته ولكنه اذا اضيف الدهر  
 الى الاستقبال سمي باقيا واذا اضيف الى الماضي

تتم العلم



سمى قدما والباقي هو الذي لا ينتهي بغير وجوده في  
 الاستقبال الى آخره ويعبر عنه بأنه ازل وقولنا واج  
 الوجود بل انه متضمن لجميع ذلك وانما هذه الاسامي  
 بحسب اضافة هذا الموجد في الدهر الى الماضي  
 والمستقبل المتغيران لا هما عبارة عن الزمان  
 ولا يدخل في الزمان الا التغير والحركة اذ الحركة  
 لذاتها تنقسم الى ماض ومستقبل والمتغير يدخل في الزمان  
 بواسطته التغير فاجل عن التغير والحركة فليس في  
 زمان وليس فيه ماض ولا مستقبل فلا يفصل فيه  
 القدر عن البقي بل الماض والمستقبل انما يكونان  
 اذا مضى علينا وفنا امور وسخر امور ولا بد من  
 امور تحدث شيئا بعد شي حتى تنقسم الى ماض قد  
 انعدم وانقطع والما هو حاضر والما يتوقع محله  
 من بعد حيث لا تحد ولا انقضاء زمان وليس لا  
 والحق تعالى قبل خلقه الزمان وحيث خلق الزمان  
 لم يكن للزمان عليه جريان وفي بعد خلق الزمان  
 علم ما عليه كان ولقد اعمى من قال البقا صفة ابدية

على ذات الباقي والاعلم منه من قال العلم وصف  
 ذاته على ذات العلم وبها هيك برهاننا على مسأ  
 ما لزمه من الخط في تعالينا وبقا الصفات وعدم  
 العلم وعلو الصفات **الوارد**  
 هو الذي يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملوك  
 وذلك هو الله سبحانه اذ لم يبق له علم ما خلقه والله  
 مرجع كل شيء ومصيره وهو العاقل اذ لا  
 لم الملك اليوم وهو المحب لله الواحد القهار  
 وهذا الحسب طر لا تبرز اذ بطون لا نفسهم  
 ملكا مستمسك لهم ذلك اليوم جميعه الحال وهذا  
 التدا عبارة عن حقيقة ما ينكشف لهم في ذلك الوقت  
 فاما ارباب البصائر فانهم ابدام مشاهدون بخلق هذا  
 التدا سامعون له من غير صوت ولا جرف بان الملك  
 اليوم لله الواحد القهار في كل يوم وفي كل ساعة  
 وفي كل لحظة وذلك لا والله لا وهذا العاقل له  
 مراد في جميعه البوح في الفعل وعلم اراهم  
 بالفعل الملك والملوك واحد وقد اسرا الى  
 ذلك في اول كتاب التوكل من كتاب احكام علوم  
 الدين فليطلب فيه فان هذا الباب لا يحمله



## الكنش

هو الذي يسافر بغير رايه الى غايته على سبيل السداد  
والرسد من غير اساره بغير رايه مسدود  
وارساده مرسد وهو الله تعالى  
تنبه ريشه كل عبد فقدر هذا الله في تدبيره  
الى ابتلاء الصواب في دينه ودينه الطهور  
هو الذي لا يخلو العقل الى المسارعة الى العقل او انه  
يلتزم الامور كلها نظر معلوم وتجربها على سنين  
مجدود ولا توخرها عن اجالها المقطرة لها تاخير  
منكاسل ولا تقصها على اوقاتها تقدر مستعمل بل  
يودع كل شيء في اوانه على الوجه الذي يجب له  
ان يكون وكما ينبغي كل ذلك من غير مقاساة وداع  
على مصادرة الارادة تنبته اقا صبر العبد  
ولا يخلو اعرف مقاساة لان معنى صبره هو ثبات داعي  
الدين والعقل في مقابلة داعي الشهوة او العصب  
فاذا الجاذبه داعيها منضاد ان يرفع العبد للدين  
الى الاقدام والمبادرة وسيله الى ما عت التاخير  
صنوعه اذ جعل يبعث الحكمة فهو رايه على الحكمة  
في حق الله سبحانه معلوم فهو العبد عن الحكمة  
وعلى

من رايته موجود ولكنه مفهورة فهو اجتهاد الاسم  
لعدا اخرجته عن الاعتبار بناقض البواعث ومصلح  
بمنها بطريق المجاهدة في جانب  
لهذا الفضل واعتداه

اعلم اني انا جلي على ذكر هذه السمات ردم هذه  
الاسامي والصفات الاموال التي صلا الله عليه وسلم  
يخلصوا باخذ قول الله سبحانه وموله صلا الله عليه وسلم ان  
الله تعالى لا يخلو خلقه ولا يخلو خلقه ولا يخلو خلقه  
السنة الصوفية من كلمات سر الى ما ذكرناه لك على  
وجهه وهو عند غير المحصل يساهل الحلول او الخاد  
ودل على مطعون لعماد فصلا عن المبرر لخصائص المطاسفات  
هـ وان قد سمعت الشيخ ابا علي الفارسي يروي عن شيخه  
ابي القاسم الكركاني انه قال ان الاسما الشجرة والشجر  
تصير ارضا للعبد السالك وهو بعد في السلوك غير راض  
وهذا الذي ذكره ان ارادته شيئا سب ما اردنا به  
من التنبهات فهو صحيح ولا يظن به الا ذلك ويكون  
في اللفظ نوع من التوسع والاستعارة فان معاني الاسما  
هي صفات الله تعالى وصفاته الصبر صفة لغيره ولكن



مخاه انه حصل له ما يناسب تلك الاوصاف كما يقال  
فلان حصل علم استاكه وعلم الاستناد لا يحصل للتلميذ  
بل حصل له مثل علمه وان ظن ظان ان المراد به ليس  
كذلك لانا فهو باطل قطعا فان قول القائل ان معاني  
اسماء الله صارت اوصافا له لا تخلو اما ان عن به  
غير تلك الصفات او مثلها فان عن به مثلها فلا تخلو  
اما ان عن به مطلقا من كل وجه واما ان عن به مثلها  
من حيث الاسم والمشارك في عموم الصفات  
دون خاص المعاني فهذا ان قسما فان عن به عين  
فلا تخلو اما ان يكون بالحد بطريق انتقال الصفات  
من الله تعالى الى العبد او بالاشتراك فان لم يكن بالاشتراك  
فلا تخلو اما ان يكون بالحد ذات العبد بذات الرب  
حين يكون هو هو فتكون صفاته صفاته واما ان يكون  
بطريق الحول فهذه اقسام ثلثة وهو الانتقال والحد  
والحلول وقسمان منظران فهذه خمسة اقسام والصحيح  
منها قسم واحد وهو ان يثبت للعبد من هذه الصفات  
امور تناسب على الجملة وتقاينها في الاسم لكن لا تقاينها  
مماثلة تامة كما ذكرناه في التنبهات واما القسم

الباقي فهو ان يثبت له اماله على الخصوصات فان من  
جملتها ان يكون له علم واحد محيط بجميع المعلومات  
حين لا يعرف عنه ذرة في الارض ولا في السموات  
وان يكون له قدرة واحدة على جميع المخلوقات  
حين يكون ملوكها خالق الارض والسموات  
وما بينهما وليس بصور هذا العبد الله تعالى وليس  
يكون العبد خالق الارض والسموات وما بينهما  
ويومر جملة ما بينهما وليس يكون الخالق له  
سب هذه الصفات لعذر يكون كل واحد منهما  
خالق صاحبه فيكون كل واحد منهما خالقا لمرجله  
وكل دليل برهات ومخالات واما القسم  
الثالث وهو ان قال عر الصفات الربوبية فهو  
انما حال لا الصفات مسجدا لصفات الموصوفات  
وهذا لا يحصره الا ان القدر لا يصور ان  
سقط من علم ربنا الى غير ذلك اقسام للصفات الا  
خصوص الموصوفات ولا الانتقال بوجع مداع  
المسئل عنه صوح ان يعزى الذات الى غيرها



اسماء الصفات الربوبية عن الربوبية وصفاتها  
 ودلالة الصاطا هي الاستحالة واما القسم الرابع  
 وهو الخاك فهو الصاطا هي لظلالها لا رموها  
 العالم ان العبد صار هو الرب تعالى كماله وتمامه  
 في نفسه بل ينبغي ان يبره الرب تعالى عن الحركي للسان  
 في حقه بامساك هذه الحالات وبعول هو لا مطلقا  
 ان قول العالم ان ساء صار ساءا بحال على الاطلاق  
 لا ينعول اذا عطل ربه وجعله وعمره وجعله  
 ان ربه صار عمره او اجدبه فلا تخلوا عند الاتحاد  
 اما ان يكون كمالها موجودين او كلالها معدومين  
 او زيد موجود او عمر معدوم او بالعلم ولا يكثر  
 قسم ورا هذه الاقسام الثلاثة فان كانا  
 موجودين فلم يصير احدهما عين الاخر بل كل  
 كل واحد منهما موجودا وانما الغاية ان يتحد  
 مكانهما وذلك لا يوجب الاتحاد فان العلم والارادة  
 والقدرة قد تجتمع ذلك كله في ذات واحدة

ولا يتباين بحاله ولا تكون القدرة هي العلم ولا الارادة ولا يكون  
 قد اتخذ البعض البعض فان كانا معدومين فما اتخذ العلم العلم  
 الاتحاد شيئا ثالثا وان كان احدهما معدوما والاخر موجودا  
 فلا الاتحاد الا لا يتحد موجودا معدوم فالإتحاد مشبهين مطلقا  
 محال وهذا جار في الدورات الماثلة فضلا عن المختلفة فانه  
 ينبغي ان يصير هذا السواد ذلكا السواد كما ينبغي ان يصير  
 هذا السواد ذلكا البياض او ذلكا العلم والتباين بين العبد  
 والرب تفليس وتعالى اعظم من التباين بين السواد والعلم فاصل  
 الاتحاد اذا باطل وحيث يطلو الاتحاد وبها هو لا يبال  
 الا بطريق التوسع والتخوض لا بوعاده الصوفية والشعرا  
 فانهم لا يحسن موقع الكلام من الاماكن يسلكون سبيل الاستغارة  
 كما يقول الشاعر  
 انا من اهو او من اهو انا  
 ودلا ما ا عند الشاعر فانه لا ينبغي به انه هو حقيقة بل كانه هو  
 فانه مستغرق في امره كما يكون مستغرق في الامر بنفسه فيعبر  
 عن هذه الحالة بالاتحاد على سبيل التخوض وعلى ملخص قول الشيخ  
 افسحت من نفسي كما تنسج الحبة من جلدها فنظرت فاذا انا  
 هو وكون معناه انه من ينسج من شهورات نفسه وهو انا  
 وهمها فلا ينبغي فيه تشيخ غير الله تعالى ولا يكون له هم



سوى الله فادخل في القلب الاجلال الله وجماله صار مستغنيا  
به بصركانه هو لا انه هو خفي وعرفه من قولنا بانه هو  
مولانا هو هو ولكن يعرف مولانا هو هو عرف مولانا بانه هو  
كما ان الشاعر يقول بانه ثاني صرا هوى وبانه يقول ان  
مر اهوى وهذه مره فلام فان من ليس له علم راسخ والمجرب  
ومما لم يشبه احد ما عجز الخرف في نظر الخيال ذاته وقدرته  
بما لا لاقيه من جليلة الحق في نظر انه هو فيقول انا الحق  
وهو عالى غلط النصارى حيث رأوا ذلك في ذات عيسى  
عليه السلام فقالوا هو الاله بل هو عالى غلط من ينظر الى امرأة  
قد انطبع فيها صورة متلوته فينظر الى تلك الصورة هي صورة  
المرأة وان ذلك اللون لون المرأة وهي تلك المرأة في  
ذاتها لا لون لها وشاها فيقول الصور الالوان  
على وجه يتجلى الى الناظرين الى ظاهرا الامور ان ذلك  
صورة المرأة حقا كما ان الصبح اذا راي انسانا في امرأة  
طراز الانسان في المرأة كذلك القلب اذا عاين الصورة في  
نفسه وعن الهيات وانما هياته قبول معاني الهيات  
والصور والحقايق فمما عجله يكون كالمجدي لا انه مجدي  
لحقيقا ومن لا يعرف الرجاء واخر اذا راي رطابة

فيها خمر لم يدرك تباينهما فتارة يقول لا خمر وتارة يقول  
لا رجاء كما عبر عنه الشاعر حيث قال رقى الرجاء و  
الخمر فتشابهتا فتشاكل الامر فكانا خمر ولا فلاح وكا خما  
فلاح ولا خمر ومنهم من قال انا الحق فاما ان يكون  
معناه قول الشاعر انا من اهو او اما ان يكون غلط في ذلك  
كما غلطت النصارى في ظنهم في الحاد الا هو ان الناس  
وقول ابي زيد ان صح عنه سبحانه ما اعظم شاني ايمان  
يكون ذلك جار على لسانه في معرض الحكاية عن الله  
قدس وتعالى كما لو سمع يقول لا اله الا انا فاعبدني  
لكن يحل على الحكاية واما ان يكون قد شابه كما احظه  
من صفة النفس على ما ذكرنا في الترتيب بالمعرف عن  
المعلومات والمجسوسات وتا اله عن الخطوط والشهوات  
فلخير عن قلب نفسه وقال سبحانه ورا اعظم شاني  
بالاضافة الى شان عموم الخلق فقال ما اعظم شاني  
ومع ذلك يعلم ان قدسه وعظم شأنه بالاضافة  
الى عموم خلقه فقال ما اعظم شاني الى الخلق لا يشبه  
به قدس الرب تعالى وعظم شأنه واما ان يكون قد جرى



وأما ان يكون فلا جدي هذا اللفظ في سكر و غلبات  
 حال فان الرجوع الى الفقه و اعتد الى الحال يوجب  
 حفظ اللسان عن الالفاظ الموهمة و حال السكر و  
 لا يخلو ذلك فان ما وزنت هذه التاويلات الى الاتحاد  
 كان باطلا فطعا و فليست بطريق المباشرة الى  
 تصديق بالجمال بل ينبغي ان تعرف الرجال الحق  
 بالرجال واما القسم الخامس وهو الخلو  
 فذلك يصور بان يقال ان الرجل في العبد و ان العبد  
 حله في الرب تعالى رب الارباب عرفوا الظالمين  
 وهذا الوجه لما وجب الاتحاد و لا ان يصف العبد بصفات  
 الرب فان صفات الخال لا تصير صفة الخلق بل هي صفة  
 الخالق و الخلق كما كانت و وجه اسمائه الخلو لا يعلم  
 الا بحرفهم مع الخلو فان المعاني المفردة اذا لم يدر  
 طريقها للنزول لم يكن ان يعلم صفاتها و انما هي لا يعلم مع الخلو  
 عما يدرك ان الخلو موجودا و حاله فيقول المفسر  
 من الخلو امر ان احدهما الله من الجسم و من مكانه  
 الذي يكون فيه و ذلك لا يكون الا من جسمه فالله  
 الجسم و لا يكون في حقه ذلك و الثاني الله التي

من العبد و الخلو فان العبد يكون هو الله تعالى هو  
 العبد و الله تعالى هو العبد و ذلك حال على كل ما هو الله نفسه  
 و لا يخلو ذلك ان العبد و الله تعالى هذا المعنى فان ما هو الله  
 نفسه و لا يخلو ان كل ما هو الله نفسه الا بطريق  
 التماز و الله الواحد و الله تعالى و لا يصور الخلو ان يكون  
 فكيف يصور من العبد و الله تعالى و اذا بطل الخلو  
 و لا اسماء و الاتحاد و لا انصاف بامساك صفات  
 الله الخلق على سبيل الجمع و لا يخلو الله مع الاما  
 اسما الله في الصفات و ذلك جمع من طلاق القول  
 بان معاني اسمائه تصير او صافا للعبد الا على نوع من  
 النسبة خال عن الايقان على الوجه الذي ذكرناه و الا فطال  
 هذا اللفظ فهو ما قلنا فاما مع الصفات و اما مع الوصول  
 فمع ذلك سالك لا و اصل فاما مع السلوك و اما مع الوصول  
 على رايه و لا علم ان السلوك عند هذا القابل هو تهذيب الاخلاق و  
 و الاتحاد و المعارف و ذلك اسماء تبارك الظاهر و الباطن  
 و العبد في جميع ذلك فمستعمل بنفسه عن ربه تعالى الا  
 انه مستعمل بنفسه باطنه المستعمل للوصول و اما الوصول



١١١  
 رايها الوصول هو ان يتكلم له حليته الحق ونصرتهم  
 به فان نظر الى معرفته فلا يعرف الا الله وان نظر الى  
 فلا يراه سواه فيكون ذلك مسعولا بظهور مشاهدته ووجهها  
 لا ينفك في ذلك الى نفسه لغير طاهره بالعبادة اف  
 باطنه يهتد الاحلاف وكل ذلك طاهره وهي الملائكة  
 وانما التهان ان يسلم من نفسه بالطلبه ويحذر له ويكون  
 دانه هو وودل هو الوصول عنده فان لم يكن ذلك انصافه  
 ما عرف مساهرات البصير لهم في طور الولاية والعقل  
 يعصر عن ذلك وما ذكر بهوه بصرف بصاعه  
 العقل فاعلم انه لا خور ان يظهر في طور الولاية ما  
 يقع العمل اسما له نعم خور ان يظهر في ما انصاف العقل  
 عنه بل مع انه لا يدركه مجرد العقل وما له ان يكاسف  
 الولي بان فلا يسمو به فلا يدرك ذلك بصاعه  
 العقل بل يعصر العقل عنه فلا خور ان يكاشف بان  
 الله سبحانه سئل وميل نفسه فان ذلك الخلة العقل  
 لا انه يعصر عنه والعلم ذلك ان يقول ان الله  
 سطر في نفسه حتى اصبر اياه هو لان معاشه الى حادث  
 والله تعالى قد سماه ولسيت حاله في السموات والارض

سعي في سبيله والوصول اليه

والله تعالى سموات وهذا معنى قوله بطر  
 بان انا هو اول الاول وحمل على طاهره ومن صدق  
 وتل هذا الحقايق فقلع عن غريزه العقل ولا يتميز  
 عن ما يسير في الاعلى فليصير وانه كوز ان يكاشف  
 ولي ان الشريعة باطله وانها كانت حقا فقد تبدل بها  
 الله باطلا وانما جعل جميع اقامه الالهي با  
 وان من حمل ان ينقلب الصديق كذا فاما بقوله بصاعه  
 العقل فان انقلب الصديق كذا باليسر بالجلد والقلب  
 الحادث قد بان والعبد ربا ومن لا يفرق بين حاله  
 العقل وما لا يدرك العقل فهو اخسر من ان يحاطب  
 قل ينترك وجهه الفصل الثاني في المعاصد  
 والغايات وفيه بيان رجوع هذه الاسامي  
 الكثيره الى ذات سبع صفات علم اهل اهل  
 السنة ولعلك تقول ان هذه الاسما كثيرة وقد منعت  
 الترادف فيها واوجبت ان ينضم كل واحد منها  
 معنى واحد وكيف يرجع جميعها الى سبع صفات فاعلم  
 ان الصفات وان كانت سبعها فالافعال كثيرة والافعال  
 كثيرة والسلوك كثيرة ويكاد يخرج جميع ذلك من



وصفتين  
وصفة  
الحسن يمكن التركيب من مجموع  
بإضافة أو حقه وسلب أو سلب  
ويوضح بأدائه اسم فتكثر الأسامي بذلك وقد  
هو وعطارد حج إلى ما يدل منها على الذات أو على الذات  
مع سلب أو مع الذات مع إضافة أو مع الذات مع  
سلب وإضافة أو مع واحد من الصفات السبع أو على  
صفة مع إضافة أو على صفة مع زيادة إضافة أو  
على صفة مع فعل وإضافة أو على صفة مع إضافة  
فهذه عشرة أقسام الأول ما يدل على الذات  
كقولك الله ويقرب منه اسم الحنف إذا اراد به  
الذات من حيث هي واجبة الوجود الثاني  
ما يدل على الذات مع سلب مثل القروس والسكم  
والغنى والأخر ونظايرها فان القروس هو  
المسلوب عنه كلما خطر البال ويدخل في الوهم  
والسلاط هو المسلوب عنه العيوب والعنى  
هو المسلوب عنه الحاجة والإحسان هو  
المسلوب عنه النظم والقياس الثالث  
ما يرجع إلى الذات مع إضافة تاليفي والعظيم

والأول والآخر والظاهر والباطن ونظايرها فالعظيم  
هو الذات الذي فوق ساير الدوات في المرتبة  
بإضافة العظمير يدل على الذات من حيث كان  
حدود الأول رأكاف والأول هو السان على الموجودات  
والآخر هو الذي إليه تنصر الموجودات والظاهر  
هو الذات بإضافة إلى دليل العقل والباطن هو الذات  
بإضافة إلى إدراك الحس والوهم وقدر على هذا غيره  
الرابع ما يرجع إلى الذات مع سلب وإضافة  
تاليفي والعظيم فان الملك يدل على ذات لا تحتاج إلى  
شيء وحاج الله كل شيء والعظيم هو الذي لا نظير له وهو  
ما تقتدر الحاجة إليه من الصعب نبيله والوصول إليه  
الخامس ما يرجع إلى صفة كالعليم والقادر  
والحي والسميع والبصير السادس ما يرجع إلى العلم  
مع إضافة كالخبر والخير والمحمي فان الخير يدل  
على العلم مضافا إلى الأمور الباطنة والشهيد على  
العلم مضافا إلى ما يشاهد والحكيم يدل على العلم  
مضافا إلى اشرف المعلومات والمحج يدل على



على العليم من حيث يحيط بمعلومات مخصوصات معلوم  
 الفصل السابع ما يرجع الى الفذرة مع زيادته اضافة  
 بالقوى والمنش والفتور فان القوة هي تمام الفذرة  
 على المتانة شدتها والفهر بانه هاء المقدور بالغلبة  
 التماس ما يرجع الى الارادة مع جعل اضافة  
 بالرحم والرحمة والرووف والودود فان الرحمة يرجع الى  
 الارادة مصافه الى مصاحبه المحاج الصعيف  
 والرافعة سده الرحمة وهه مبالغة في الرحمة والودود  
 يرجع الى الارادة ومضافا الى الاحسان والانعام  
 وفعل الرحيم يدعى محاسن وفعل الودود  
 لا يدعى ذلك لانعام على سبل الاستاذ  
 من سبل الودود وعرف ذلك مما تقدم التماس  
 صفات الفعل كالحاف والباري والمصور والوصاب  
 والدراري والقناح والعائض والناشط والحامض  
 والرافع والمجد والمذل والعدل والمفسد والمحب  
 والواسع والناغي والمبدئ والمعد والمحي والممس  
 والمظهر والمؤخر والوالي والبر والواب والمبهم  
 والمعسط والحامض والمائع والمعب والمهاري

وتظايره العاسر ما يرجع الى اللالاه على الفعل  
 مع اصابه بالمجد والذم والطيف فان المحمد  
 بل على سبعة اكرام مع سرى الدات والذم بل ذلك  
 والطيف بل على الفعل مع الرمو فلا يخرج هذه الاسامي  
 وعبرها عن مجموع هذه الاقسام العشرة مفسر بها  
 او دناه على ما لم يورد في ذلك بل على وجه خروج  
 الاسامي عن البرادف مع رجوعها الى هذه الصفات  
 المشهورة المحصورة **الفصل الثامن** في سائر  
 كتبه رجوع ذلك كله الى دار واحدة على  
 مداهل المعبر له والافلاسة وهذا الفضل وارباب  
 لا يلبس بهذا الباب ولكن اودع فيه هذه اللباب  
 على الاحتياط لئلا التماس في مشايتته في  
 هذا الباب فليعمل فانه غير مهم فيه ما قول  
 ها ولا واربابه الصفات ولم يسوا الا بالواحدة  
 ولم يسلوا الاعمال ولا ثمره السلوك ولا ثمره  
 الاضافات مما رد دناه من الاسامي الى هذه



الاسماء وهي على ما ساعدون اما الصفات السبع هي  
 في الحسنة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر  
 والكلام فارجع ذلك عندهم الى العلم ثم العلم يرجع  
 الى الذات وسائر السمع عندهم عبارة عن  
 علمه بالامر المعلوم بالاصوات والبصر عبارة عن  
 علمه بالامر المعلوم بالالوان وسائر البصر ان  
 والكلام يرجع عند المختزله الى فعله وهو ما خلفه  
 من الكلام في حسم الحوادث ويرجع عند الفلاسفة  
 الى سماع الخالة في دابة السمع هو كلامه  
 منظوما من غير ان يكون له وجود خارج كما سمعته  
 البابم ونصاف ذلك الى الله تعالى على معنى انه لم  
 حصل ذلك فيه ليعمل الادب في اصواتهم واما  
 الحسنة عبارة عن علمه بداره لانه لا يعلم  
 بداره فقال انه حي وما لا يستعبد انه لا يسمى  
 حيا ولم يبق الا الارادة والقدرة ومع ارادته  
 عند فهم انه يعلم وجه الخير ونظامه ويوجد كما

يعلمه ويكون علمه بالشيء يسا لوجود ذلك الشيء واد العلم  
 وجه الخير في سبب فصل ولم يترك فيه لرايه دار راضيا والراعي  
 لا يسمى بداره فكذلك الارادة ترجع الى العلم مع علمه بالارادة  
 واما القدرة معها انه يفعل اذ اشاء ولا يفعل اذ لم  
 يشاء وفعله معلوم ومسيته يرجع الى علمه بوجه الخير  
 ومعناها ان ما علمه الخير في وجوده فهو حكمة ولا  
 يحتاج وجود نظام الخير الا الى علمه به ولا يحتاج ما لا  
 يوجد في ان لا يوجد الا الى علمه بالخبر يكون الخبر في نظام  
 المفعول هو سبب النظام الموجود والنظام الموجود  
 سبع النظام المفعول ورعيوا ان علمنا ان يحتاج في علمه  
 المعلوم الى القدرة لان فعلنا انما يكون خارجا فلا بد ان يكون  
 الخارجة سليمة وموصوفة بالقدرة واما هو فلا يفعل  
 خارجة فليعلم علمه بوجود المعلوم يرجع القدرة على هذا  
 ايضا الى العلم ثم رعيوا ان العلم ايضا يرجع الى ذاته  
 لانه يعلم ذاته بداره فيكون العلم والعالم والمعلوم واحدا  
 واما العلم غيره من ذاته لانه يعلم ذاته فليعلم ذلك موجود  
 في علمه سائر الموجودات من ذاته على سبيل السبعة فلا يوجد  
 ذلك لثمة في ذاته ورعيوا ان الله علمه الواحد



وهو دونه الى شدة المعلومات التي جعلها الحاسنة مثلا  
 حسب حال ليعاينها من الانس وجعلت من جهة ومن جهة  
 صفة صفة وهن في ملاءمة مرآت وانه من  
 ان يعمل تلك الصغاف يداه فلهذا حصل ما به عالم  
 به وذلك الغير هو من ذلك الفصل اذا استمعنا فحصله  
 وذلك الغير خطه واحده لها سمه الى سائر اصغاف  
 الا من يد الى سائر اصغافه التي لا توافقه لها غير فصل  
 وذلك من جهة الانس من جهة اخرى على التدرج  
 مثلا للموجودات ان الصغاف من جهة سائر ولا تفرقه  
 في اولها من داع الى اخرى على التدرج وسخر ذلك  
 وانما لم يما يمول وسنظهر ذلك ما ذكرناه في باب  
 الباقى فانه الخارج عن مقتود الكتاب

**الفصل الثالث في الواجب والكلال**

وهو من مقتول  
**الفصل الاول** في بيان ان الله تعالى مع الخلق  
 غير متصور على سمعه وسبحه في رد التوقيف في سائر  
 ان في ان اخرى في رتبة انما لبعض هذه الاسامي  
 ما في رتبة في رتبة انما لا تفرق فاما الذي في رتبة

والتي جعلها في رتبة المعلومات التي جعلها الحاسنة مثلا  
 الشهور والذين لا يفرق كالمختبر والكامي والواو والمتر  
 والمتر والسور والحمد والاعادق والحمد والحمد  
 واللوهر والفاطرو والعلام والملك والاذام والحمد  
 والرفيع وذو الطول وذو المعارج وذو الفصل  
 والحمد وذو ورد في القرآن على انس متفاهله في الروايات  
 جميعا كالمولود الصغير والغالب والغريب والرب  
 والنامر ومن الصغاف كمن عاقر الرب وفان الرب  
 شديدا العماق وهو في الملك السمار وهو في الهار  
 الملك وهو في الحب والحب وهو في الحب وهو في  
 في الحب ايضا السيد اذ قال رجل لرسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم فقال السيد هو الله تعالى وانه عبد المعبود  
 من المعبود في الوجه والوجه والوجه والوجه والوجه  
 ولا احم ولا يفرق والرب ايضا وهو في ذلك الحماق  
 والحماق وغير ذلك مما ليس في الاطراف لو هو في رتبة  
 في رتبة الاسامي من في رتبة المعنوية الى الله تعالى  
 والقرآن في رتبة اسامي الله تعالى وهو في رتبة  
 والفصل في رتبة الاسامي من في رتبة المعنوية الى الله تعالى



ذلك الداسف والقاذف بالخف والفاصل والقاصي  
 مع لمة الافعال الخرج ذلك عن الحصر وفيه نظر سائر  
 والعرضان يسمى الاسامي هي التسعة والتسعين التي  
 مددنا الدلائل فيها وشرحناها ولما خسرنا على العادة  
 في شرح تلك التسعة والتسعين استقامنا بها في الرواية  
 المتشهوره وليس هذه العبدان والعصيان هي  
 المروية عن ابي هريرة في الصحيح وانما تسمى عليه  
 الصالح قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين  
 استقام احصاها دخل الجنة ولما سار ذلك وتفصيله  
 فلا وما وقع عليه الاتفاق من العقلاء والعلماء الاسامي  
 المبردة والمسلم والموجود والشيء والذات والا إلى  
 والابدي فما زكك مما يجوز اطلاقه في حق الله سبحانه  
 وورد في الحديث لا تقولوا جار مضان فان رمضان  
 اسم من اسماء الله تعالى لا تقولوا جار شهر رمضان  
 وذلك وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ما اصاب احداهم ولا خسر فقال اللهم اني عبدك  
 ورسولك فاصنع بديك ما صرت في حيك اسأل  
 مثل اسم سميت به نفسك او ابرأه في ثباتك

او علمه احدا من خلقك او استأمر به في علم العبد  
 عندك ان جعل العبدان سبع فلي واورى بدي وحلا  
 جزئي ودهاب هي الا اذهب الله همه وخبره  
 وخبره وابدل مكانه فخرج هو وموله او اسائر  
 به في علم العبد عندك بدل على الاستقامت بصورة  
 فيما وردت به الروايات المتشهوره عند هذا المظهر  
 سالك طلب القابله في الحصر في تسعة وتسعين ولا بد  
 من ذكرها **الفصل الثاني** في سائر قايده  
 الاحصاء والخصص تسعة وتسعين في هذا الفصل  
 نظره في احوالها واوردها في محصل الاستواء فان ما يابل  
 اسماء الله تعالى هل يريد على تسعة وتسعين ام لا فان  
 رادب ما اخصصه والحصر ومن يلك الف درهم مثلا  
 لا يجوز ان يقول العابد عنه ان له تسعة وتسعين درهما  
 لا والالف واراسم على ذلك فان خصصه العدد  
 بالدرهم في ما ورا المعدود واراد بالاسامي  
 عموما يند على هذا العدد مما مع قوله صلى الله  
 عليه وسلم يلك يلك اسم هو لك سميت به نفسك  
 او ابرأه في ثباتك او علمه احدا من خلقك



او اسما تدرب به في علم العبد عليك فان هذا صريح  
 في انه اسما تدرب به على الاسامي وذلك قال في معارج  
 انه من اسماء الله تعالى وذلك في السلف فلما يقولون  
 فلا راو في الاسم الاعظم وانه يستدل الى  
 بعض الاسماء الاولى ولما يدل على انه خارج من  
 التسعة والتسعين فيقول ان الاسماء  
 الاسامي رايد على تسعة وتسعين بهذه الاخبار  
 ويلوون الحرب الواردة في الحصر على هذا الاشبه  
 يستدل على فضله واجده لا على مقتضى وهو الملائم  
 الذي له الف عند مثله فيقول القائل ان الملائم  
 تسعة وتسعين عدا من اسما يظهر بتمامه في العدد  
 فيكون المخصص والحصر لا حل حصول الاسما يظهر  
 بهم اما طرزا فهو بغيره او لتقايه ذلك العدد في دفع  
 الاعداد من غير حاجة الى زيادة من تسعة الالف  
 لا خصام وجودهم بهذا العدد خاصة وحكم  
 او يلوون اسما تدرب به على هذا العدد ويلوون  
 الحصر وشتتلا على مقتضى احكامها ان الله تسعة وتسعين

اسما لا غير فلهذا واحده والباقي من احصائها  
 دخل الجنة لو اقتص على ذكر القصص الاولى  
 لكان التاخر ما و على المذهب لا يمكن الاقتصار  
 على ذكر القصص الاولى وهذا هو الاظهر والاشهر  
 الى القوم من طاهر هذا الحصر ولكن الحصر بعينه وجها  
 احكامها انه يصح من ان يكون من الاسامي ما اسما  
 الله به في علم العبد عنده وفي الحرب اسما ذلك  
 والباقي انه يودي الى ان الحصر بالاحصاء من اوليهم  
 او في الاسما الاعظم حتى يرد العدد به والاصلون  
 ما اختلفوا في ذلك باقتضاء العدد او يكون الاسما  
 خارجا عن العدد فيظهر الحصر والاطهر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحصر مع العرب  
 للجاهل في الاحصاء والاسما الاعظم لا يعرفه الجاهل  
 فان قيل فادان الاظهر ان الاسامي رايد  
 على تسعة وتسعين فلو قدرنا مثلا ان الاسامي الف  
 والارائة تسعون باحصاء تسعة وتسعين منها  
 تسعة وتسعون باعدادها او تسعة وتسعون انما كان  
 جمع اربعة بلع ذلك المبلغ في العدد بالاحصاء



دخول الجنة وحي ان من احب ما رواه ابو هريرة مرة  
 واحدة دخل الجنة ولو احب انصافا اسمها الرواية  
 الثانية عليه مرة واحدة دخل الجنة اذا امر بها اجمع  
 ما في الروايتين هو من اسم الله تعالى فيقول المرحبه  
 تسعة وتسعين يا عبادي فاني اذا امرتكم لم يظهر  
 فائدة الحصر والخصم فان قول القائل لملك ما به  
 عبيد من اسطوره لم يعاومه عدوه وانما الحشر مع كثرة  
 عبيد الملك اذا احصر ما به من عبيد لم يرقوه وشو له  
 فاما اذا حصل ذلك ما به فانه ثابت من جهة العبد  
 بخس نظير الدلام فان قيل فاما بال تسعة وتسعين  
 من الاسماء احصت هذه القصص مع ان ذلك اسما  
 الله تعالى فيقول الاسامي بخور اربعا وثلاثين  
 ليعاوب معاينها في الجلاله والشرف فيكون تسعة  
 وتسعون منها جميع انواعا من المعاني المسبية عن  
 الخلال لا يخرج ذلك غيرها فيصير زيادة شرف  
 فان قيل فاسم الله الاعظم داخل فيها او لا فان لم  
 يدخل فليس يخص مريد الشرف كما هو خارج  
 عنه وان كان داخل فيها فلهذا هو الذي

مشهوره واسم الاعظم يخص بعرقته في اوولي وقد  
 قيل ان اصف اياها بعرض بلقيس لانه كان قد اوى اليه اسم  
 الاعظم وهو سب لرامان عظمه لم عرفه فيقول  
 لحمل ان يقال اسم الله الاعظم خارج عن هذا العذر  
 الذي رواه ابو هريرة ويكون سرور هذه الاسماء  
 المعروفة بالانصافه الى جميع الاسماء المشهوره عند  
 الخاهير لا بالانصافه الى الاسماء التي يعرفها الاسماء  
 والا وليا وحمل ان يقال انما سب على اسم الله  
 الاعظم ولكنه مشهور فيها لا يعرفه الا في اوولي  
 ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 اسم الله الاعظم عها س لا تس والهم اكه واحد  
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم فالحمد والعمران وروى ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا الله  
 اللهم اني اسئلك باسمك يا الله الا انت الاحد  
 الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاء الذي  
 لم يلد له لقد سال الله باسمه الاعظم الذي  
 اذا دعي به احاب واذا سال به اعطي فان قيل



فما سلك هذا العدد من سائر الأعداد  
ولم يسلح ما به وما راد ذلك فلما به احتمال  
أحد هاتين الحالين المعاني الشريفة بلغت هذا المبلغ  
لأن العدد مقصود ولكن المعاني واقف هذا العدد  
وكما أن الصفات عند أهل السنة سبع وهي الحيوة والقدرة  
والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام لأن  
السمع هو المقصود ولكن لا صفات النبوة  
لأنها لا بها والنبي وهو الأظهر من الست في خصصه  
هو ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما  
حسب ما لم يه الأواحد أنه ويرحب الوزن  
الأن هذا البيان يدل على أن هذه الأسماء هي  
بالسمية إلا أن أدبه الإحصاء لا يوجب الإحصاء  
صفات السرف فيها لأن ذلك يكون لادانة لا لإرادته  
ولا يقول أحد أن صفات الله سبع لأنه وثن في الوزن  
في ذلك لادانة والإلهية والعددية هي غير مقصود  
بل ليس وجود ذلك العدد بقصد فاصلا وإرادته صريحا  
في بقدر الوزن دون غيره وهذا يكاد يولد الاحتمال  
الذي ذكرناه وهو أن الأسماء التي سمي الله نفسه

فيها هي تسعة وتسعون لا غير وأنه إنما لم يعلم ما به  
لأنه ويرحب الوزن وسيسر إلى ما يولد هذا الاحتمال  
فإن من صفاته الأسماء التسعة والتسعون هي  
عزها رسول الله صلى الله عليه وسلم وإحصاءها فضل  
إلى جمعها ويركز جمعها إلى من الباب والسنة والاحبار  
الدالة عليه فيقول الأظهر وهو الأسهر أن ذلك  
فيما إحصاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل أمته  
إلى جمعها وتعلمها على ما نقله أبو هريرة أن طاهر  
السلام هو البرع في الإحصاء وذلك مما عسى على الجاهل  
أن يذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجمع وهذا  
يدل على صحته وأنه أي هريرة وقد قيل الجاهل رواه  
المستهوره إلى آخر ما سيجي على من هو الطاهر وما يسم  
أحمد السهفي على روايته أنه أي هريرة وذكرنا طاهر وأنه  
في صفته ضعف وإسار أبو عيسى الترمذي في مستدره  
الشيخي من ذلك ويدل على ضعف هذه الرواية  
بشيء ما ذكره المحققون بأنه أمور أحدها اضطراب  
الرواية عن أبي هريرة إذ عده روايتان وسنما سائر  
ظاهر في الآثار والاعتقاد



والناتى ان روايه ليست بمل على ذكر اخبار  
 والمان والديان ورمضان وحمله من الاسامي الى  
 ورد الاخبار بها **البال** ان الذي ورد  
 في الصحيح هو العدد وهو قوله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل  
 الجنة فاما ذكر الاسامي فلم يرد في الصحيح بل ورد  
 به روايه عرسه وفي اسماها ضعف وهذا العدد  
 ظاهر يدل على ان الاسامي لا يرد عليه والما حبل  
 على المبل عن هذا الظاهر خروج بعض الاسامي  
 عن روايه الى هيريه وارضعها الروايه التي فيها  
**عدد** الاسامي ايدوع عنها حمله من الاسما انت  
 فاما قول الاسامي تسعة وتسعون فعلى سماء الله به  
 نفسه ولم يدخلها ما به لانه ونزح الوتر وبداخل  
 وحملتها الختان والمان وغيرهما ولا يمكن جمعها الا  
 بالي عن الكتاب والله اذ يجمع حمله منها في  
 ذات الله تعالى وحمله في الاخبار ولم اعرف احدا  
 ميم يثبت الى العلم اعني بطلب ذلك وجمعه  
 سوى رجل من اهل المغرب يقال له عاز حرم

فان يقال صح على قريش من ان اسما بمل على  
 الصحاح من الاخبار والنا في معنى ان يطلب من الاخبار  
 بطريق الاحتياط واطرانه لم يبلغه الخبر الذي فيه  
 عدد الاسامي وان كان يبلغه فذاته اسبغف اسما  
 ادخل عنه الى الاخبار الواردة في الصحاح والي  
 القاطد ذلك منها على هذا يكون معناه من احصاها  
 اي حفظها وجمعها لانه قال لعباس يدرك في احتياطه  
 في اخرى ان يدخل الحبه والا فاحصاوها ورد  
 به الروايه مره واحده سهل على اللسان نعم فورد  
 في بعض القاطد الصحاح من حفظها دخل الحبه والحفظ  
 خروج الى مزيد بعد هذا اما يظهر لي من الاحتمالات  
 في هذا الخبر وان اردنا ان يكون ما سطر له وهي امور  
 احتياطيه لا يعرف الا بحس فانها خارجة عن محاري  
 العقول والله اعلم **المصل** **البال**  
 في ان الاسامي والصفا المطلقه على الله تعالى هل  
 هي على الوصف ام يجوز بطريق الغفل والذي  
 قال الله تعالى اني تكرار ذلك حار الامام مع منه



الاسم او اسعربا سجد معناه على الله تعالى فاسما  
 الامانع فيه فانه جابر والذى ذهب اليه السمع انو الحسر  
 الاسعري ارد ذلك موقوف على التوقف فلا يجوز ان  
 يطلق محو الله ما هو موصوف بمعناه الا اذا كان  
 اذن فيه والمجرب عندنا ان يفصل ونقول ط ما يرجع اليه  
 الاسم فلذلك موقوف على الاذن وما يرجع الى الوصف  
 فلذلك لا يقع على الاذن بل العباد في منه مباح دور  
 الكاد ولا يفهم هذا الا بعد ان يفهم الفرق بين الاسم  
 والوصف فيقول الاسم هو اللفظ الموصوف  
 للذاته على المستمع فيرثلا اسمه زيد وهو ع لعمري  
 اسير وطوبى ملو ما له قابل باطوبى يا ابصر فقد دعا  
 بما هو موصوف وصفه فلهذا عدل عن اسمه ا  
 اسمه زيد دور الطوبى والا يبصر فكونه اسير لا يدل  
 على ان الطوبى والاسير اسمه وان كان معناه  
 موجودا فيه بل سميها الولد فاسما وحامع الا يدل  
 على انه موصوف لمعاني هذه الاسماء بل ذلاله هذه  
 الاسماء وان كانت معنوية عليه كذلاله فوليارد  
 وعسى وما لا يرجع من الاسماء عامع الى مسمياتها بل ادا  
 سمعنا عبد الملك فليست ابع به انه عبد للملك ولذلك

الاسم هو اللفظ الموصوف من اطلاق لفظه فادع  
 عرسه جوزناه فلا يجوز ان يقال لله تعالى يا راجع  
 عارف وكجور ان يقال من عطف امي فليس في الحارث  
 يا الله هو الحارث ومن ستر العذر فليس هو الدارح  
 الله هو الدارح ومن عطف عيسى هو الراهي انما الله هو  
 الراهي كما قال سبحانه وما رعب ادرعب وللراي الله  
 عي ولا يقول لله حل اسمه باملد ويقول يا معز  
 املد فانه اذ جمع بينهما كان وصف حل اذ يدل  
 على ان طرفي الامور سميته ولذا في الدعاء عوا الله  
 عرو حيا سميته الحسي كما امرنا به واذا حاورنا  
 الاسامي الى ان يدعوه بصقانه دعواه تصف  
 الملح والحلال فلا يقول يا موجود يا محر ك يا مسر  
 بل يقول يا فعل العراب يا فعل العراب يا ميسر  
 كل مسر وما جرى مجراه كما انا اذ انا داسا الساب  
 يا ما ان ياديه باسمه او تصفه من صفات الملح ك  
 قول يا سري يا فقيه ولا يقول يا طوبى يا اسير  
 الا اذ يفصل بالاسم كما واما اذ الاسي راع صفاته  
 جبريا بانه طوبى القدر اسير اللون اسود الله سر  
 ولا يكر ما سريه اذ ابلغه وان كان صلا ما العار  
 الله وانما يكره ما يكرهه بعضا فلذلك ادا







